الفريق أول سوار الذهب يقول « للشعب » :

علاقات أقوى بين السودان ومصر

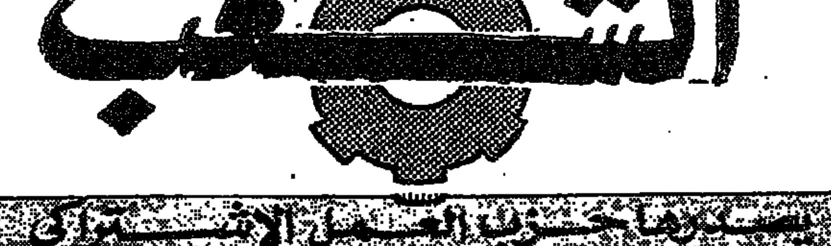
فى إطار الديمقراطية والتنمية فى القطرين الشقيقين

أدعو القطاعين العام والخاص للاستثمار فى السودان

الابقاء على إتفاقيات التكامل والدفاع المشترك مع تطويرها

حزب العمل يستضيف المؤتمر الثانى لطلاب مصر

(● ص ٩)



الشعب

يصدرها حزب العمل الاشتراكى

رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكرى

رئيس التحرير : حامد زيدان

AL SHAAB - CAIRO
16 - 7 - 1985 No. (293)

١٠ صفحات ـ ١٠ قروش

٣١٣ ش بورسعيد ـ السيدة زينب القاهرة ت : ٩٢٦٧٦١

الثلاثاء ٢٩ من شوال ١٤٠٥ هـ ـ ١٦ من يوليو ١٩٨٥ م ـ ٩ أبيب ١٧٠١ ق ـ « العدد ٢٩٣ »

اسرائيل ترفض بيع السولار لمصر

رفضت اسرائيل طلبا مصريا جديدا لشراء كميات من السولار الاسرائيلى الذى تحتاجه مصر .

تشترى مصر حاليا السولار الاسرائيلى من السوق العالمى عبر الوسطاء بسعر يزيد بحوالى ثلاثة واربعة دولارات فى البرميل الواحد .

وكان الكيماوى عبد الهادى قنديل قد فشل اثناء زيارته التى قام بها فى شهر مايو الماضى لاسرائيل فى اقناع حكومتها بعقد صفقة سولار مع الحكومة المصرية .

ومن الجدير بالذكر ان اسرائيل تطالب بسداد قيمة البترول الذى تستورده من مصر سنويا عينا . او فى شكل سلع وبضائع اسرائيلية .

تحصل اسرائيل على ٢ مليون طن من البترول المصرى كل عام .

● قنديل



إعداد قوانين جديدة للانتخابات فى السودان

واجتماع الجمعية التأسيسية فى ٢٦ ابريل ١٩٨٦ وتسليم السلطة للشعب

الخرطوم من حامد زيدان :

فى لقاء خاص لجريدة الشعب مع الفريق اول سوار الذهب رئيس المجلس العسكرى المؤقت فى مكتبه بقصر الشعب .. القصر الجمهورى بالخرطوم عن مستقبل العلاقات السودانية المصرية قال الفريق أول سوار الذهب :

اذا نظرنا الى العلاقات السابقة مع مصر فى عهد الحكومة السابقة نجدان العلاقات كانت طيبة رغم اختلاف المناخ السياسى فى البلدين . فقد كان فى السودان الاعتماد على تنظيم سياسى واحد هو الاتحاد الاشتراكى السودانى وفى مصر احزاب متعددة والديمقراطية فى مصر اكثر . وكان هذا يحمل عدم التوافق بين المناخ السياسى هنا وهناك .

واذا كنا الآن نهدف الى ديمقراطية قائمة على احزاب متعددة فمعنى ذلك اننا نتجه الى اقامة علاقات اقوى واعمق بناء على تشابه النظام السياسى فى كل من البلدين مما يجعل الارتباط الشعبى بنفس قوة الارتباط بين القطرين الشقيقين .

وتحدث عن التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى السودان ويبدو ان هذا الموضوع هو شغله الشاغل فى هذه المرحلة كما يبدو أنه يعطيه اهمية أولى فى حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية للشعب السودانى كما يرى أنه القاعدة الاساسية والقوية فى بناء علاقة خاصة وقوية بين السودان ومصر هو تحقيق تنمية شاملة فى القطرين الشقيقين وقد وضح ذلك فى حديثه الى اعضاء وفد الاحزاب المصرية برئاسة المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى عندما استقبله فى مكتبه قبل هذا اللقاء الصحفى بساعتين .

واجاب على سؤال عن دور العلاقات المصرية السودانية فى تحقيق التنمية فى السودان فقال :

انى أتصور ان التنمية الاقتصادية فى البلدين هى الاساس المتين للعلاقات الازلية المتميزة بين القطرين الشقيقين .

وقال : لذلك فانى ادعو الاخوة فى شطرى وادى النيل للعمل سويا لتطوير مشروعات التنمية فى القطرين خاصة فى جنوب الوادى الذى يظفر بامكانيات زراعية هائلة يمكن ان تؤمن حرية القرار السياسى فى وادى النيل وانعتاقه من الهيمنة السياسية

وعن الاتفاقيات المشتركة بين السودان ومصر فى مجالات التكامل الاقتصادى والدفاع المشترك وغير ذلك من اتفاقيات سابقة قال الفريق سوار الذهب :

هذه الاتفاقات فى واقع الامر ربطت أو قننت العلاقات الازلية بين القطرين .. اذن هى باقية باعتبار أنها تقنين لواقع ملموس .. لذلك سنحافظ عليها بل سنعمل على تطويرها بما يحقق منافع أكثر لشعب وادى النيل

وسألت الفريق سوار الذهب عن خطة المجلس العسكرى المؤقت والحكومة الانتقالية فى السنة الانتقالية للتحضير للمرحلة الديمقراطية المستقبلة القائمة على الاحزاب المتعددة فقال :

السودان انتقل من وضع سياسى كانت فيه السياسة مبنية على حزب أوحد ولا مجال للمعارضة التى تعتبر من سمات الانظمة الديمقراطية .

أما الآن وقد انتقلنا الى المرحلة الديمقراطية الليبرالية التى تتميز بتعدد الاحزاب وحرية الرأى فاننا نرى أنفسنا فى وضع يقتضى اصدار قوانين تنظم قيام الاحزاب وقوانين تنظم انتخابات برلمانية وكل ذلك ليقود الى وضع برلمانى يمكننا من قيام الجمعية التأسيسية للنتظر أن تعقد أول اجتماعاتها فى السادس والعشرين من شهر أبريل سنة ١٩٨٦ باذن الله أى بعد حوالى ٨ أشهر .. من الآن وتسليم السلطة للشعب

وقال أن العمل الآن جار فى البحث والدراسة لاعداد هذه القوانين لتحقيق أهداف هذه المرحلة .

وقال : أن هناك الآن حوالى ٤٠ حزبا وهناك تراخيص لاصدار ١٣ جريدة وقد صدق وزير الاعلام وهو جهة التصديق لاصدار الصحف على صدور ٨ جرائد حزبية خلال الاسبوع الماضى وحده فسيكون لكل حزب فى مرحلتنا الجديدة صحافته الحزبية .

وسألت الفريق سوار الذهب : متى تذهب الى القاهرة ؟ هل سيكون ذلك قبل مؤتمر القمة الافريقى فى اديس أبابا أم بعد المؤتمر ؟

وأجاب الفريق سوار الذهب قائلا : اننى اتطلع بشوق الى زيارة القاهرة ومقابلة الاخ الرئيس حسنى مبارك . وهناك كثير من الموضوعات أريد أن أبحثها معه - ولكن أترك تحديد الموعد الى الظروف المناسبة .

ـ ما هى الظروف المناسبة ؟

ـ الظروف المحلية فى السودان .

وقلت له : بالنسبة للعلاقات الخارجية السودانية .. يتصور البعض أن بعض هذه العلاقات قد تكون على حسابات علاقات السودان بمصر ..

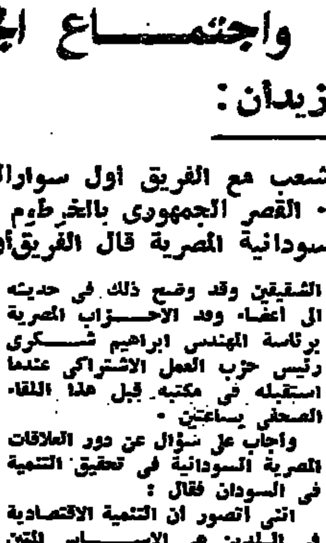
فقال : كما هو معلوم نحن كوضع جديد فى السودان نحرص أن تكون علاقاتنا مع كل الدول قائمة على حسن الجوار والالتزام بالمواثيق الدولية وألا نعادى أحدا مادام ليست هناك أسباب تستدعى اجراء غير عادى . ومن الطبيعى أن نسعى الى تحسين علاقاتنا مع الدول التى كانت على غير وفاق مع العهد الماضى غير أننا نؤكد أن علاقاتنا الجديدة مع بعض الدول لن تكون أبدا على حساب علاقاتنا مع أصدقائنا التقليديين .

اما علاقاتنا مع الشقيقة مصر فان الحديث عن هذه العلاقات هو توكيد لمدى قوتها ومتانتها ربما يترك انطباعا كأننا فى مجال الدفاع عن هذه العلاقة فى الوقت الذى فيه هذه العلاقة ليست فى حاجة الى دفاع وهى علاقات قوية وخالدة وباقية مع بقاء النيل العظيم .

وفى نهاية اللقاء طلبت منه أن يوجه كلمة الى الشعب فى مصر فقال :

أرجو أن أدعو الاخوة فى مصر فى القطاع العام وفى القطاع الخاص أن يتجهوا نحو الاستثمار فى جنوب الوادى لتأمين حاجة الشعبين من الغذاء وسنجد بذلك اننا قد وضعنا اللبنات القوية والقويمة لتوجيه الارادة السياسية فى وادى النيل .

وقال ان القاعدة الاقتصادية عندما تكون واحدة فسنجد تلقائيا أن الادارة السياسية قد توحدت هى الاخرى .



● كان الاستقبال حارا فى الخرطوم لوفد الاحزاب المصرية .. وهنا لقاء حار بين الفريق اول سوار الذهب رئيس المجلس العسكرى السودانى والمهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى ..

الفريق سوار الذهب يزور القاهرة

أبدى المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى تطلع الشعب المصرى الى زيارة الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكرى المؤقت بالسودان للقاهرة . رحب الفريق سوار الذهب بهذه الزيارة وقال انه يتطلع الى تحقيقها وانها ستتم فى اقرب فرصة ممكنة .

●●●

وزير الدفاع السودانى يصل القاهرة اليوم

يصل الى القاهرة اليوم اللواء عثمان عبد الله وزير الدفاع السودانى . ويجرى خلال زيارته مباحثات هامة فى القاهرة .

وكان اللواء عثمان قد قام بزيارة الى ليبيا للنظر فى بعض احتياجات القوات المسلحة السودانية وتم الاتفاق على تزويدها ببعض المعدات وحجب العون العسكرى عن جون قرنق قائد التمرد العسكرى فى جنوب السودان ضد نميرى .

□ رسالة لا تحتمل التأجيل :

مطلوب فورا للسودان

وسائل نقل ووقود وطعام

● بقلم : ابراهيم شكرى

أكتب هذه الكلمات وانا راجع الى القاهرة بعد أن أمضيت ستة أيام بالخرطوم برفقة أخوة أعزاء .. وقد وجدت صدرى يجيش بالكثير مما أريد أن أبلغه الى الشعب فى مصر عما رأيت فى سودان الحرية سودان الديمقراطية وعما سمعته من الاشقاء هناك وعما بدأنا فيه من وضع اطار لعمل شعبى تشترك فيه الاحزاب والمنظمات فى شطرى وادى النيل شماله وجنوبه لصيانة النظام الديمقراطى والدفاع عنه لكى لاتكون انتكاسات تتسرب من خلالها الى الوادى من جديد نظم القهر وتكميم الافواه والتلاعب بمقادير ومصالح الشعب .

ولقد ازدحمت الايام الخمسة الاولى بالاجتماعات والمقابلات والتى اتسمت بالمصارحة وشملت اجتماعات شعبية ورسمية تخللتها دعوات غداء وعشاء وقد اضطررنا اكثر من مرة أن نستجيب الى الدعوات على فنجان شاى فى مواعيد غير مألوفة وامتدت الاجتماعات فى أكثر الاحيان الى ساعات متأخرة من الليل بل الى بدايات الفجر ـ وان كان البرنامج مرهقا الا اننى كنت سعيدا بكل ما سمعت وراضيا عما قلت محاولا ان أكون معبرا عن الروح التى يجب ان تسود العلاقات بين الاخوة فى وادى النيل ..

وجاء اليوم السادس وقد سافر الزملاء الاعضاء فى الوفد .. ولكنى كنت قد صممت أن أمد اقامتى حتى أتمكن من زيارة المناطق التى اضيرت بالجفاف فى غرب السودان شمال كردفان ودارفور ولكن الجو كان غير مناسب لسفر الطائرة فاكتفيت بزيارة معسكرات النازحين من تلك المناطق وهى تقع قريبة من ام درمان من جهة الغرب ..

وانى لا اجد قلمى يسعفنى لوصف ما رايت من الآثار التى ارتسمت على الوجوه والاجسام من فعل الجوع وما ترتب عليه من هزال وامراض واسمع من يقول لى ان هؤلاء أسعد من غيرهم بكثير فانهم قريبون من العاصمة ونصيبهم من المعونات أوفر ومن العناية الصحية كذلك .. أما هؤلاء الذين بقوا هناك شمال كردفان ودارفور وغيرها من المناطق المضارة فانهم فى حالة بؤس شديد .. واسترجع الكلمات التى قالها الدكتور الجزولى دفع الله ونحن نجلس معه عن الاحصاءات التى يمكن تلخيصها فى ان نصف سكان السودان يتضررون من الجفاف وان الكثير منهم معرض للهلاك بالرغم من وصول الكثير من المعونات المكدسة فى ميناء بورسودان وبعضها على ظهر السفن ولا توجد وسائل نقل سواء كانت طائرات او شاحنات .. وان مئات الاطفال يموتون بالفعل يوميا .. ويقول احد المشرفين على المعسكرات أن مكتب صحة الابيض قد سجل خمسمائة واربعين حالة وفاة للاطفال فى اسبوع واحد فى الشهر الماضى .. وهذا الرقم لايمثل الحقيقة لان هناك حالات لم تسجل .

وأرى بعينى صورة تمثل كيف تضاعفت المصاعب .. فهذه سيارات نقل شحنت ببعض الفلاء وبعض التقاوى وامتعة خفيفة لعدد من الاسر وهى متاهبة للتحرك منذ يومين .. حيث المزارعون يريدون الرجوع الى قراهم فى المناطق التى بدأ نزول المطر وهم متحرقون لذلك ولكن هناك نقصا فى وقود السيارات وهم ينتظرون وصوله بين ساعة واخرى ..!! واسمع مشرفا يقول لزميل .. هل وصلت فناطيس المياه الى المعسكر للشرب فيجيبه أن هناك تأخيرا اليوم فى وصول المياه .. فحتى المياه تنقل وفى نفس الوقت تتعطل بعض الطرق من جراء هطول الامطار وتتقطع سبل الاتصال بل ان خط السكك الحديدية المتفرع من كوستى وهو يمتد فى مناطق أرضها رخوة فقد تعطل هو الآخر بفعل السيل .

وارجع بذاكرتى الى ما قاله الدكتور الجزولى فى تعداد جرائم العهد البائد بأنه كان يخفى حقيقة المجاعة التى تعرضت لها السودان وأنه اهمل مرفق السكة الحديد مع اهميته القصوى فنجد ان قدرته فى نقل البضائع تنخفض من ثلاثة ملايين طن الى ثمانمائة الف طن فقط أى ما يقرب من ربع ما كان ينقله فى أوائل السبعينات .

باختصار شديد ان الامر يحتاج عونا ومزيدا من العون .. أعرف أن الحكومة المصرية أرسلت معونات لا باس بها من الادوية والاطعمة وبعض الاقمشة .

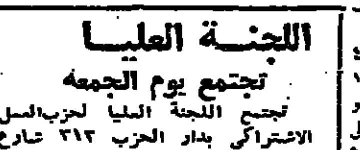
ولكن ما هو مطلوب وعاجل الآن وسائل نقل وبسرعة .. تمنيت أن أرى طائرتين مصريتين للنقل تنتظم فى نقل مواد الاغاثة من بورسودان .. الى الخرطوم والى الابيض ..

وحقيقة ان هناك طائرتين من المانيا الغربية .. وطائرتين منتظر وصولهما من ليبيا وقد شاركت أيضا بعض الدول بطائرات .. ولكن المطلوب أكثر ..! مطلوب سيارات نقل باحجام مختلفة وبمواصفات تتفق مع طبيعة المناطق .. ان هذه الاسابيع هامة وحاسمة بالنسبة للنتائج التى نحصل عليها لتحسين الظروف اذا توافرت وسائل النقل .. ان الزراع لابد ان يضمنوا كمية من الغذاء والتقاوى والاسمدة لكى يزرعوا .. الآن لكى يكون هناك محصول فى العام القادم .. وموسم الامطار يبشر بالخير ..

انى اذ أكتب هذه الكلمات فانى اريد أن أبلغ كل من يشعر أن عليه واجبا يجب ان يؤديه بالنسبة لعلاج هذا الوضع .. من الشعب والحكومة .. لماذا لا تكون حملة شعبية بجانب الجهود الحكومية لتوفير بعض المطلوب .. نحن اقرب الناس الى المتضررين ونحن أولى الناس بغوثهم والتحرك لمساعدتهم .

ان ما رايته لا يقبله شرع ولا دين .. الناس تموت جوعا وتهلك بعد أن هلكت الماشية وهلكت الدواب .. (وهذه قضية اخرى .. حتى اذا اخضرت المراعى أين القطعان التى سترعاها ..) .

(البقية ص ٩)



اللجنة العليا تجتمع يوم الجمعه

تجتمع اللجنة العليا لحزب العمل الاشتراكى بدار الحزب ٣١٣ شارع بور سعيد بالسيد زينب بالقاهرة فى تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة القادم ١٩ يولية ١٩٨٥

●●●

اعتقال الشيخ حافظ سلامة

● تم اعتقال الشيخ حافظ سلامة وبعض من قيادات الجماعات الاسلامية يوم الجمعة الماضى . من بين المعتقلين محمد شوقى الاسلامبولى الشقيق الاكبر لخالد الاسلامبولى . أودع المعتقلون فى سجن الاستئناف وتم ترحيل بعضهم الى سجن طرة .

ومما يذكر أن الشيخ حافظ سلامة قد رفع دعوى ضد وزير الداخلية طالب فيها بعقد مؤتمر تحضره كافة الشخصيات العامة فى ميدان عابدين لتطبيق الشريعة الاسلامية . وقضت محكمة القضاء الادارى بحقه فى عقد المؤتمر . وتجرى هذه الاعتقالات فى الوقت الذى أعلن فيه وزير الداخلية يوم السبت الماضى على صفحات « اخبار اليوم » عدم اجراء أية اعتقالات !

تحقيقات جديدة للنيابة الادارية

مع كبار المسئولين فى هيئة التامين الصحى

كتب سمير شرباش :

تجرى النيابة الادارية بطنطا تحقيقات على درجة عالية من السرية مع عبد العزيز فرج وكيل الوزارة للشئون المالية وعبد الفتاح حسن مدير الشئون القانونية ومحمد شحاتة نائب رئيس الهيئة العامة للتامين الصحى

تتناول التحقيقات تورط وتستر بعض كبار المسئولين فى الهيئة العامة للتامين الصحى بالقاهرة فى المخالفات الخطيرة التى ادت الى فصل الدكتور محمود جامع وكيل وزارة بالتأمين الصحى من عمله واحالته للنيابة العامة وبعض افراد عائلته !!

وقد كشفت التحقيقات الاولى تقديم بعض كبار المسئولين بالهيئة العامة للتامين الصحى بالقاهرة لبيانات غير حقيقية ومتناقضة مع تقارير الرقابة الادارية والجهاز المركزى للمحاسبات .. مما تسبب فى احالة بعضهم الى النيابة الادارية للتحقيق ومنهم الدكتور « سمير ضيائى » رئيس الهيئة والذى مثل امام النيابة الادارية فى القاهرة الاسابيع الماضية وبعضهم احيل الى المحكمة التاديبية العليا

ومن ناحية اخرى فان نجاح « الشعب » فى حملتها ضد انحرافات التامين الصحى ساعد على كشف انحرافات مماثلة فى اماكن عديدة منها محافظة اسيوط حيث بحث المجلس الشعبى بالمحافظة « اسيوط » فى جلسة صاخبة الانحرافات الخطيرة بالتأمين الصحى بها واستدعى لحضورها رئيس الهيئة العامة للتامين الصحى بالقاهرة

ابراهيم شكرى يزور المناطق المضارة بالجفاف فى غرب أسوان

قام المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى والدكتور بكر القبانى الامين المساعد والزميل احمد مجاهد امين الشئون العربية بالحزب قبل عودتهم من السودان أمس بزيارة معسكرات النازحين من المناطق المضارة بالجفاف فى منطقة غرب السودان وقضوا معهم عدة ساعات واستمعوا الى شرح القائمين على خدمة هذه المعسكرات من الناحيتين التموينية والصحية واستمعوا الى البيانات الدالة على حجم الكارثة التى يتعرض لها جزء كبير من الشعب السودانى فى هذه المناطق فى غرب السودان .

إستطلاع موافقة دول عربية وافريقية لاستقبال نميرى

علمت « الشعب » ان جعفر نميرى يقوم باتصالات مع بعض دول عربية وافريقية لاستطلاع موافقة احداها على اقامته بها .

ويعلل المحيطون به بانه يشعر انه يسبب لمصر حرجا باقامته بها نتيجة لمطالبة الرأى العام السودانى بتسليمه ومحاكمته ووصلت هذه المطالبة الى صدور قرار يوم الاربعاء الماضى من مجلس الوزراء السودانى بتقديم طلب الى الحكومة المصرية لتسليم نميرى .

●●●

حصر وتصفية ممتلكات جهاز أمن الدولة فى السودان

أوضح تقرير لجنة حصر وتصفية ممتلكات جهاز امن الدولة السودانى المنحل وجود الكثير من المخالفات المالية بقنصليات السودان فى كل من الكويت وأبو ظبى واديس أبابا ونيروبى وكمبالا

وكان وفد من اللجنة قد عاد مؤخرا من هذه العواصم بعد مراجعة تقارير أداء القنصليات وممتلكات الجهاز بها ويجرى التحقيق حاليا مع بعض ضباط امن الدولة الذين كانوا يعملون بهذه القنصليات .

وفد الاحزاب المعارضة فى ندوة الحزب اليوم بعد عودته من السودان

خصص حزب العمل الاشتراكى ندوته الاسبوعية مساء اليوم لموضوع زيارة وفد الاحزاب المصرية المعارضة للسودان - يرأس الندوة المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب ويتحدث فيها اعضاء وفد الاحزاب بعد عودته امس من السودان . تبدأ الندوة فى السابعة والنصف مساء بمقر الحزب ٣١٣ شارع بور سعيد بالسيدة زينب .

●●●

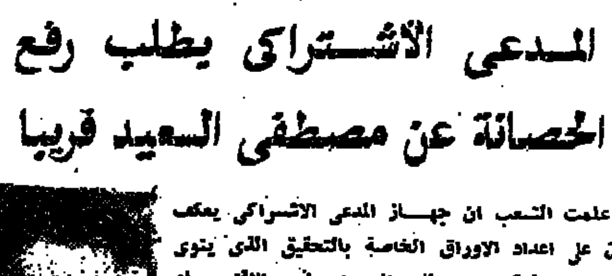
مواجهة بين المتهمين فى قضية الفلاشا وعمر الطيب

اجرت لجنة التحقيق فى قضية ترحيل اليهود الفلاشا الى اسرائيل مواجهة بين المتهم عمر محمد الطيب رئيس جهاز امن الدولة المنحل ونائب الرئيس السابق نميرى مع العقيد الفاتح عروة وعدد من شهود الاتهام . استمرت المواجهة اكثر من ٤ ساعات .

●●●

محاكمة مستشار نميرى تبدأ خلال اسبوعين

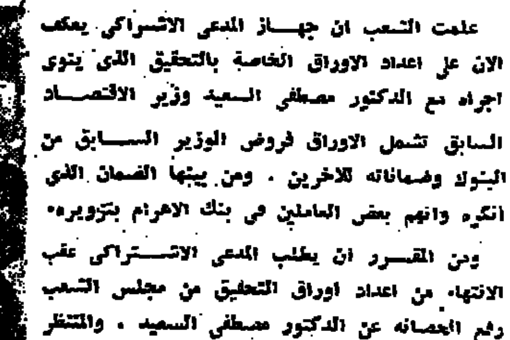
تتشكل خلال الاسبوعين القادمين اول محكمة رسمية لمحاكمة المتهم بهاء الدين محمد ادريس مستشار نميرى لشئون الرئاسة فى ٥ تهم موجهة اليه فى صفقة الطائرات الحربية والتجاوزات المالية فى مقاولات شركة كورية



المدعى الاشتراكى يطلب رفع الحصانة عن مصطفى السعيد قريبا

علمت الشعب ان جهاز المدعى الاشتراكى يعكف الان على اعداد الاوراق الخاصة بالتحقيق الذى ينوى اجراءه مع الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق تشمل الاوراق قروض الوزير السابق من البنوك وضماناته للاخرين . ومن بينها الضمان الذى انكره واتهم بعض العاملين فى بنك الاهرام بتزويره .

ومن المقرر ان يطلب المدعى الاشتراكى عقب الانتهاء من اعداد اوراق التحقيق من مجلس الشعب رفع الحصانه عن الدكتور مصطفى السعيد . والمنتظر ان ينتهى جهاز المدعى الاشتراكى من اعداد أوراق التحقيقات قريبا .



● مصطفى السعيد

مصر تبحث تخفيض رسوم المرور فى قناة السويس

فى محاولة لاجتذاب أكبر عدد من السفن المارة والفوز بالسباق الاقتصادى مع الطرق البديلة تبحث هيئة القناة تخفيض رسوم المرور فى القناة لاول مرة منذ افتتاح القناة .

وتجرى الوحدة الاقتصادية بالهيئة دراسات تتناول اسعار بناء السفن واجور الشحن فى الناقلات والعوامل المؤثرة على النقل البحرى والطرق الملاحية والبرية البديلة ومعدل التضخم فى الدول التى تعبر سفنها القناة بحيث تتمشى الرسوم الجديدة مع معدلات التضخم فى هذه الدول .

وكانت رسوم المرور فى القناة مستقرة منذ اممت شركتها فى عهد الرئيس جمال عبد الناصر وحتى عام ١٩٧٥ . ثم استمرت الرسوم دون زيادة حتى عام ١٩٨١ . وخلال السنوات الاربع الاخيرة تراوحت الزيادة فى الرسوم بين ٢٫٥٪ ، ٦٪ وهى نفس معدلات التضخم فى الدول الغربية وامريكا .

من ندوة الحزب الأسبوعية

إلغاء الاستثناءات في الجامعة مطلب تبناه حزبنا طويلا ومطلوب الآن إلغاء كافة الاستثناءات في مجتمعنا

في قاعة تزدان بصور زعماء مصر الذين أعطوها بلا حدود ، بدءا من احمد عرابي وحتى جمال عبد الناصر مرورا بمصطفى كامل ، فمحمد فريد ، فسعد زغلول •• في هذه القاعة وفي حضور المستشار الدمرداش زكي العقالي نائب رئيس حزب العمل الاشتراكي ، والدكتور محمد حلمي مراد الامين العام للحزب ، والدكتور علي نصار استاذ الزراعة بجامعة أسيوط وامين الحزب باسيوط ، وأبناء الحزب ضيوف القاهرة الزملاء عبد الكريم محمود كرار أمين عام حزب العمل باسوان ، فاروق الطواب امين عام الحزب بمركز كوم أمبو ، وجمهور كبير من اصدقاء الحزب وانصاره تمت مناقشة قضية الاستثناءات في المجتمع المصري بكل أبعادها وخلفياتها ، كما تمت مناقشة اثرها على مسيرة المجتمع المصري نحو التقدم والاستقرار ••

فهذه القضية ـ كما أكد المتحدثون ـ قد شغلت بال الشعب المصري طويلا . ولقد كان لحكم المحكمة الدستورية العليا بالغاء الاستثناءات في القبول بالكليات الجامعية الاثر الطيب لدى عامة وخاصة الشعب المصري ، ولكن لان المحكمة قد استندت في حكمها على نصوص عامة في القانون وخاصة المادتين ٨ ، ٤٠ من الدستور ، فقد كان من الواجب أن يعمم مبدأ الغاء الاستثناءات على كل مجال من مجالات الحياة في مصر •• فالاستثناء يحوى الكثير من الظلم والحرمان لفئات كثيرة تستحق ويعطي بلا حدود لفئات اخرى لاتستحق ••

وأشاروا الى أن الاستثناءات قد أدت الى أزمة ثقة وشك بين الحاكمين والمحكومين الامر الذى دفع ببعض المظلومين الى الالتجاء لطرق ملتوية وسرية لتحقيق مايريدون ••



● الدكتور محمد حلمي مراد وبجواره المستشار الدمرداش العقالي والدكتور علي نصار

إزدهرت الاستثناءات في عهد السادات

وكذلك عدد المتحدثون الكثير من اوجه الاستثناءات في مصر وارجعوها الى الحقبة الساداتية التي هتكت عورة اللامساواة بين أبناء الوطن الواحد ، فمنحت لمن لايستحقون ، ومنعت عمن يستحقون •• فماذا قالوا بالتفصيل ؟!

في البداية تحدث المستشار الدمرداش العقالي مقدما الندوة ومهدا لحديث الدكتور حلمي مراد قائلا : ان ندوة اليوم هي على طريق بحث أثر ما أصدرته المحكمة الدستورية مؤخرا بالغائها للاستثناءات الخاصة بالقبول في الجامعات المصرية •• وهذه القضية قد ناقشها الحزب طويلا في سبيل اقرارها ، كما كانت ضمن برنامج الحزب الانتخابي في معركة الانتخابات الماضية •• وقد تقدم رئيس الحزب المهندس ابراهيم شكري بمشروع قانون الى مجلس الشعب طالب فيه بان تصدر السلطة التشريعية قانونا بالغاء الاستثناءات في القبول الجامعي •• ولكن كعادة الحزب الحاكم تنصل من تنفيذ هذا الاقتراح حتى أصدرت المحكمة حكمها الذى نعتبره تتويجا لمطلب شعبي تبناه الحزب طويلا ••

وقد ظلت قضية الاستثناءات في القبول الجامعي تشغل بال المجتمع المصري حتى تلاشت بحكم المحكمة الدستورية العليا ، وستظل في حزب العمل ، وسيظل شعب مصر كله يكافح حتى تلغى جميع الاستثناءات في جميع المجالات

دور حزب العمل

ثم تحدث الدكتور حلمي مراد فقال : لقد كان لنا في حزب العمل الاشتراكي دور كبير في المناداة والمطالبة بالغاء هذه الاستثناءات •• وأرجع الدكتور محمد حلمي مراد ظاهرة الاستثناءات في القبول الجامعي تاريخيا الى أبناء أعضاء هيئات التدريس بالجامعات ، وقد بدأت في حدود عدد معين لايزيد عن خمسة طلاب في كل كلية ، ثم بدأت الاستثناءات تتوالى استثناء بعد آخر ، وسنة بعد أخرى ، حتى أصبحت الاستثناءات في كل مجال حتى خارج التعليم الجامعي •

وكما أشار المهندس ابراهيم شكري أثناء الانتخابات السابقة فقد كان في جامعة قناة السويس عدد الطلاب المقبولين استثناء أكثر من عدد الطلاب المقبولين بصفة رسمية !! حتى أصبح الاستثناء قاعدة ، وأصبح القانون العادى هو الاستثناء !!

وعن كيفية صدور الحكم الاخير قال الدكتور محمد حلمي مراد : ان الاوضاع باتت مقلوبة ، فلم يجد البعض بدا من رفع الامر للقضاء للفصل في هذا الامر الشاذ والغريب فتظلم بعض الطلبة ودفعوا أمام محكمة القضاء الادارى بعدم دستورية النصوص القانونية الخاصة بهذه الاستثناءات ، فقد لحقهم الاذى بسببها وحرموا من دخول كليات يرغبون فيها وهم أحق بها ممن دخلوها استثناء ! ونظر القضاء الادارى في جدية هذه الدفوع ، وسمح لهم بأن تنظر قضيتهم أمام المحكمة الدستورية العليا التي أصدرت حكمها لصالح هؤلاء الطلبة والغت القبول بالاستثناء ••

واضاف الدكتور محمد حلمي مراد منبها : ولكن ليس لنا الحق ـ حتى الآن ـ في الطعن مباشرة أمام المحكمة الدستورية العليا ، لانه حتى الآن لايجوز العرض عليها مباشرة دون المرور والموافقة من احدى المحاكم الاخرى ••

وكما أيدت المحكمة الدستورية العليا الغاء الاستثناءات فقد فعلت نفس الشيء في العديد من القضايا الاخرى ، فلو كانت حكومة الحزب الوطني عادلة لحققت للشعب مطالبه وحققت تكافؤ الفرص بين المواطنين دون تفرقة ، لبادرت هي بنفسها باصدار قرار بالغاء الاستثناءات ولاتنتظر حتى تلزمها المحكمة الدستورية العليا بالتنفيذ ، ولكنهم في الحزب الوطني يفتقدون الافق السياسي السليم الذى يمكنهم من اختصار الطريق ، ولكنهم يحاولون امساك العصا من النصف ، فحين يصدر حكم القضاء ويطالب بقبول الطلاب الذين أبعدوا لان المستثنين قبلوا مكانهم ، تطالب الحكومة باعادة النصف فقط ! ويرفض القضاء وتعود الكرة مرة أخرى وهكذا •• قضية وراء أخرى ، ونزاع وراء آخر •• حتى كان يوم ٢٩ يونيو الماضي والذى يعتبر بحق يوما تاريخيا والذى أصدرت فيه المحكمة الدستورية العليا حكمها السالف الذكر بالغاء الاستثناءات ـ جميع الاستثناءات ـ الخاصة بالقبول في الجامعات المصرية ، ونص الحكم على أن هذه الاستثناءات تتنافى مع نص المادة الثامنة من الدستور والتي تقول إنه « لابد من تحقيق تكافؤ الفرص بين المواطنين » وتتعارض أيضا مع نص المادة الاربعين من الدستور والتي تنادى « بتحقيق المساواة الكاملة بين المواطنين » ••

وحيث أن الدولة هي المشرفة على التعليم فيجب أن تتيح الفرصة كاملة للمساواة بين المواطنين دون تمييز ، واذا كان هناك مجال لتكريم أو تمييز فالمجالات الاخرى مفتوحة وكثيرة ••

ويستطرد الامين العام لحزب العمل قائلا : ان هذا الحكم يعتبر لافتنا ولكن لن يطبق على الذين دخلوا استثناء وأمضوا عامين أو ثلاثة مثلا ، كما أن تطبيقه لن يكون الا ابتداء من السنة الدراسية القادمة ، اما من يريد أن يطعن من السنوات الماضية فتقول له الدولة بلا مبالاة : تفضل اطعن !! وهذا عناه مافوقه عناء

وهذا الحكم نريده أن يكون قاعدة عامة تعمم على جميع المعاهد العليا سواء كانت كليات عسكرية أو غيرها •• نريد ان تلغى الاستثناءات لابناء الضباط في الكليات العسكرية وكلية الشرطة وهو الاقتراح الذى اقترحته الهيئة البرلمانية لحزب العمل الاشتراكي وتقدم به المهندس ابراهيم شكري الى مجلس الشعب وينص على « الغاء جميع الاستثناءات في القبول بالجامعات المصرية بما فيها الكليات العسكرية » •• ولكنهم في الكليات العسكرية يلجأون للحيلة والتلاعب ككشف القبول مثلا ، أو كشف الهيئة ، أو الحالة الاجتماعية وفي الحالات هذه لايحصل على أعلى الدرجات الا أبناء الضباط فقط •• واذا كانوا في هذه الكليات لايقبلون الطلبة الذين يكون من اقاربهم من ضبط في قضايا تمس الشرف أو التطرف ، ليكن ، ولكن اذا كان أبنا لرجل عصامي فمن الظلم هنا ابعاده وقبول المستثنى !!

ثم ضرب الامين العام للحزب العديد من الامثلة على الاستثناءات واستفحالها في حياتنا فقال : حتى التعليم الثانوى صار الالتحاق به يتطلب الكثير من الاستثناءات ، فقد بدأت القائمة بأبناء المعلمين حتى طالت •• والحضانات نفسها صار القبول بها يتطلب الكثير من الاستثناءات والتبرعات والواسطة وصار القبول بها لايسير وفق قاعدة معينة تحكمه •• هذا في باب التعليم ••

وفي التليفونات لم يزل الاستثناء يكون جزءا كبيرا من القاعدة ، وكلنا يتذكر حكم محكمة القيم في قضية عصمت السادات الذى ادان وزير المواصلات الحالي وحكمت بالقضاء على الاستثناءات في هذا الشأن ••

وفي السيارات المصنعة محليا والثلاجات والغسالات يوجد العديد والعديد في مجالات الاستثناء ••

ويحذر الدكتور محمد حلمي مراد : من أن كم الاستثناءات هائل ولايوجد له مثيل في أى مكان آخر في العالم ، ولكن طالما أستندت المحكمة الى نصوص عامة في الدستور فيجب أن تعمم على جميع الحالات في جميع المجالات •• وعلى الشعب أن يتابع كل ذلك ويصر على حقه باللجوء الى الطريق القضائي للضغط على الحكومة ولذلك يجب أن نستفيد من هذا الحكم ونطبقه في مجالات أخرى ••

مطلوب الغاء الاستثناءات

ثم تحدث الدكتور عادل نصار فقال غاضبا معاتبا : ان الذى أثار الاستثناءات أساسا في الجامعات هم أبناء أعضاء هيئات التدريس وهم يمثلون فئة ضئيلة ، ولكن أعضاء هيئة التدريس أصبحوا ـ هم ـ كبش الفداء برغم أن الجامعة لم تزل تسود فيها الامانة والنزاهة ولكن المشكلة ليست في ابناء أعضاء هيئات التدريس ، المشكلة اننا نريد أن ينعكس هذا الحكم وينسحب على جميع الاستثناءات والتي يسمونها امتيازات ••

ثم عدد الدكتور عادل نصار بعضها : فمثلا أبناء القضاة الذين يلتحقون بسلك النيابة بتقدير « مقبول » !! متخطين الحاصلين على « جيد جدا » و « جيد » مثلا •• كما نرى الاستثناءات واضحة في عملية توزيع الشقق الحكومية والنسب التي توزع بها ، كذلك نرى الاستثناءات الصارخة للقوات المسلحة فهي تستولي على قطع الاراضي ذات الموقع الممتاز وتقوم ببناء عمارات شاهقة عليها ، كما يحصلون على السيارات كذلك • فما يفرقهم عن عامة الشعب حتى تخصص لهم كل هذه المميزات ؟!

كذلك أبناء العاملين بالنقل البرى ، والسكك الحديدية ، وشركات الطيران هؤلاء جميعا يحصلون على كارنيهات وتذاكر سفر مجانية ، فلماذا ؟!

ويختتم الدكتور عادل كلمته داعيا الى تطبيق الحكم على جميع الاستثناءات الموجودة والمستترة ••

ثم تحدث الزميل مجدى الكردى فرحب بالغاء الاستثناءات وأرجعها الى الحكم الساداتي الذى أصدر قانون الاستثمار العربي والاجنبي والذى أعطى فيه استثناء لشركات الاستثمار لمدة خمس سنوات ••

وتساءل مجدى ساخرا : فلمصلحة من تأخذ الدولة من أصحاب الملاليم وتستثني أصحاب الملايين ؟!!

ثم تحدث المستشار الدمرداش زكي العقالي معقبا ومختتما فقال ، الاستثناءات في القبول بالجامعات كان كارثة بكل المعاني ، فقد أعطى لابنائنا الانطباع بأنهم يخطون فوق أرض ملتوية • واذا كانت الاستثناءات قد بدأت بأبناء الاساتذة فقد كانت هذه كارثة لا امتيازا ، فأبناء الاساتذة تواكلوا وتكاسلوا اعتمادا على هذه الفرصة ، فخسروا أنفسهم ، وسببوا الخسارة لغيرهم ممن أغلقوا في وجوههم أبواب القبول •• اعطاء هذه الميزة لهم كان عدوانا على الاخلاق ، فالمفروض أن ابن الاستاذ الجامعي له فرصة أفضل من حيث الجو المهيأ له ، فاذا ما تساوى ابن الاستاذ مع أى ابن آخر ، فلو كان هناك استثناء لوجب أن يكون لهذا الاخر لانه عدم فرصة الجو المماثل لجو ابن الاستاذ !

كما اننا يجب أن نحاذر من الوقوع في خطأ عدم التفرقة بين استثناء وآخر ، فأين رجل السكك الحديدية استثناؤه في المواصلات ظاهره الاستثناء وباطنه الرحمة ، فهذا أبوه رجل خدم حياته كلها فيجب علينا أن نكافئه •• ! كما أن هناك نوعين من الاستثناءات ، استثناء قانوني ، واستثناء عرفي وهو استثناء مبعثه انعدام الوازع ، فمثلا أبناء القضاة المستثنون في النيابة ، وأبناء الضباط المستثنون في الكليات العسكرية وهكذا ، وهو أمر ابتدعه السادات بدعوته الى جعل أبناء القضاة قضاة ، وأبناء الضباط ضباط ، وأبناء الاطباء أطباء في محاولته لتفتيت المجتمع الى فئات متناحرة ومحطما كل مابقي من أثر ناصرى •• !

وأختتم المستشار العقالي تعقيبه قائلا : من منبر حزب العمل نناشد الا يكون هناك استثناء الا بالاستحقاق الشخصي ، وهذا هو بالضبط ماعلى الاحزاب السياسية أن تنمية حتى يتحقق العدل شاملا عاما ••

مكتب تأمينات الساحل يتواطأ
مع صاحب مصنع لتبديد حقوق عامل

صدق أو لاتصدق •• ان هيئة التامينات الاجتماعية التي نعتبر ملاذا كل عمال مصر من تهرب اصحاب الاعمال قامت بالتواطؤ مع أحد اصحاب الاعمال لاكل حق أحد العمال •• !!

● د • امال عثمان

تحقيق :
عاطف حسين

ووقائع القضية الغريبة تبدأ عندما التحق عبد العزيز محمد سعيد بمصنع تكسار للمفروشات بأجر يومي اربع جنيهات بتاريخ ١٩٨١/٣/١ •• واثناء العمل اصيب بتاريخ ١٩٨١/٨/٢٠ وكان صاحب العمل متهربا من التامينات الاجتماعية •

ثم قام صاحب العمل بتاريخ ١٩٨٣/١/١١ بفصل العامل من العمل فصلا تعسفيا •• فقدم العامل شكوى لهيئة التامينات الاجتماعية بتاريخ ١٩٨٣/١/١٢ يطلب تعويض الاصابة وتحصيل اشتراكات مدة الخدمة ما قبل الفصل •• وحصل العامل على الفصل في القضية رقم ١٠١ لسنة ١٩٨٣ •

الغريب في الامر ان تقرير تفتيش تامينات شمال القاهرة جاء به بالحرف الواحد ان صاحب العمل أنهى نشاطه ويطبق على الشكوى المنشور رقم ١٢ باعتبار الشكوى منتهية •

هذا الكلام غير صحيح وهو نوع من التستر على صاحب العمل ضد العامل •• فقد ابلغ العامل وزارة التامينات وهيئة الرقابة الادارية بأن صاحب العمل مازال يباشر نشاطه ولم ينتقل الى مكان اخر •• فاثبت مكتب تفتيش الساحل حقيقة ان صاحب العمل مازال يباشر نشاطه وقام بتحرير بلاغ اصابة وقع عليه صاحب العمل وتم التامين على مدة الخدمة عن اجر اربعة جنيهات يوميا •

وصدر قرار لجنة فحص المنازعات باستحقاق صرف المعاش طبقا لنص الفقرة الاولى من المادة ١٦٣ مكرر من قانون التامينات •• وقامت اللجنة باعداد مذكرة تحمل رقم ٢٣٦ بتاريخ ١٩٨٤/٧/٧ نصت فيها على ضم المدتين على الاجر المرتفع بواقع ١٢٠ جنيها شهريا •

وتم اخطار صاحب المصنع بقرار لجنة فحص المنازعات اما بعودة العامل الى العمل لمدة سبع سنوات كاملة لاستكمال مدة معاش الشيخوخة مع دفع اجره من تاريخ فصله من العمل او دفع اشتراكات مدة سبع سنوات كاملة وفقا لحكم المادة ١٧ من قانون التامينات بواقع ١٥٪ من أجر المؤمن عليه •• ووافق صاحب المصنع على الحل الثاني •

والغريب ان مكتب تامينات الساحل مازال مصرا على الانتقام من العامل فقد قام بتسوية المعاش على مدة خدمة ٢١ شهرا فقط بمتوسط اجر ٩٫٨٥٠ جنيها من عام ١٩٦٤ هذه التسوية تخالف كل القوانين وتعتبر تبديدا لحقوق المؤمن عليه •• كما رفض المكتب ضم العلاوة الدورية الى الاجر الاساسي ••

وهنا اضطر العامل للجوء الى النيابة الادارية متظلما من تعسف مكتب تامينات الساحل •• وصدر قرار الشئون القانونية باعادة حساب تسوية المعاش على الاجر الحقيقي ١٢٠ جنيها شهريا •

ورغم ذلك رفض المكتب ضم العلاوة الدورية الى الاجر الاساسي قبل تسوية المعاش وليس هذا هو الاجراء الظالم الوحيد الذى قام به مكتب التامينات • فقد صرف المكتب تعويض إصابة عن ٢١ يوما فقط من مدة ٨٠ يوما معتمدة من صاحب العمل •• كذلك قام المكتب بصرف اربعة أيام تعويض اصابة من مدة ٢٤ يوما استغرقها العرض على مركز الاصابات رغم استلامه خطابا من التامين الصحي يفيد مدة المرض بتاريخ ١٩٨٤/٥/٢ ومعنى هذا ان مكتب تامينات الساحل رفض صرف اجر ٧٩ يوما من تعويض الاصابة للعامل •

وامعانا في اذلال العامل قام مكتب التامينات بعرض ملف الاصابة على اللجنة الطبية مباشرة قبل عرضه على مركز الاصابات وهي الجهة المختصة باعتماد اصابات العمل •• وعندما طلب العامل عرضه على لجنة التحكيم الطبي طلبوا منه مبلغ ٦ جنيهات كرسم للعرض بينما حقيقة رسم العرض هو جنيه واحد كنص المادة ٦١ من قانون التامينات • وبالاضافة الى كل هذا نجد ان العامل لم يصرف حتى الان حقه في مكافأة نهاية الخدمة طبقا لنص المادة ٣ من القانون ٤٧ لسنة ١٩٨٤ والمادة الثانية من القرار الوزارى رقم ٢٨ لسنة ١٩٨٤ •

ترى ما هو رأى الدكتورة امال عثمان وزيرة الشئون والتامينات الاجتماعية في هذه القصة •• وهل تتدخل لوضع حد لهذا العبث بحقوق المؤمن عليهم ؟

من صحافتنا الاشتراكية

رأسنا المخمور هو العلة




● أحمد حسين

هذا هو ما يطالعه الشعب كل صباح ومساء •• فضائح الحكام •• مباذل الكبراء •• استهتار الباشوات •• انكباب الجميع على الشهوات والمسرات ••

ووسط ذلك كله يمسك الغلاء بتلابيب الشعب فلا يجعله قادرا على مجرد الحياة •• اى وقت لدى الموظف يفكر فيه في مسائل الوطن الكبرى ، وهو مهموم منذ الصباح المبكر كيف يوفر القوت •• القوت الضرورى لاولاده •• كيف يفكر العامل في المسائل الكبرى للمجتمع وهو قد طرد من عمله وراح يتسكع على الابواب في التماس لقمة الخبز •• كيف يفكر الفلاح في الانجليز وهو مريض جائع غير متعلم ، لوتوقف عن العمل لحظة لالهب ظهره بالسوط وهو مضطر للعمل •• والعمل الشاق للحصول على لقمة العيش •

فالمجرم الحقيقي وسط هذه الازمة ليس هو الشعب وإنما هو الراس المدبر •• هو الوزارة • الوزارة والوفد الذى احتكر قيادة الامة ثم لم يعد يقودها هذه الايام الا نحو الفساد والخراب •

فلا يلومن انسان الشعب •• فالشعب بقادته الذين يحتلون منه مكان الرأس •• واذا فسد عقل الانسان فقد فسد كل جزء في جسده •• واختل توازنه •• ومصر الان مصابة •• مصر مصابة في عقلها •

●●●

ويوم أن ننجح في علاج راسنا ، يوم ان نقوم اداة الحكم وتتسلم البلاد •• يوم ان يصبح الشعب هو القائد ، وهو الراس ، •• والفضيلة والعدل هما الحاكمان في البلاد ، والاشتراكية هي النظام السائد •• عندها سنصفى حسابنا مع الانجليز على اهون سبيل •• ونصفى حسابنا مع اسرائيل بأيسر سبيل كذلك ••

عندها ستعرف الدنيا كلها ماهي مصر وما هو قدرها •• وما هو الشعب المصري ومقدار رجولته •• بل مقدار بطولته •

« الشعب الجديد ـ « الاشتراكية » العدد ١٤ الخميس ١٩ يوليو ١٩٥١ بقلم احمد حسين » •

د • والي يفتتح اليوم مؤتمرا لتطوير التنمية الزراعية لعمال الزراعة

كتب عزت العارف :

يفتتح صباح اليوم الدكتور يوسف والي وزير الزراعة والامن الغذائي مؤتمر تطوير التنمية الزراعية في مصر الذى تنظمه النقابة العامة لعمال الزراعة والرى والثروة المائية ••

هذا وسوف يستمر المؤتمر ثلاثة أيام يناقش خلالها ٢٠ بحثا •• تتناول وسائل دعم التنمية الزراعية في مصر ودور عمال الزراعة في تحقيق هذا الهدف ••

كما سيتناول المؤتمر بالبحث والدراسة قضية العمالة الزراعية وأثر ذلك على معدلات التنمية بالاضافة الى قضية استصلاح الاراضي •• والاساليب العملية لتشجيع الجمعيات الزراعية على اقتحام هذا المجال وذلك بالاضافة الى دراسة خاصة عن انشاء هيئة قومية للميكنة الزراعية •• وأسلوب توزيع الاراضي على صغار الفلاحين ••

هذا وسوف ينبثق عن المؤتمر اربع لجان رئيسية هي لجنة الاساليب الفنية لتطوير الزراعة ولجنة الرعاية الاجتماعية والصحية والثقافية لعمال الزراعة ولجنة استخدامات المياه واستصلاح الاراضي ولجنة اقتصاديات التنمية الزراعية ••

صرح بذلك مختار عبد الحميد رئيس النقابة العامة لعمال الزراعة ونائب رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر •

في مجمع الالومنيوم بنجع حمادى :

مسلسل الانحرافات مازال مستمرا ووزارة الصناعة تلتزم الصمت

قامت « الشعب » بتاريخ ٢٦ـ٢ـ١٩٨٥ بحصر شامل لاكثر من سبعين انحرافا ماليا واداريا بشركة مصر للالومنيوم المعروفة بمجمع الالومنيوم بنجع حمادى وربطت هذه الانحرافات بارقام ووثائق محددة وبتواريخ واسماء لا ثغرة فيها وقالت ان خلف هذه الانحرافات ثلاثة من مراكز القوى بالمجمع هم / مهندس احمد عبد الرحمن رئيس قطاع النقل والمرافق وحسن حسين رئيس القطاع التجارى السابق ، ومحمد شريف حسن رئيس قطاع المصانع ، أن الانحرافات وصلت الى ثلاثة ملايين جنيه في عام واحد هو عام ١٩٨٤ • وطالبت وزير الصناعة بالتحرك العاجل لحماية اهم معاقل الصناعة الوطنية ، ولم يتحرك « سيادته » ولازمه الصمت المريب ، وبعد شهود وفي ٢٨ـ٥ـ١٩٨٥ قمنا بنشر انحرافات جديدة بالشركة ••

قرارات تصفية للشرفاء

وكان التصرف الوحيد الذى اتخذته الشركة ومحافظ قنا « المكرم » هو احالة كل من عبد الفتاح ابو ليلة وحمدى فاضل ، وابراهيم زكي والمهندس سيد عبد العزيز الى النيابة الادارية بتاريخ ٢٥ـ٦ـ١٩٨٥ لاتهامهم « بتوصيل » أخبار وانحرافات الشركة الى جريدة « الشعب » • وهكذا قلب الحال ، فبدلا من مناقشة الـ « ٧٠ » انحرافا ماليا ، وعمليات استغلال النفوذ والسلطات والملايين المهدرة والسيارات المستغلة في نقل العفش لمساكن رئيس قطاع النقل لتأثيث شقته في شبرا ، بدلا من مناقشات هذه الانحرافات اتجهوا الى معاقبة بعض الابرياء والشرفاء • ويصل الامر مداه عندما يتم اضطهاد حمدى فاضل والتحقيق معه أربع مرات في ثلاثة أسابيع وذلك بهدف اسكاته بدلا من علاج أورام الانحرافات التي تفاقمت في جسد المجمع المسالى الهام

ولدينا اليوم أكثر من عشرين انحرافا جديدا

ونسأل : هل آن الاوان للتحقيق في هذا الاهدار المتعمد للمال العام ؟ هل آن للمسئولين بوزارة الصناعة أن يتحركوا •• وأن يعلموا أن مجمع الالومنيوم بنجع حمادى ليس ملكا خاصا لبعض الباشوات الصغار داخله ؟

للمرة الثانية

مؤتمر التصدير ليس قويا ولن يحقق أغراضه

ان المؤتمر الذى اقيم يوم الاحد السابع من شهر يوليو الماضي قد حاول (أن يغرك) ما طالبنا به في جريدة الشعب ••

وما طالبنا به المسئولين منذ سنوات سواء على صفحات الجرائد أو من خلال الاتحاد العام المصري للمصدرين والمستوردين تحت التأسيس والمسجلة اهدافه بالشهر العقارى والموسلة لكافة الجهات والمعروض مشروع قانونه بمجلس الشعب داخل الادراج منذ سنوات ••

كما ان المؤتمر اهمل اكثر الجوانب اهمية وهو صفار المصدرين وأغفل الثقافة التصديرية لكافة المصدرين والاطمئنان على مستقبلهم واسرهم واعفائهم من نصف ثمن تذاكر السفر للخارج وايضا التليفونات والتلكسات ووضعهم في أولوية الطلبات الفئة الاولى

كما اغفل تمثيل الجنيه المصرى في عهد الرئيس مبارك في كافة الاعتمادات المستندية والمدفوعات المقدمة تصديرا أو استيرادا بنسبة ولو ١٪ وذلك حتى يتحرك الجنيه المصري في سوق المال العالمي وترتفع هذه النسبة كلما زادت قوة الاقتصاد المصري ••

هذا بخلاف اطلاق حرية الاستيراد والغاء سجل المستوردين في مقابل تصدير نسب متفاوتة من الصادرات (سلع غير تقليدية) مقابل الاستيراد والغاء الاستمارة «ص» وشهادة الجمرك واصدار بدلا منها شهادة واحدة تباع في مكاتب البريد للتصدير والاستيراد ••

كما ان المؤتمر باعضائه المختارين نسي ان يكرر المطالبة بالاسراع بانشاء اتحاد للمصدرين الذى طالب بها مؤتمر سابق في عام ٧٩ مثلت فيه وفود من الهند وكوريا والامم المتحدة فرع التنمية حيث أن التصدير في ظل هذه الظروف الحرجة يحتاج الى كل مجهود شعبي منظم (متخصص) لالغاء العجز في الميزان التجارى •• كما نسيت التوصيات اهمية التنظيم الجغرافي في نظام المهارة العالية للتدريب المهني والحرفي الاجبارى لكافة المواطنين في زمن محدود ••

ومما زاد من احزاني ان توصيات المؤتمر جاءت خالية من التنمية الى كسر الاحتكار لصادرات دول الاتفاقيات لعدد لا يتعدى أصابع اليد من المصدرين التي تستغل منذ سنوات هذه الميزات والرحلات ومقابلة الوفود وعقد الصفقات وزيادة دخولهم النقدية من خلال المصالح المشتركة بينهم وهذا معروف للجميع ولا أدرى لماذا لم تستيقظ الدولة الى هذا الامر منذ سنوات ••

ان مؤتمرا بهذه الاهمية العليا لمصلحة البلاد كان يجب أن يأخذ قدرا أكبر من الاهتمام والتقدير فكثيرا من المؤتمرات التي تقل اهمية عن هذا المؤتمر عاشت اياما اطول ••

عبد الله زايد عبد الله
مقرر شعبة التجارة الخارجية
باللجنة الاقتصادية للحزب

الافراج عن عضو حزب العمل محمد حسبو

● تم الافراج عن الزميل محمد عبد الله حسبو عضو حزب العمل ، الذى اتهم فيما سمي بقضية التخابر مع دولة عربية ، وكان قد تم من قبل الافراج عن بعض المتهمين في نفس القضية لعدم ثبوت اى دليل ضدهم •

●●●

الطاقة الذرية معزولة عن العالم

مراكز هيئة الطاقة الذرية بانشاص في عزلة تامة عن العالم نتيجة لتعطل كل تليفوناتها منذ اكثر من شهر ••• هذه العزلة تعطل كثيرا من الاعمال •

●●●

الرقابة المالية في شركة ادفينا

أصدر رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات في أعقاب ما نشر عن حدوث انحرافات بشركة ادفينا للاغذية المحفوظة قرارا بنقل صلاح فرج رئيس قطاع الرقابة المالية على الصناعات الغذائية الى قطاع التامين

كما تقوم النيابة الادارية بالاسكندرية بالتحقيق في بعض التصرفات المالية بالشركة ومنها ما يتعلق بمصاريف الاستضافة في الاسكندرية لبعض المسئولين •

الحزب بالشعراء يفتتح فصولا للتقوية

افتتحت شعبة حزب العمل الاشتراكي بقرية الشعراء بدمياط فصولا للتقوية لطلاب الدور الثاني بالمرحلة الاعدادية ويقوم بالتدريس لهم عدد من المدرسين واعضاء الحزب المتطوعين لهذا العمل •

●●●

صدور العدد الثاني والاربعين من شهرين

صدر العدد الثاني والاربعين من نشرة « شربين » التي تصدرها امانة حزب العمل الاشتراكي بشربين ، وتضمن العدد عدة موضوعات منها ، المسيرة الخضراء ، واخطاء وزيارة ، وايه يا اساتذة ، ودبابيس ، وصلاة العيد •

●●●

مؤتمر تنظيمي لاعضاء الحزب بالسويس

يعقد حزب العمل الاشتراكي بالسويس مؤتمرا تنظيميا يحضره الاعضاء والقيادات في الساعة السابعة من مساء يوم الاحد ١٩٨٥/٧/٢١ بمقر الحزب لبحث خطوات التحرك الحزبي خلال المرحلة القادمة وبعض الامور الهامة •

●●●

معرض مصور وعرض سينمائي عن فلسطين بالحزب بالسويس

أعد حزب العمل الاشتراكي بالسويس اعتبارا من يوم الاحد الماضي ١٤ يوليو معرضا مصورا عن فلسطين وعرضا سينمائيا لافلام عن مذابح صابرا وشاتيلا •

تستمر العروض حتى ١٩٨٢/٧/٢١ بمقر الحزب بالسويس •

●●●

شعب العياط تواصل مسيرتها

صدر العدد الرابع من نشرة العياط التي يصدرها شباب حزب العمل بقرية البرنوتي بالعياط بمحافظة الجيزة تضمن العدد :

رسالة مفتوحة الى رئيس مجلس محلي مركز ومدينة العياط من رئيس تحرير النشرة رمضان أمين عرابي ، وتحقيق عن مشروع نقل الركاب بالمجلس المحلي ولقاء مع يحيى عابدين مدير المشروع كما قدم الزميل محمود جمعة عثمان لمشاكل العياط ، وكتب عن الرياضة الزميل مصطفى سعد مغيمر •

الاتحـــاد الديمقـــراطى للقـوى الشـــعبية بـــوادى النيــل تنظيم يضـــم الأحزاب والنقـــابات المصرية والســــودانية

حققت زيارة وفـــد الاحزاب المصرية الى السودان نجـــاحا كبيرا . شارك الاخـــوة السودانيون أشقاءهم المصريين حوارا موضوعيا وصريحا واسعا اشترك فيه ممثلو جميع الاحزاب والنقـــابات والهيئات والتيارات السياسية والدينية ..

أجمـــع المشـــاركون فى الاجتماعات التى شهدتها العاصـــمة الســـودانية المثلثة على خصوصية العـــلاقات بين السودان ومصر وان علاقات السودان بأى دولة أخرى لا يمكن أن تكون على حســـاب علاقات السودان ومصر . واتفقوا على بناء تنظيم يضـــم الاحزاب والنقابات المهنية والعمالية فى القطرين الشقيقين باسم الاتحـــاد الديمقراطى للقوى الشعبية فى وادى النيل يقود العمل الجمـــاهيرى فى القطرين نحـــو الديمقراطية والتنمية .

واتفقوا على اصدار ميثاق للعمـــل المشـــترك وميثاق للـــدفاع عن الديمقراطية وحقوق الانسان فى وادى النيل كما أصدروا بيانا الى شـــعب وادى النيل يتضـــمن المبـــادىء الاساسية التى تعمـــل فى اطارها الاحزاب والنقـــابات المهنية والعمالية وفى اطار الاتحاد الديمقراطى للقوى الشعبية بوادى النيل . وسيدعى الى عضويته الاحزاب والنقابات المهنية والعمـــالية

ترحيب واسع بوفد الاحزاب المصرية فى العاصمة المثلثة

الاحـــزاب والنقـــابات الســـودانية تؤكد على خصوصية العلاقة مع مصر

● ممثلو الاحزاب والنقابات السودانيون والمصريون فى احد الاجتماعات فى الخرطوم ..

● الدكتور الجزولى دفع الله رئيس الوزراء والى يمينه المهندس ابراهيم شكرى والى يساره الزميل احمد مجاهد
(تصوير فاروق الطوبجى)

قيـــادة للعمـــل الجمـــاهيرى فى القطرين الشـــقيقين نحـــو الديمقراطيـــة والتنميـــة ميثـــاق للعمل المشـــترك - وميثـــاق للـــدفاع عن الديمقراطيـــة وحقوق الأنســـان فى وادى النيل

بيـــان إلى شـــعب وادى النيـــل

رسالة الخرطوم
يكتبها :
حـــامد زيـــدان

ان اللقاء التـــاريخى الذى تم فى الخرطوم خـــلال الفترة من ٢٤ – ٢٧ شـــوال سنة ١٤٠٠ هجرية (الموافق من ١٠ – ١٢ يوليـــو ١٩٨٥م) بين ممثـــل بعض القوى الشعبية والوطنية فى القطرين الشقيقين مصر والسودان ، وقد جاء تلبية لتطلعات جمـــاهير شعب وادى النيل بعـــد انتصـــار الثورة الشعبية فى السودان (ثورة رجب ٢٦ مارس – ٦ ابريل) فى تحقيق اللقـــاءات والحوار المستمر والتواصل ، من اجل ضـــمان اســـتمرار المسيرة المشتركة ، على اسس سليمة وصحيحة .

ولقد كان الحرص واضـــحا من الاشـــقاء المصريين على الحضور الى الخرطوم ، لمشـــاركة اشـــقائهم السودانيين فرحتهم التـــاريخية بانتصـــار ثورتهم ضد الحكم الفردى والدكتاتورى للطـــاغية نميرى الذى تسلط على مقدرات شعب السودان طوال ١٦ عاما .

ولقـــد كان ترحيب الاشـــقاء السودانيين باشقائهم المصريين واضحا ومؤكدا فى كل اللقاءات التى عقدت مع ممثلى التجمع الوطنى للنقـــابات والاحزاب السودانية ، وخلال الحوار الصريح والمشترك بينهم جميعا .

ولقـــد آكد الاشـــقاء المصريون والســـودانيون على حقيقـــة الكفاح المشـــترك لشعب وادى النيل فى مختلف المراحل التاريخية السابقة، كما أكدوا على ضرورة مواصلة العمل الوطنى والديمقراطى المشترك .

ولقد وضح من المناقشـــات أن موضوع تســـليم نميرى هو مطلب شعبى أكده شعب الســـودان بكل احزابه واتجاهاته واستجابت الحكومة السودانية له . ولذلك فان الاخـــوة المصريين اذ يوافقون على هذا المطلب يدعون الحكومة المصرية بتلبيته وذلك رغبة لتنقية المنـــاخ أمام العلاقات المصرية الســـودانية التى يجب أن تبدأ صفحة جديدة لشعب وادى النيل .

ور الاتفاق المبدئى حول اطـــار العمل المشترك على الوجه التالى :

(أولا) : ميثاق الدفاع عن الديمقراطية وحقوق الانسان فى وادى النيل .

(ثانيا) ميثاق العمل المشترك فى وادى النيل لارساء قواعد الديمقراطية ، وبناء الاسس المـــادية للتنميـــة وتعزيز الســـيادة الوطنيـــة ، وتاكيد العلاقة الخصوصية بين القطرين الشقيقين ..

(ثالثا) تنظيم العمل المشترك للقوى الوطنيـــة والديمقراطية والشعبية فى القطرين الشقيقين تحت اسم التحالف الديمقراطى للقوى الشعبية بوادى النيل .

وقد اكد الاشـــقاء على أن تنظيم العمل المشـــترك ليس محورا على المستويات العربية أو الافريقية أو الاســـلامية ، ولكنه اطار للعمل المشـــترك على جميع هذه المســـتويات ، لتحقيق ميثاق العمل المشترك، وميثاق الدفاع عن الديمقراطية وحقوق الانسان .

ولقد تناول المجتمعون بالمناقشـــة التطورات الاخـــيرة على الســـاحة العربية والافريقيـــة ، ثم اتخـــذوا القرارات والمواقف الآتية : –

١ – تابع المجتمعون باهتمـــام بالغ الانتهاكات الصـــارخة لحقوق الانســـان والحريات الاساسية فى عالمنـــا العربى والافريقى ، وآكدوا تصميمهم على مواجهـــة كافة هذه الممارسات ، ويدعون جميع المنظمات العربية والافريقيـــة لبذل مزيد من الجهود النضالية من اجل التأكيد على هذه الحقوق وتلك الحريات ، وتامين الضمانات اللازمة لحمايتها ، وذلك بالعمل المشـــترك تاكيدا لاستقلال القضاء وتوطيد سيادة حكم القانون، والغاء القوانين الاستثنائية والمقيدة للحريات ، وبرفع حالة الطوارىء المعلنة فى القطرين الشقيقين .

٢ – اســـتنكار وادانة ما يجرى على الساحة اللبنانية والفلســـطينية من اقتتال وقتال يستهدف تصفية الوجود الفلســـطينى فى لبنـــان ، وكان آخر أحداثه حرب المخيمـــات التى قادتها منظمة أمل ضد الشعب الفلســـطينى فى مخيمات صـــبرا وشاتيلا وبرج البراجنة .

٣ – أكد المجتمعون على عـــروبة لبنان ووحدة أراضيه ، وعلى دوره القومى فى مواجهـــة الامبرياليـــة والصهيونية ، كما أكدوا على تضامنهم مع القوى الوطنيـــة اللبنانية فى نضـــالها ضـــد الغزو الامبريالى والصهيونى ، وضد مخططات التقسيم .

٤ – أكد المجتمعون على حقـــوق الشعب الفلسطينى العادلة والمشروعة فى العودة واقامة دولتهم المـــستقلة على ترابهم الوطنى ، بقيـــادة منظمة التحرير الفلســـطينية ، كما حيـــا المجتمعون نضال الشعب الفلسطينى فى الارض المحتلة .

٥ – ينـــاشـــد المجتمعون الرأى العام العالمى أن يعمل لانهاء الحرب العراقية الايرانيـــة ، وتعزيز كل الجهود لانهاء هذه الحرب بالوسائل السلمية .

٦ – يؤكد المجتمعون على الحقوق العادلة والمشروعة لشعب ناميبيا فى الاســـتقلال الوطنى واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطنى الكامل ، ويدعم المجتمعون نضال شعب ناميبيا بقيادة منظمة سوابو .

٧ – يعلن المجتمعـــون استنكارهم وادانتهم لما تقترفه حكومة جنوب افريقيا العنصرية من جرائم الفصـــل والتفرقة العنصرية وجرائم القتل والابادة واحكام الاعـــدام والســـجن ، ويطـــالبون بحق تقرير المصير لشعب جنوب افريقيا ، ودعم نضـــاله بقيادة المؤتمر الوطنى الافريقى .

٨ – يتمســـك المجتمعون بالعمل على ارســـاء قواعـــد التعاون والســـلام الدوليين ، ومناهضات المخططات الامبريالية والصـــهيونية والعنصرية ، ورفض القواعـــد العســـكرية اجنبية والتسهيلات والمناورات العسكرية الاجنبية ، مع رفض اعطاء اية دولة اجنبية معلومات او بيانات تهدد الامن القومى والوطنى تحت ســـتار البحوث العلمية المشتركة ..

٩ – اكد المجتمعون مجددا تمسكهم بســـياسة عدم الانحيـــاز والالتزام بالمواثيق الدولية والاقليمية من خلال مؤتمرات عدم الانحيـــاز ومنظمـــة الوحدة الافريقيـــة ومنظمـــة المؤتمر الاسلامى وهيئة الامم المتحدة وجامعة الدول العربية .

هذا وقد تم الاتفـــاق على اعلان تشكيل التحالف الديمقراطى للقوى الشعبية فى وادى النيل ، وأن يضم الاحزاب السياسية والنقابات العمالية والمهنية والمنظمات الشعبية .

ويدعو المجتمعون المنظمـــات التى لم تحضر هذه الاجتماعات للانضمام والمساهمة الايجابية فى هذه المسيرة التـــاريخية المصيرية لشعب وادى النيل .

وعلى الله قصد السبيل .



● الدكتور ميلاد حنا والدكتور الجزولى دفع الله يتصافحان ويرى فى الصورة المهندس ابراهيم شكرى

● قبل الجلسة الختامية وقبل قراءة الوثائق وقف اعضاء الوفود السودانية والمصرية المشتركة تصلى المغرب بدار المهندس ..

مشـــروع ميثـــاق العمل المشـــترك « ديبـــاجة الميثـــاق »

ادراكا لعمق الازمة الحضارية التى تتعرض لها اقطارنا المتمثلة فى التخلف والتبعية والتجزئة والاعتماد على الخارج .

وسعيا منا لتحرير مجتمعاتنا من حالة التخلف ورفع حالة البؤس عن الجماهير العريضة وفاء للنضال الشعبى وتلبيـــة لحماية اقطـــارنا من الازمات الداخلية والمخاطر الخارجية ..

وتمســـكا منا بتنمية الموارد البشرية ووضعها فى خـــدمة عمليات الانتاج .

وتقديـــسا منا للوحدة الوطنيـــة وضرورة دعم كيان الامة بتجميع قوى الشعب حول خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعيه .

وعملا منا لتعزيز الاستقلال الثقافى وتطوير المقومات الوطنية للثقافة ورعاية للتراث القومى وذلك بتطوير المؤسسات التعليمية والثقافيـــة والاعلامية ..

وتاكيدا لوضع السلطة على كافة مستوياتها فى يد الشعب عن طريق المؤسسات الديمقراطيه ..

وتنفيـــذا واحـــتراما لواجباتنا التاريخية – حسب تكويننا الحضارى وموقعنا الاستراتيجى – لتحقيق التلاحم الاكيد مع حركة التحرر العـــربى والافريقى والعالمى .

فانا نقـــرر لتحالفنا الديمقراطى الصيغ والاشكال النضالية الاتيـــة كمرتكزات اساسية لميثاق العمـــل المشترك .

(أ) المرتكز الاول :

العمل على ارساء ودعم قواعـــد الديمقراطية .

اهتداء بالاتى :

١ – تعميق المفاهيم الديمقراطيـــة وتوطيد الممارسة الديمقراطية .

٢ – الوقوف فى وجه مقاومة كافة التوجهات الديكتاتورية والعسكرية .

٣ – التاكيد على حرية تكـــوين الاحزاب والتعددية الحزبية وفـــق المبادىء الديمقراطية .

٤ – محاربة جميع اشكال فرض الراى والتركيز على الحوار الديمقراطى والتاكيد على سماع واحـــترام الراى الاخر .

٥ – العمل على التاهيل الديمقراطى بانشاء مراكز ومعاهد لتعليم المبادىء الديمقراطية وحقوق الانسان والحريات الديمقراطية .

٦ – اشاعة روح التســـامح الديمقراطى فى اطار التكامل السياسى والثقافى .

٧ – تامين الدفاع ماديا وادبيا عن قضايا الراى والضمير .

(ب) المرتكز الثانى :

بناء الاسس المادية للتنميه :

يقوم ميثاق العمل المشـــترك على قواعد واسس التنمية الاتيه :

اولا : العمل على انهاء حالة التخلف التاريخى للاقتصاد الوطنى فى كـــلا القطرين .

ثانيا : انهاء التبعية الاقتصـــادية للاستراتيجيات الاجنبية ..

ثالثا : بناء الاقتصاد الوطنى على القدرات والامكانات الذاتية .

رابعا : عدم قبول شروط المؤسسات الدولية فى الاستثمار والتى تمس الاستقلال الوطنى والعمل على توفـــير عوامل الاستقلال الاقتصادى .

خامســـا : تحديث الاقتصاد الوطنى باساليب ووسائل التقنية والتكنولوجيا الحديثة .

سادسا : الشروع فى وضـــــع استراتيجية قومية شاملة لانقـــاذ الاقتصاد الوطنى فى كلا القطـــرين تتمثل فى توفير الاحتياجات العاجلة والملحة لوقف التدهور الاقتصـــادى ولرفع حالة البؤس عن الجماهـــير لتمكينها من انجاز المهام السياسية والاقتصادية والاجتماعية لتطـــور المجتمع .. كما توفر فى ذات الوقت وسائل النهوض لحل الازمة الاساسية للاقتصـــاد الوطنى لوضعه فى خط الاقلاع والتقدم .

سابعا : تحديد وســـائل احراز التنســـيق بين الاســـتراتيجيات الاقتصـــادية للقطرين على المســـتوى والاطار اعلاء بالدراســـات العلمية الشـــاملة والمشروعات الموحـــدة والمشتركة .

ثامنا : العمل على تبادل الخبرات ووضع صيغ للعمل المشترك فى هذا المجال لتحقيق أمثل الطرق والوسائل لتوسيع قاعدة الانتاجية والكفـــاءة الانتاجية مع التركيز على التنميـــة الزراعية والتنمية الصناعية المرتبطة بالزراعه ..

تاسعا : تحديد الاطار العام الذى يجعـــل خطط التنمية ذات عائدات اجتماعية مباشرة على حياة الفـــرد والجماعة وتكون فى ذات الوقت القاعدة المادية العريضة لتقدم المجتمع وتأكيد حقوق الانسان فى مجـــال التعليم والسكن والعلاج كما تحقق تنميـــة المناطق المتخلفة بما يزيل الفـــوارق الاقتصادية والاجتماعية بين كـــافة المناطق وبين الحضر والريف .

(ج) المرتكز الثالث :

السيادة الوطنية :

تأكيدا وصونا للسيادة الوطنيـــة يحتم ميثاق العمل المشترك تحقيق الاتى :

١ – توفير الشروط الموضوعية لدعم الســـيادة والاستقلال الوطنى على كافة الاصـــعدة الســـياسية والاقتصادية والثقافيه .

٢ – تحرير الارادة الوطنية من جميع اشكال التبعيه الاجنبية .

٣ – توحيد الارادة الوطنية لشعب وادى النيل لمواجهة كافة الاخطـــار الاجنبية ووضع خطط الدفاع عن هذه الارادة .

٤ – الغاء كل الاتفاقات والمعاهدات الدولية الماسة بالسيادة الوطنية .

٥ – رفض القواعد العســـكرية الاجنبية وكذلك التسهيلات والمناورات الاجنبيه .

٦ – مناهضة المخططات والمؤامرات الامبرياليه والصهيونية والعنصرية ..

٧ – ارساء قواعد التعاون والسلام الدوليين بما يدعم الارادة الوطنيـــة لشعب وادى النيل لتحقيق المصالح المشتركة المشروعة والعادله .

٨ – دعم حركة التحرر الافريقى وحركة التحرر العربى والعالمى ..

(د) المرتكز الرابع :

العلاقة الخصوصية بين القطرين :

يتحتم وضع استراتيجية سياسة اقتصادية اجتماعية لتاطير العلاقـــة الخصوصيه بين القطـــرين الشقيقين تستند على الاتى :

١ – تجميع الجهود الوطنية لشعب وادى النيل لوضع خطـــة تقوم على التصور الشعبى للاستراتيجية الشامله لتطور شعب الوادى سياسيا واقتصاديا واجتماعيا بهدف توحيد هذه الجهود للسياسات التجارية والزراعية .

٢ – العمل على انسياب حركـــة التنقل وتبادل المنتجات الزراعيـــة والصناعية .

٣ – الاسراع فى تنفيذ خطة لالغاء الرسوم الجمركية واجراءات السفر والتنقل بين القطرين الشقيقين .

٤ – عقد المجـــالس والمؤتمرات الشعبية المشتركة بين النقـــابات والمنظمات ذات السمه الواحدة بهدف تحقيق وحدة الفكر ووحدة فى الهدف ووحدة فى التشريع .

٥ – عقد الدراســـات والمؤتمرات وتقديم مشروعات القوانين الموحدة فى سبيل توحيد التشريع بين القطـــرين الشقيقين بوحدة فنية من خبراء شعب الوادى .

التزامنا بهذه المرتكزات لميثـــاق العمل المشترك وتصميما على تنفيذه نمهره بتوقيعاتنا ادناه :

توقيعـــات ممثلى الاحـــزاب والنقابات المصرية والسودانية

● الفريق اول سوار الذهب يصافح الدكتور ميلاد حنا والدكتور صـــلاح عبد الله .. الزميل حامد زيدان ويرى فى الصورة

التنمية الشاملة والمشتركة قاعدة العلاقة الازلية فى حماية الديمقراطية

كان اللقاء بين الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب ووفد الاحزاب المصرية برئاســـة المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى لقاء وديا واخويا للغاية . وكان الحديث بين اشقاء يتبادلون الراى فى شئون وادى النيل بصراحة وود واخوة .

بدا اللقاء بكلمة المهندس ابراهيم شكرى الذى قدم التهنئة الى الشعب السودانى فى شخص الفريق اول سوار الذهب بنجاح ثورته الشعبية وبانحياز القوات المسلحة السودانية الى الشعب بهدف اعطاء الســـلطة الديمقراطية الى الشعب السودانى .

وتوالت كلمات اعضاء وفد الاحزاب المصرية مؤكدة على اهمية العلاقات الطبيعية والخاصة بين مصر والسودان وعلى ان التنميـــة الاقتصـــادية والاجتماعية هى الهدف الواحد لشعب وادى النيل وان التنمية الاقتصادية الشاملة فى القطرين هى الاســـاس المتين لعلاقة صحية وقـــوية بينهما لصالح الشعب فى القطرين .

وقد رحب الفريق سوار الذهب بوفد الاحزاب المصرية وأكد على اهمية هذه الزيارة وان العـــلاقات بين القطرين ازلية وان الديمقراطية هى السياج المتين لامن وادى النيل وانها هى الوسيلة الوحيدة للدفاع عن حقوق الشعب وعن علاقاته الصحية والقوية فى القطرين الشقيقين .

هل يسلم نميرى أو يرحل الى دولة أخرى ؟

ابدى رؤساء الاحزاب والنقابات السودانية فى لقائهم بوفد الاحزاب المصرية رغبة الشعب السودانى فى تـــسليم نميرى لمحاكمته . وبعـــد مناقشـــات طويلة وحوار موضـــوعى حول العلاقات الطبيعية والخاصة بين السودان ومصر تحولت المطالبة الى ابعاد نميرى من القاهرة الى اى دولة اخرى حفاظا على العلاقات الطبيعيه والخاصة بين القطرين الشقيقين وحتى لايتسبب نميرى فى الاساءة الى هذه العلاقات وحتى لايحاول بعض الذين يحاولون الاساءة الى هذه العلاقات استغلال هذه المسالة .

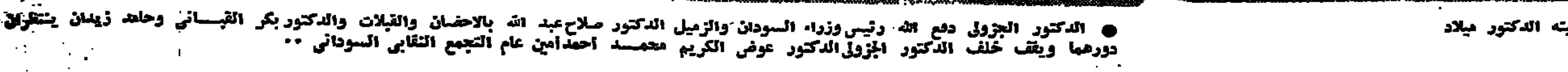
وقالوا فى مناقشاتهم مع وفـــد الاحـــزاب المصرية انهم لايريدون احراج مصر ولايريدون ان يستغل البعض هذه المسالة لاحراج مصر فى علاقاتها مع الشعب السودانى .

وقالوا ان العـــلاقات الطبيعية والخاصة بين الشعبين الشقيقين اكبر من نمـــيرى ويجب الا تتاثر بسبب فرد واحد اساء الى شعبه . كما ان هذه العلاقات تسمح للشعب السودانى ان يطلب من مصر اما تسليم نميرى او ابعاده من مصر الى اى دولة اخرى حتى يشعر الشعب الســـودانى ان الشـــعب المصرى الشقيق يشاركه فرحته فى نجاح ثورته الشـــعبية واسترداد حرية ارادته وحتى تقع مسئولية تسليم نميرى على اى بلد آخر وليس على مصر الشقيقة .

ونشرت جريدة الصحافة السودانية يوم السبت الماضى تصريحا للدكتور الجزولى دفع الله رئيس الوزراء فى امر العلاقات المصرية السودانية واكد حرصه الاكيد على دعم العلاقات وان تـــسليم نميرى للسودان مرغوب فيه بكل تاكيد تمشيا مع المطلب الشعبى ولكن ابعاده عن مصر اذا تعـــذر تسليمه سيزيل بكل تاكيد الغمامة التى تغيم فى سماء العلاقات واننا حينئذ سنفكر فى اصـــدار قانون يمكننا من محاكمته غيابيا .



● المهندس ابراهيم شكرى والى يساره حامد زيدان والى يمينه الدكتور ميلاد حنا والدكتور صلاح عبد الله ومحمد عبد الشافى ..



● الدكتور الجزولى دفع الله رئيس وزراء السودان والزميل الدكتور صلاح عبد الله بالاحضان والقبلات والدكتور بكر القبانى وحامد زيدان ينتظران دورهما ويقف خلف الدكتور الجزولى الدكتور عوض الكريم محمد احمد أمين عام التجمع النقابى السودانى ..

مشروع ميثاق الدفاع عن الديمقراطية وحقوق الانسان فى وادى النيل :

دعم منظمات حقوق الأنسان فى البلدين

نحن شعب وادى النيل مهد الحضارات والمعبر الانسانى والتاريخى فى طرح الفكر المبدع فى قضايا النظم والسياسة والعقائد على اتساع ساحة العالم القديم والحديث .

ونحن شعب وادى النيل الذى عاش حياة الاصالة والافق الانسانى المبتكر منذ فجر التاريخ ماتحا للتطور الانسانى أروع اشكال الاضافات الانسانية على مدى الزمن الطويل .

نحن شعب وادى النيل الذى تجرع ـ بعد ذلك ـ ويلات القهر والنهب على أيدى العهد الاستعمارى الامبريالى وتحمل مسئوليته التاريخية فى التحرير والتطور الحر المستقل ..

نحن شعب وادى النيل الذى ناضل من اجل الاطر الدستورية والديمقراطية لتطوير بنائه السياسى فاصطدم بصخرة النظم الفردية والشمولية .

نحن شعب وادى النيل الذى واصل المعارك النضالية عبر سنين مضنية للقضاء على حكم الفرد والقهر فانتصرت ارادته القتالية الصابرة وعبد طريقه نحو السيادة الشعبية والتوجه الديمقراطى .

ولهذا فان شعب الوادى يتمسك بالاتى :

أولا : تعزيز الانتصار الديمقراطى على حكم الفرد والقهر وتصفية كافة آثار الحكم الاستبدادى لاستكمال البناء الديمقراطية وارساء الاساس المادى والعملى للممارسة الديمقراطية .

ثانيا : مناهضة حركات التيئيس من جدوى الديمقراطية بحجة جدوى الحكم الفردى والشمولى فى حل المشاكل العاجلة للجماهير .

ثالثا : مواجهة كافة الطروحات والطموحات الديكتاتورية والعسكرية وتحرير الفكر والممارسة من الوقوع تحت نفوذها والانخداع بها .

رابعا : العمل على التلازم العضوى بين الديمقراطية وقضية توسيع قاعدة الانتاج والتوزيع العادل للعائدات لتتطابق الديمقراطية مع الوفرة والعدل الاجتماعى وعليه :

فتنفيذا لواجبات المرحلة التاريخية التى نجتازها الان واعتزازا بانتصاراتنا المتوالية الاتجاهات والتوجهات المعادية للديمقراطية .

وتكريسا لجهودنا الشعبية لرفض الوصاية السياسية .. وتاكيدا لحقنا الديمقراطى فى تسليم السلطة للشعب على مقتضى مبدأ السيادة الشعبية .

واقتناعا منا بان الممارسة الديمقراطية والحوار الديمقراطى هو الطريق السوى لحل مشاكلنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

وتأسيسا لحق انسان الوادى فى الكرامة والعزة عبر الجسور الانسانية فى الحرية والعيش الكريم .

فاننا نقر ونلتزم بالمبادىء والقضايا الاتية :

١ ـ ان الحكم الديمقراطى القائم على حرية تكوين وتعددية الاحزاب الملتزمة بالمبادىء الديمقراطية هو طريق السيادة الشعبية وهو حكم الشعب بالشعب لصالح الشعب ..

٢ ـ التطبيق السليم للديمقراطية بالتكوين الديمقراطى الصحيح للمنظمات والممارسة السليمة .

٣ ـ ان الطريق الى المجتمع الحر يتم وينجز عن طريق الفرد الحر ومن هنا فان الموقعين على هذا العهد ملتزمون ومسئولون عن تمكين انسان وادى النيل من الحقوق الاساسية والحريات العامة الاتية :

حق الانسان فى الحياة والسلامة الشخصية ، حق الانسان فى ضروريات الحياة من مسكن ومأكل وعلاج وتعليم ، حق الانسان فى المساواة أمام القانون ، حق الانسان فى الاعتراف بشخصيته القانونية ، حق الانسان فى التقاضى ، حق الانسان فى المحاكمة العادلة الناجزة أمام محكمة محايدة نزيهة ، حق الانسان فى التمتع بالجنسية وعدم جواز الحرمان منها .

حق حرية التنقل والحركة ، حق عدم التدخل فى الحياة الخاصة للانسان سواء فى مجال السكن أو المراسلات أو الاتصالات حق التزاوج وتأسيس الاسرة ، حق الملكية وعدم تجريده منها تعسفا ، حق اختيار العمل والاجر العادل اللائق بكرامة الانسان وحق الحماية من البطالة ، حق الانسان فى الراحة والاجازات بأجر مع تحديد ساعات العمل ، حق الاشتراك فى الاستمتاع بمناهج الثقافة والفنون ، حق الانسان فى الضمانات ضد التعذيب والمعاملات الوحشية والمحاطة بالكرامة ، حق اللجوء هربا من الاضطهاد دفاعا عن مصالح الشعوب أو القيم الانسانية الاخرى ، حرية الرأى والتعبير والنشر فى ظل صحافة حرة ، حرية المشاركة فى الحياة العامة وتقلد الوظائف العامة ، حرية تنظيم الاحزاب والنقابات والاتحاد والجمعيات والحريات النقابية ، حرية الفكر والبحث العلمى ، حرية الضمير والاعتقاد الدينى ، حق الاضراب وحرية تسيير المواكب وحق الدفاع .

٤ ـ العمل على دعم مؤسسات حماية الديمقراطية والحقوق الاساسية والحريات العامة المتمثلة فى الآتى :

أولا : دعم وضمان استقلال القضاء ولتأكيد على الرقابة الدستورية على السلطة التشريعية عن طريق حق الطعن فى عدم دستورية القوانين والرقابة القضائية الادارية على أعمال السلطة التنفيذية وحماية القضاء للحقوق الاساسية والدستورية من تغول السلطة التنفيذية .

ثانيا : توطيد سيادة حكم القانون بخضوع الجميع مسئولين وأفرادا لسيادة حكم القانون وحق المواطن فى التقاضى امام المحاكمة العادية بالقانون العادى بالاجراءات العادية .

ثالثا : الغاء جميع القوانين الاستثنائية والقوانين المقيدة للحريات ورفع حالة الطوارىء والغاء اللوائح والاوامر الصادرة بموجبها .

رابعا : دعم استقلال مهنة المحاماة للدفاع عن الشرعية وحق الدفاع .

خامسا : دعم منظمات ولجان حقوق الانسان .

توثيق الموقعين

نحن الموقعين على هذا الميثاق والعهد نؤكد موافقتنا وتصاديقنا والتزامنا بالعمل به بمهره بتوقيعاتنا أدناه :ـ

توقيعات ممثلى الاحزاب والنقابات المصرية والسودانية



● الفريق أول سوار الذهب يستمع الى كلمات أعضاء وفد الاحزاب المصرية

● احمد مجاهد والدكتور الجزولى دفع الله والمهندس ابراهيم شكرى ومحمد عبد الشافى فى الصالون المجاور لمكتب رئيس الوزراء السودانى



● جانب من اجتماعات ممثل الاحزاب والنقابات السودانية والمصرية التى شهدتها العاصمة المثلثة .

أسماء ممثلى الأحزاب والنقابات المصرية والسودانية

الذين وقعوا على وثائق حقوق الانسان والعمل المشترك

١ ـ المهندس ابراهيم شكرى ـ رئيس حزب العمل الاشتراكى ، رئيس الهيئة البرلمانية لحزب العمل بمجلس الشعب .
٢ ـ ميرغنى النصرى نقيب المحامين ، الناطق الرسمى (التجمع النقابى)
٣ ـ عوض الكريم محمد احمد ـ امين عام التجمع النقابى
٤ ـ د. صلاح عبد الله ـ عضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل الاشتراكى ، وعضو هيئة المكتب ، عضو مجلس نقابة الاطباء المصريين ، سكرتير عام مساعد اتحاد المنظمات الطبية الافريقية .
٥ ـ احمد مجاهد ـ عضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل (المكتب السياسى) امين الشئون العربية والافريقية بالحزب عضو مجلس الشعب ، عضو لجنة الدفاع عن الحريات ، اتحاد المحامين العرب
٦ ـ د . مأمون محمد حسين ـ امانة التجمع النقابى
٧ ـ ادريس عبد الله البنا ـ حزب الامة
٨ ـ عبد الله محمود ـ رئيس نقابة البنوك
٩ ـ د. على عثمان محمد صالح ـ الحزب الوطنى الاتحادى
١٠ ـ محمد الوسيله محمد ـ الحزب الوطنى الاتحادى
١١ ـ محمد ابراهيم نقد ـ سكرتير عام الحزب الشيوعى السودانى
١٢ ـ صادق عبد الله عبد الماجد ـ الاخوان المسلمون
١٣ ـ محجوب عثمان ـ الحزب الشيوعى
١٤ ـ لقمان على الله ـ نقابة البريد والبرق
١٥ ـ محمد احمد عبد الشافى ـ نائب رئيس حزب الاحرار (عضو مجلس الشورى)
١٦ ـ مختار عبيد ـ الامين العام لحزب العمال والمزارعين
١٧ ـ جلال الدين الطيب ـ الهيئة النقابية لاساتذة جامعة الخرطوم
١٨ ـ محمد زين شداد ـ الهيئة النقابية لاساتذة جامعة الخرطوم
١٩ ـ Sudan African Congress - Dr. Kunijwo Gwado. Ayokew
٢٠ ـ محمد عبد الحليم محمد ـ حزب العمال والمزارعين
٢١ ـ الحاج محمد احمد مدنى ـ نقابة الحرفيين (التجمع النقابى)
٢٢ ـ د. بكر القبانى ـ الامين العام المساعد لحزب العمل الاشتراكى
٢٣ ـ حامد زيدان ـ الامين العام المساعد لحزب العمل الاشتراكى (رئيس تحرير الشعب) .
٢٤ ـ احمد طه أحمد ـ نقابى ، عضو مجلس الشعب
٢٥ ـ د. ناصر السيد ـ الامين العام للحزب الاشتراكى الاسلامى
٢٦ ـ ميلاد حنا ـ رئيس لجنة الاسكان مجلس الشعب المصرى ،
٢٧ ـ محمد ابراهيم حتيكابى ـ عضو مجلس نقابة الصحفيين ، عضو حزب العمال والمزارعين
٢٨ ـ بشير محمد بشير ـ رئيس نقابة الفنيين والمهنيين
٢٩ ـ مختار عثمان ابو بكر ـ سكرتير عام نقابة المهندسين ، عضو أمانة التجمع النقابى
٣٠ ـ صلاح المصباح ـ الحزب الاشتراكى الاسلامى
٣١ ـ فيصل ابراهيم عيسى ـ نائب سكرتير النقابة العامة لموظفى الجامعات بالسودان
٣٢ ـ تيسير مدثر ـ حزب البعث الاشتراكى
٣٣ ـ د. الشفيع خضر ـ الحزب الشيوعى السودانى
٣٤ ـ محمد شريف فضل ـ نقابة الضباط الاداريين (التجمع النقابى)
٣٥ ـ حسن محمد محمد على ـ نقابة البنوك (التجمع النقابى)
٣٦ ـ حامد عبد الكريم محمد ـ نقابة الفنيين (التجمع النقابى)

مشروع تنظيم التحالف الديمقراطى للقوى الشعبية بوادى النيل

١ ـ الاسم : التحالف الديمقراطى للقوى الشعبية بوادى النيل .

٢ ـ الهدف : ان هذا التحالف ليس محورا على المستويات العربية والافريقية والاسلامية ولكنه اطار للعمل المشترك على جميع هذه المستويات لتحقيق أهداف ميثاق العمل المشترك وميثاق الدفاع عن الديمقراطية وحقوق الانسان .

٣ ـ العضوية : وتتكون العضوية من الآتى :ـ

(أ) الاحزاب السياسية .

(ب) النقابات العمالية والمهنية .

(جـ) المنظمات الشعبية .

(د) الشخصيات الوطنية الموافق عليها بأغلبية ثلثى الاعضاء من الجهة المختصة .

٤ ـ شكل التنظيم واجهزته :

يتكون شكل التنظيم من الاجهزة الآتية :

١ ـ أمانة عامة .
٢ ـ مكتب تنفيذى
٣ ـ مؤتمر عام .

مطلوب إتخاذ القرارات السريعة الحاسمة قبل تفاقم المشاكل

ان يكون الحاكم اورئيس الدولة طاهر السمعة ،نظيف اليد حتى تنصلح الامور ... المواطنون وينطلق الجميع نحوالعمل الجاد والخدمةالعامة .. بل يجب كذلك الا ... الحاكم ومساعدوهمن المفسدين او المنحرفين ، اوحتى ممن تحوم حولهم الشبهات من هذه الشاكلة - فان مناصب القيادة ذات السلطات الواسعة لا يجوز في ... ار واصطناع الصبرحتى يثبت على أصحابها الانحراف بالدليل القضائى ... له بل يكفي أن يكون وضع نفسه في مواطن الريب والشكوك بحيث أصبحت ... كها السنة الخلق .وفقد القيمة والاعتبار عند الناس .. فيصبح من المتعين ... تولى هذه المناصب الحساسة كالمناصب الوزاريةومناصب المحافظين ومستشارى الجمهورية ورؤساءالهيئاتلفقدانه الشرط الاساسي للصلاحية لشغلها ، وذلك دون ... تولى غيرها من المراكز غير القيادية اذا لم يثبت عليه الانحراف بطريقة جازمة حرمانه من تولى كافة المناصب العامة بصفةمطلقة .

ولا نود أن نرجع كثيرا الى الوراء .. فنقتصر على حالة وزير الاقتصاد السابق الدكتور مصطفى السعيد ، وحالة محافظ الاسكندرية اللواء فوزى معاذ .

تعليق وضع وزير الاقتصاد السابق أكثر من سنة أدى الى تعقيدات لا يعرف مداها الا الله:

ان التحقيقات التى اجراها جهاز المدعى العام الاشتراكى مع تجار العملة والعاملين فى بعض البنوك اثر اغلاق حسابات بعض هؤلاء التجار فى المصارف فى أغسطس من عام ١٩٨٣ كشفت من وجهة نظر المحققين عن وجود تجاوزات منجانب الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد وقتئذ ، كان لابد من البت فيها وحسمها منذ ذلك الحين من الناحية السياسية على الاقل حتى لا تتواتر أخبار التحقيقات وتلقى مرافعات الادعاء ويترافع المحامون دفاعا عن المدعى عليهم فى وجود الدكتور مصطفى السعيد فى كرسى وزارة الاقتصاد لان وجوده فيمنصبه لن يمكنه من الدفاع عن نفسه كما ينبغى من ناحية ، ولانه مهما كان غير متورط فى أفعال مؤثمة وفقا للقانون فانها لابد وأن تمسه وبالتالى تمس سمعة الحكم بأسره من ناحية أخرى .. ومع ذلك بقى الدكتور مصطفى السعيد وزيرا للاقتصاد .

ثم كان واضحا من ظروف الدعوى أن الحكم لابد أن يتناول شخص الوزير ، ومع ذلك بقى الدكتور مصطفى السعيد فى منصبه لتدينه محكمة القيم وهو شاغل لمنصب الوزارة !!

وأخيرا بعد صدور الحكم عين وزير آخر للاقتصاد ليحل محله ، وبدأ الدكتور مصطفى السعيد يبحث عن وسيلة للدفاع عن نفسه .. فتوجه للنيابة العامة طالبا التحقيق معه فيما جاء بحكم محكمة القيم ماسا به ، وستل على سبيل الاستدلال دون حلف اليمين أى انه ليس شاهدا أو مجنيا عليه .. وبطبيعة الحال ليس كمتهم لانه عضو بمجلس الشعب والحصانة البرلمانية لم ترفع عنه بموافقة المجلس ولا يجوز له أن يتنازل عنها لانها من النظام العام .. وفى نفس الوقت حاول

أن يتحدث فى مجلس الشعب فمنعه رئيس المجلس وأحال الموضوع الى لجنة لدراسة الامر فانتهت بالانتظار لحين انتهاء التحقيق الذى تجريه النيابة وتفصل محكمة القيم العليا فى الطعون المقدمة من المحكوم عليهم .. ومع ذلك وقف الدكتور مصطفى السعيد داخل المجلس وهاجم المدعى العام الاشتراكى - وانقضت الدورة البرلمانية لمجلس الشعب دون

بقلم الدكتور



محمد حلمى مراد

أن يحسم موضوع الاتهام الذى وجهه الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق وعضو المجلس على رؤوس الاشهاد وتحت قبة المجلس الى « المستشار » عبد القادر أحمد على المدعى العام الاشتراكى .. واذا كان بعض الكتاب قد أعلن وجهة نظره فى أن من حق الوزير السابق أن يدافع عن نفسه وأن ينتقد توجيه اتهامات اليه دون ان تتاح له فرصة الرد عليها ألا أن أحدا لم يتقبل أن يقف وزير سابق وعضو فى الامانة العامة للحزب الحاكم ليوجه اتهامات للمدعىالعام الاشتراكى لا علاقة لها بدحض الاتهام الموجه اليه حتى بفرض صحتها فالمعصية لا تبرر المعصية . ولكنه يقصد بها مجرد الانتقام والاخذ بالثأر .. وهو وضع غير مقبول بالنسبة لاعضاء السلطة القضائية نظرا لما يؤدى اليه ذلك من تعريضهم للاساءة والمهانة بسبب قيامهم بأداء واجباتهم .. واذا افترض أن وجد ما يمس تصرفات أحدهم فان هناك سبلا كثيرة تكفل كشف الستار عما قد يكون هناك من انحرافات واتخاذ الاجراء الباتر الرادع بشأنها .

وهكذا تعقدت الامور وتفاقمت المشكلة دون أن تحل بسبب عدم حسم الموضوع فىبدايته .. ولايقال بأن المدعى العام الاشتراكي رد على الاتهام الموجه اليه تحت قبة مجلس الشعب ببيان نشر فى الصحف يوم ١٩٨٥/٦/١٧ نفى فيه انه حصل على أى تسهيلات ائتمانية من أحد البنوك وان ابنه هانى اقترض مبلغ ٧٦٧ ألف جنيه من البنك الوطنى للتنمية لاقامة مشروع للبياض تديره شركة الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضى لضمان سداد القرض الذى تضمنه الارض المقام عليها وأرض مجاورة لها تبلغ مساحتها ١٤ فدانا اذ ان الدكتور مصطفى السعيد عاد وعقب على هذا البيان ببيان آخر نشر فى ٨٥/٦/١٩ سائلا عما اذا كانت هذه الشركة تضمن مشروعات أخرى ، وهل يودع جهاز المدعى الاشتراكى أموال الخاضعين للحراسة فى نفس البنك الذى حصل منه نجل رئيسه على تسهيلات ائتمانية لصالح نجله وبشروط لصالح البنك من حيث الفوائد ؟ .. وعن موقع الارض المقام عليها المشروع من القرية أو المدينة التى اعتبرت ضمن كردونها

وكيف تم ذلك ؟ وهل كان ذلك خطوة لأزمة لاخراج المزارعين منهذه الارض ؟ .. وهكذا أضاف اتهامات جديدة تنطوى على شبهة استغلال النفوذ والسلطة .

ومن جهة أخرى أعلن جهاز المدعى الاشتراكى ان هناك اتهامات متعلقة بالدكتور مصطفى السعيد وبعض أفراد أسرته ستذاع قريبا بعد اتمام تحقيقها وسوف تقدم للمحاكمة .

ولم تتم المسرحية فصولها بعد .. مما يجعلنا نتساءل : ألم يكن من الاجدى أن يحسم هذا الموضوع مبكرا ؟ .. واليس من حق الشعب أن يعرف وجه الحقيقة فى كل هذه المهاترات ؟!

أوضاع محافظة الاسكندرية هى جوهر القضية أم سوء التفاهم بين المحافظ ورئيس تحرير جريدة الوفد ؟

فاذا انتقلنا الى موضوع محافظ الاسكندرية اللواء فوزى معاذ نقف متسائلين :

هل القضية هى مدى نجاح المحافظ فى ادارة شئون هذه المحافظة بحيث يشعر المواطنون فى عاصمة البلاد الثانية بالعدل والطهارة وتحقيق الحلول للمشاكل أم الاخذ بثأر اللواء فوزى معاذ من الاستاذ مصطفى شردى رئيس تحرير جريدة الوفد بحيث يتعين رفع الحصانة عنه فورا ورغم بدء العطلة القضائية التى لن تنظر فيها الجنحة المباشرة المرفوعة ضده من المحافظ ؟

وبدلا من حسم الموضوع بالنسبة لوضع محافظ الاسكندرية ومكانته حاليا بين المواطنين فى هذه المحافظة التى يجلس على قمة السلطة فيها بأسرع وقت ، نجد ان الامور تترك لتتعقد بدورها سواء بالنسبة لطريقة نظر تقرير لجنة تقصى الحقائق عن الاسكان الشعبى فى الاسكندرية أو للاسلوب الذى انتهجه الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب فى رفع الحصانة البرلمانية عن النائب مصطفى شردى دون سماع أقواله أو اعطاء الفرصة لمناقشة الموضوع مما أدى الى خلق ازمة بينه وبينالمعارضة بكافة تياراتها فى المجلس .

وتترك الفرصة للشائعات لتأخذ مداها فى تعليل أسباب مساندة اللواء فوزى معاذ ، وقد تكون كلها من نسج الخيال .. ولكنها ضارة ومسيئة على كل حال !

لماذا تتعامل مصر للطيران مع شركة بوينج مع أنها مدانة بافساد الذمم ؟

ومن الامور التى تحتاج الى حسم وجوب مراعاة ما يعلنه رئيس الجمهورية من قواعد يقصد بها حسن سير العمل وتجنب الوقوع فى المفاسد .

فقد سبق أن أعلن رئيس الجمهورية فى أحد خطبه الرسمية انه يجب عدم التعامل مع الشركات التىيثبت انها قدمت رشوة مقابل تيسير أعمالها فى مصر .

ولما كانت محكمة الجنايات التى برأت نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الاقتصاد السابق محمد عبدالله مرزبان ووزير الطيران السابق أحمد نوح أحمد وأدانت الطيار حلمى شمس مستشار وزير الطيران ومؤسسة مصر للطيران ، قررت فى حكمها انه :

« ثبت للمحكمة ووقر فىوجدانها على سبيل الجزم واليقين ان حلمى شمس قبل عطية بسبب قيامه بأداء عمل من أعمال وظيفته وبغير اتفاق سابق مبلغ مائة ألف دولار من شركة بوينج للطائرات بسبب أن ساهم بحكم وظيفته فى اجراءات ابرام شراء اربع طائرات بوينج ٧٠٧ عام ١٩٧٢ » .

لقد كان واجبا بناء على هذا الحكم وتنفيذا لتعليمات رئيس الدولة عدم التعامل مع شركة البوينج .. وقد أحسن المهندس طيار أحمد نوح أحمد عندما اعتذر لكل من رئيس مجلس ادارة مصر للطيران ورئيس شركة بوينج فى القاهرة عن عدم حضور الاحتفال بانضمام أول طائرة بوينج ٧٦٧ - ٢٠٠ ممتدة المدى الى أسطول مصر للطيران بخطابه المؤرخ ١٩٨٤/٧/٢٤ نظرا « لان شركة بوينج قد ثبت بحكم المحكمة المصرية ومستندات وزارة العدل الامريكية الرسمية انها أفسدت الذمم بتقديمها رشوة فى صفقة طائرات بوينج٧٠٧ عام ١٩٧٢ لمصر للطيران » وقت أن كان وزيرا للطيران المدنى .

كما حدث ان اعترض عدد من الطيارين الفنيين على شراء هذا الطراز من الطائرات ذات المحركين للاستعمال على الخطوط البعيدة التى تعبر المسافات الطويلة من الصحارى والمحيطات .. وهذا الطراز ليس من الطائرات الطويلة المدى بل الممتدة المدى اى التى تستطيع عند الضرورة أن تمد طيرانها الى مسافة معينة .. ولكن لم يسمح رئيس مصر للطيران باجراء حوار فنى مع هؤلاء الفنيين الذين تقدموا بمذكرة فنية مكتوبة .

ثم عرض على مجلس الشعب فى جلسته الاخيرة التى حشد فيها سيل من مشروعات القوانين والاتفاقيات ، التصديق على اتفاقية قرض بين مؤسسة مصر للطيران وبنك الاستيراد والتصدير الامريكى لتمويل شراء ثلاث طائرات بوينج ٧٦٧ بمبلغ حوالى ٢٠٠ مليون دولار وبفائدة سنوية ١٢ فى المائة ، فاعترض المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل لان الاتفاقية نفذت فعلا وسلمت الطائرات من العام الماضى وهو ما يعتبر امتهانا لمجلس الشعب ووضعه أمام الامر الواقع .

وحاول الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس أن يفرق بين ابرام الاتفاقية مع المؤسسة العامة لمصر للطيران (وهى ليست شركة) وبين عقد القرض ، وان القرض فقط هو المعروض على مجلس الشعب باعتبار الحكومة ضامنة بينما عملية الشراء من اختصاص المؤسسة وتدفع الثمن من مالها !!

وهو تخريج غير مقبول فى صدد ضمانة الحكومة للقرض الذى لن يتم بدونها ، وبالتالى فان الصفقة الممولة بهذا القرض يجب أن يكون مجلس الشعب موافقا عليها .. لكن الاغلبية الكبرى من الحزب الحاكم وافقت على الاتفاقية المطلوبة رغم كل ذلك !!

ويبقى أن يجتمع رئيس مؤسسة مصر للطيران بالطيارين ويستمع اليهم بناء على المذكرة المقدمة منهم .. حتى لا تبقى الموضوعات المثارة معلقة بدون قرارات تحسمها فتخلق المشاكل وتعقدها .

عدم معالجة متاعب شركة مصايد أعالى البحار أدى الى تفاقم خسائرها وتصفيتها :

ومثل آخر يتعلق بشركة مصايد أعالى البحار التى تقرر تصفيتها استنادا الى أن جملة خسائرها بلغت ٣٦ مليون جنيه على مدى ١٧ عاما .. دون ان يحقق أحد فى أسباب هذه الخسائر ويتقرر بيع قطع أسطوله فى المزاد بعد أن تركت بلا صيانة أو اصلاح زهاء السنة فى حين ان أسباب هذه الخسائر معروفة منذ اليوم الاول لنشأتها وتطالب اللجنة النقابية للعاملين فيها بمواجهتها منذ عام ١٩٦٧ فى كل جمعية عمومية دون جدوى حتى تفاقمت الخسائر ... الامر الى هذه النهاية ... دون تشكيل لجنة لتقصى ... بعد أن طرح الامر على مجلس الشعب حول مدى هذه ... فيها طوال هذه ... ولنا عودة لهذا الموضوع ... ولكننا نسوق هذه ... للتدليل على ان ترك الامور بلا قرار حاسم سنة بعد اخرى يؤدى الى تراكم الخسائر وتنتهى بكوارث ولى انه مصر من شرورها والهم المسئولين فينا السرعة فى اتخاذ القرارات الحكيمة الحاسمة .

هل هذا هو أسلوب تدعيم الشركة التى ترفع شعار بناء مصر بجهود أبنائها

ترفع شركة بتروجيت شعارات للاستحواذ على المشروعات الانشائية البترولية المصرية بأوامر الاسناد المباشر من الهيئة العامة للبترول وشركاتها دون مناقصات او الدخول فى منافسة مع غيرها - بالرغم من انها شركة استثمار مشتركة مع شريك اجنبى حتى تستفيد ايضا من مزايا قانون الاستثمار .. وفى مقدمة هذه الشعارات شعار « لن يبنى مصر سوى أبناء مصر » .

وكان المفروض فى الشركة التى تتصدى للقيام بهذه المشروعات دون أن تعهد بها من الباطن الى الشركات او العمالة الاجنبية - كما هو حادث - ان تدعم قوتها البشرية العاملة بخبرة العناصر الفنية المدربة تنفيذا لتلك الشعار المرفوع ولكن القاء نظرة على الذين دفعوا لترك العمل بهذه الشركة فى عهد رئيس مجلس ادارتها الحالى المهندس كمال حافظ ، وعلى عدد كبير من الذين التحقوا بالعمل فيها والاختصاصات التى انيطت بهم يدرك عدم التطابق بين القول والعمل .

وفيما يلى بيان بأسماء العاملين الاوائل فى شركة بتروجيت الذين حملوا على الخروج منها رغم جهودهم غير المنكورة فى انشائها وتطورها وذلك فى مدة رئاسة المهندس كمال حافظ :

● المهندس محمد شوقى عوض : بكالوريوس هندسة ميكانيكية ، وعضو أول مجلس ادارة للشركة ومن أهم الاعضاء المؤسسين ومدير عام تنفيذ المشروعات ، خبرة حوالى ٣٠ عاما فى تنفيذ المشروعات البترولية .. أساء رئيس مجلس الادارة معاملته حتى اضطره لتقديم استقالته وقام بانشاء شركة للمقاولات .

● المهندس سامى محمود بهجت: بكالوريوس هندسة ميكانيكية ، عضو أول مجلس ادارة معين لشركة بتروجيت ومدير عام الشئون الفنية والتجارية .. خبرة حوالى ٣٠ عاما فى تصميم وتنفيذ والاشراف على كبرى للشروعات البترولية ، ومن الخبرات النادرة فى قطاع البترول .. وقد دأب السيد كمال حافظ على مضايقته حتى اضطره للاستقالة ويعمل حاليا بشركة انبى .

● المحاسب حسن عبد الرحمن : كان عضوا بمجلس الادارة للشئون المالية والادارية عندما كان هناك مجلس ادارة معين وعضو مجلسادارة شركة جابكو سابقا ، خبرة أكثر من ثلاثين عاما وعندما تقرر الغاء مجلس الادارة المعين جمده السيد كمال حافظ وجعله مديرا عاما اسميا فقط ولم يسند له أية أعمال مما اضطره للاستقالة .

● المهندس لطفى حسين القرباوى : بكالوريوس هندسة مدنية ، خبرة أكثر من ٢٥ عاما ، مدير عامالادارة المدنية والبحرية ، ومن الخبرات النادرة فى قطاع البترول حيث قام بتنفيذ عدد من أكبر المشروعات .

● المهندس عبد المجيد الجندى : بكالوريوس الهندسة المدنية ، خبرة ١٨ عاما ، مدير قطاع الهندسة المدنية من الذين تحملوا العبءالاكبر اللازم لانشاء الشركات التى تعمل فى المجالات البترولية . وقد نصح المهندس كمال حافظ بعدم التعاقد لتنفيذ مشروع رى الحمامى فغضب وقام بتوقيع التعاقد برأيه وحده ولم يتم تنفيذ المشروع الحيوى بالنسبة لمعهد بحوث الرى وهو مشروع قومى تحملت فيهالدولة أعباء قرضأمريكى لتنفيذه والامر مرفوع أمام القضاء الآن بالاضافة الى الاساءة الى سمعة مصر اساءة بالغة . كذلك نصحه بعدم توقيع العقد الخاص بمصنع سماد أبو زعبل الا أنه رفض وتأخر المشروع حوالى ٤ سنوات وتحملت الشركة خسائر كبيرة وكان عليهما تعويضها من المشروعات المسندة بالامر المباشر من هيئة البترول وشركاتها . وقد خشى رئيس مجلس الادارة أن يكشف عن أسباب هذا التأخير ، فضايقه حتى قدم استقالته وقام بانشاء شركة للمقاولات مع بعض أصدقائه .

● الدكتور مهندس اسامة توفيق دكتوراه فى الهندسة المدنية كان يعمل مستشارا بالشركة ولتدخل رئيس الشركة وغير المسئولين فى عمله قدم استقالته وأنشأ شركة استشارية كبرى .

● المهندس سيد ابراهيم : مدير تنفيذ المشروعات ، خبرة ١٧ عاما فى تنفيذ المشروعاتالبترولية والتركيبات الصناعية قام بتنفيذ مصنع سماد أبو قير والمستودعات الرأسيةوأشرف على تركيب المستودعات الكروية وكثيرا من المشروعات الخاصة بقطاع البترول ، ضايقه المهندس كمال حافظ حتى استقال والتحق بشركة سوكو (شركة السويس للزيت) .

● المهندس عبد الفتاح عطية : كان يعمل مشرفا عاما على تنفيذ المشروعات المدنية خبرة أكثر من عشرين عاما ضايقه رئيس مجلس الادارة كمال حافظ حتى استقال وقام بانشاء شركة تسير بخطى حثيثة الى الامام .

● المهندس محمد محمود العربى مدير قطاع منطقة سيناء ومدير تنفيذ المشروعات المدنية بالاسكندرية خبرة أكثر من ١٣ عاما فى تنفيذ الانشاءات المدنية تم نقله من الاسكندرية الى جنوب سيناء وتمت مضايقته هناك حتى قدم استقالته وقام بانشاء شركة للمقاولات تسير بخطى سريعة فى طريق النجاح .

● المهندس سعيد عبده يوسف الصيرفى : من خيرة الشباب الذى عمل فى شركة بتروجيت كان يعمل ليلا ونهارا من أجل رفعة الشركة واتبعت معه المضايقات حتى قدم استقالته والتحق بالعمل بشركة انبى حيث أرسلته فى بعثة لايطاليا وأخرى للولايات المتحدة الامريكية .

● الدكتور مهندس محمد عبد الجابر : ألحقه السيد كمال حافظ بالشركة حيث كان يعمل بشركة انبى وذلك نكاية فى رئيسها الدكتور مصطفى الرفاعى حيث كان هناك اتفاق « جنتلمان » بعدم انتقال مهندس من مهندسى بتروجيت الى

(البقية ص ٩)

أخبار متنوعة

وكيل وزارة الاسكان يكرم نفسه

رغم كل المخالفات التى كشفتها لجنة تقصى الحقائق بمجلس الشعب الا أن مدير الاسكان بمحافظة الاسكندرية شكل لجنة من بعض مهندسى وموظفى المحافظة لاعداد تقرير عن منجزات وكيل الوزارة خلال عام ٨٥/٨٤ والطريف أن بعضهم من المتهمين والمقدم ضدهم بلاغات للمدعى العام الاشتراكى ..

● ●

سيادة المحافظ يحمى أصحاب النفوذ

محافظ اسوان اصدر قرارا بابعاد رئيس الوحدة المحلية لقرية سلوى بمركز كوم امبو عن عمله بالوحدة نظرا لاصراره على استرداد قطعة الارض المخصصة لاعادة بناء مدرسة ابتدائية واعدادية بناحية جعفر الصادق ، والتى يحاول احد اصحاب النفوذ بالمحافظة الاستيلاء عليها لاستخدامها فى المنافع الخاصة به ، ورغم أن كافة اللجان المشكلة من الاصلاح الزراعى ومن مديرية التربية والتعليم بالمحافظة ومن الوحدة المحلية اثبتت احقية اهل القرية فى قطعة الارض ، الا أن اللواء المحافظ جدا مصمم على موقفه بحرمان اهل القرية واولادهم من المدرسة .. مؤكدا مواقف ثابتة وخطا فكريا واسعا للحزبالحاكم الذى ينتمىاليه برفضه التدخل لحماية الارض ومعاقبة صاحب النفوذ طبقا للمادة ١١٥ مكرر من القانون ٣٤ لسنة ١٩٨٤ التى تنص على معاقبة كل موظف عام بالعزل من وظيفته فى حالة استيلائه على أرض زراعية تعد من قبيل الاموال العامة ..

● ●

الحكومة تخدع الحكومة ..

اشترى اهالى قمرونة بمنيا القمح قطعة ارض مساحتها حوالى ١٤ قيراطالبناء مدرسة بالجهود الذاتية ولكن الحكومة اصرت على مشاركتهم وساهمت بمبلغ ثلاثة آلاف جنيه تم تحويلها على الادارة الهندسية بمجلس مدينة منيا القمح الذى ارسل الى الادارة التعليمية بمكاتباته الصادرة فى ١٩٨٤/١/٢٤ ، وفى ١٩٨٤/٣/١٠ تؤكد أن العمل يتم على قدم وساق وانه قد تم صرف مبلغ الثلاثة آلاف جنيه للمقاول القائم على التنفيذ ، لانه انشأ ما يقرب من ٢٥٪ من الابنية والمنشآت ، وظلت الادارة التعليمية على جهلها بحقيقة الموضوع حتى رفع اليها الاهالى شكوى فى ١٩٨٤/٣/١١ يشكون فيها من تعطل العمل بالمدرسة تعجبت الادارة ولكن تبين لها بعد ذلك ان جميع استمارات المتابعة المرسلة من الادارة الهندسية مجرد استمارات لاعمال وهمية لم تنفذ كما تبين لها أن مجلس المدينة والمجلس المحلى لمركز منيا القمح قاما ببناء المدرسة فى مكان آخر غير المكان المخصص لها ، حيث بنيت فى أرض يمتلكها ابن عم رئيس المجلس .. وكل شىء بثمنه !

● ●

زحمة نفاق

ألقى عبد الله على حسن رئيس نادى الاتحاد السكندرى قصيدة شعرية تغزل فيها بوسامة وحلاوة وخفة دم المحافظ فوزى معاذ ، واعلن فيها عن عزمه على خوض البحر وراءه حتى قبرص ايمانا منه بطهارة ونزاهة المحافظ المحول للمدعى الاشتراكى ..

كما لم ينس وكيل النادى أيضا أن يمتدح أخلاق المحافظ ويثنى على رشاقته وحبه للرياضة فاتهم معارضى معاذ بأنهم شرذمة « مصطلح ساداتى » وأخذ يكيل لهم الاتهامات حتى يسمع المحافظ بذلك ويسانده فى صراعه مع الاستاذ عبد الله على رئاسة النادى مستقبلا ..

فضيحة جديدة للبنوك

حولت نيابة الدقى القضية رقم ١٣١٧ لسنة ١٩٨٥ الى النيابة العامة ، وهذه القضية متهم فيها عدد من كبار المسئولين بالمصرف الاسلامى الدولى للاستثمار ومساعده ، ومدير الشئون القانونية ، ورئيس قسم الاستعلامات ..

وجهت النيابة الى المتهمين تهم التزوير وتسهيل الاستيلاء على المال العام ومنحهم قروضا بلغت ٢٥ مليون جنيه بلا ضمانات ، ورغم ذلك ما زال المتهمون يشغلون وظائفهم بالبنك رغم حساسيتها وتأثيرها على مستندات القضية الموجودة تحت ايديهم ، والتى قد تضر بالتحقيقات مستقبلا ..

● ●

تبرعات اجبارية

حضانة المسلم الصغير التابعة لجمعية خاتم المرسلين حضانة قطاع خاص لذا فهى تطلب من ولى امر كل طفلة تلتحق بالحضانة مبلغ ٥٠٠ جنيه تبرع للحضانة مثلما حدث مع حفيدة تاجر كبير بالجيزة الذى طلب تخفيض المبلغ ولكن الناظرة رفضت بشدة واعتذرت عن قبول أوراق الطفلة ..

موضة التبرعات الاجبارية شملت معظم مدارس القاهرة والجيزة تحت سمع وبصر المسئولين بالتربية والتعليم حتى أن هذه الحضانة جمعت ما يزيد على العشرة آلاف جنيه خلال فترة قبول الطلبات ، كما بلغت التبرعات التى جمعتها احدى مدارس المعادى المعروفة اكثر من ١٥٠ الف جنيه ..

● ●

جراجات سيادة المحافظ

اقترب شهر يوليو من الانتهاء ولم يفتتح محافظ الاسكندرية الجراجات المتعددة الطوابق التى وعد فى برنامجه الدعائى التليفزيونى من شهرين بافتتاحها فى يوليو الحالى ، ماتم بالجراجين حتى الآن لا يتعدى جس الارض والتربة وعمل حصيرة اسمنتية فى بعض أجزاء الجراجين ويقول احد العاملين بالمقاولون العرب يبدو ان المحافظ سقط منه سهوا أن يحدد يوليو من اى عام ؟!

● ●

المخمور والمريض على مسارح الاسكندرية

تعيش محافظة الاسكندرية موسما مسرحيا من نوع جديد هذا العام حيث يشاهد جمهور الاسكندرية كل ليلة احد ابطال المسرحيات وهو يؤدى دوره وهو فى حالة « سكر شديد » لزوم الفرفشة وخفة الحركة فى احدى المسرحيات الاستعراضية ؟!

والبطل الثانى يظهر فى احدى المسرحيات دقائق معدودة يعود بعدها لفراشه حيث يعانى من حالة نفسية شديدة تسبب له هبوطا لا تمكنه من الوقوف على خشبة المسرح مدة أطول ولكن المنتج مضطر لاشراكه حتى يستفيد من اسمه ضمن ابطال المسرحية ..

● ●

المحليات تفرض رسوما جديدة دون قانون

مرة اخرى .. فرضت المحليات فى وادى النطرون والنوبارية وغيرها فى البحيرة رسوم على مرور لجنة النقل والمواصلات بمجلس الشعب !!

مكافات ملاكى

حرم رئيس هيئة الانقاذ المركزى العمال من الحصول على المكافات المستحقة لهم عن قيامهم باعمال النظافة والتركيبات بسوق القاهرة الدولية الذى انعقد فى مارس الماضى ، وخصصها لنفسه هو وكبار المسئولين بالهيئة ، فطبقا لمستند الصرف رقم ١٦٤٣ المؤرخ فى ١٩٨٥/٦/٣٦ حصل اسماعيل محمد توفيق رئيس الانقاذ على ٩٤٫٦ جنيها ، وحصل جورج كامل متى المدير المالى على ٨٤٫٥٦ جنيها ، كما حصل شوقى عبد الرحمن على نفس المبلغ ، وحصل كل من المهندسين محمود أمين احمد وعبد اللطيف احمد على مبلغ ٦٦٫٢٨ جنيها ، أما المهندسة صابحة محجوب السحيمى فحصلت على ٣٣٫١٥ جنيها ..

مع العلم بان هؤلاء الكبار يحصلون على ٢٠٪ من اجمالى المرتب مكافأة شهرية نظير قيام العمال والمعدات التابعة للهيئة بنظافة القاهرة ..

● ●

نقابة المعلمين تحتال على أعضائها

نقابة المعلمين بكفر الدوار اعلنت منذ سنوات عن مشروع تمليك القطع اراضىلبناء مساكن عليها لاعضاء النقابة ، وتقدم للشراء عدد كبير من المدرسين ، ومرت الايام والشهور والاعوام ولم تظهر للمشروع اية آثار فلا استلم المعلمون الارض ولا ردت النقابة اليهم نقودهم حتى اتضح للجميع انه مجرد مشروع وهمى استغلت فيه اموال المعلمين بغرض المكاسب الخاصة .. وما زال اكثر من مائتى الف جنيه مصرى فى انتظار عطف النقابة على اصحابه ..

● ●

رجال الشرطة والنيابة خرجوا على القانون

قام عدد من ضباط الشرطة ووكلاء النيابة فى الشهر الماضى بالاقتحام بعض الشقق بمساكن التمليك الواقعة غرب مستشفى الصدر بمدينة المنيا ونقلوا امتعتهم اليها قبل ظهور نتيجة التوزيع ، مما احرج المسئولين بالمدينة الذين طلبوا تدخل المحافظ فاصدر قرارا بتمكينهم من هذه الشقق انقاذا للموقف وتقنينا للخروج على القانون ، فى الوقت الذى يقف فيه المواطنون البسطاء فى طابور الاسكان منذ سنوات فى انتظار الحصول على الشقة ..

● ●

منتهى الترشيد

ضابط شرطة عظيم يشغل مركزا مرموقا بالمباحث الجنائية غطى الشارع الذى يقيم فيه بالعجوزة بآلاف اللمبات الكهربائية احتفالا بزفاف ابنته وعلى الشارع الطويل يسبح فى بحور من الانوار من اوله الى آخره حتى انتهى الحفل بعد خمسة أيام !

● ●

لعبة النوادى وسمعة مصر

سافر فى الاسبوع الماضى الى السويد فريق التنس للناشئين لتمثيل مصر فى بطولة السويد الدولية ، تكون المنتخب من لاعبين ينتمون لاندية متعددة لم تنافس على بطولة الناشئين ، وتم استبعاد لاعبى نادى الزمالك الذى احتفظ بكأس الجمهورية لمدة ١٢ سنة

على التوالى ، والفائز بالمركز الاول للناشئين والناشئات فى بطولة مدن العالم لعام ١٩٨٥/٨٤ .. دون الاهتمام بسمعة مصر والنتائج الهزيلة التى قد يحققها الفريق الممثل لمصر ..

نيام

خان الخليلى

أصالة مصر وحضارتها المميزة تتجسد بين أصابع نفر من المصريين الذين يعملون منذ قديم الزمان فى ركن من أركان القاهرة العتيقة .. ويعتبر السائحون القادمون من بلاد الافرنجة زيارة هذا الركن من أهم الزيارات القادمون من اجلها لما يشاهدون فيه من غرائب الفنوناليدوية التى تبين مدى أصالة الحضارة المصرية القديمة ..

واذا كان السائح يشترى هذه المعروضات المصنعة يدويا بثمن فهى فى الحقيقة لاتقدر بثمن للعرقوالجهد الذى يبذله صانعوها حتى يخرجها باناملهم بهذه الدقة الفنية المميزة التى يقف امامها السائح مشدودا فهى فى الحقيقة اعجاز لا يقدر .. ولكنها مهنة ويجب ان تباع وتشترى

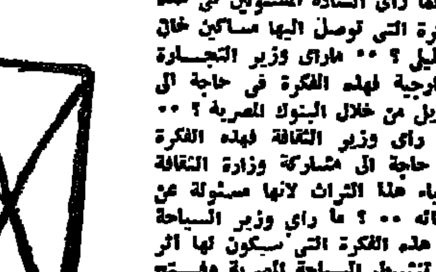
واثناء تجوالى فى ازقة وحوارىخان الخليلى لمست ان هذا الركن العتيق يشكو من الكسل والخمول الذىاصابه فى الشهور الاخيره ومن خلال حديثى مع بعض تجار وصناع هذا الخان تبين لى من مناقشتهم ان سبب الخمول والركود ضعف الحركة السياحية وايضا ان هناك ماكينات تقلد هذه المصنوعات بواسطة الاسطمباتفكان لهذا التقليد اثره فى ترك الكثيرين من هؤلاء الصناع المهرة الذين كانوا يعملون يدويا وذهبوا الى مهن اخرى يكتسبون منها قوت يومهم .

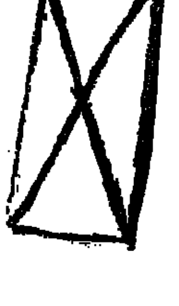
ولقد احسست مدى المرارة التى تخرج مع كل كلمة ينطقون ولمست ان هذه الصناعة الاصيلة فىسبيلها الى الانقراض مثل اغلبية الصناعات المصرية القديمة التى انقرضت وراحت فى غياهب النسيان .. واهتديت معهم الى فكرة من خلالها نحافظ على صناع وصناعة هذه المهن والمهن اليدوية الاخرى وطلبوا منى رفع صوتهم الى السادة المسئولين عسى ان يتبنوا هذه الفكرة .

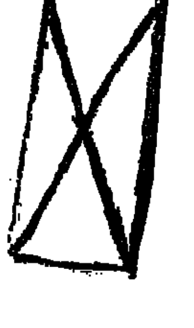
والفكرة هى جمع عدد من هؤلاء الصناع اليدويين من خان الخليل وكرداسة والاقصر واسيوط على ظهر سفينة ومعهم منتجاتهم من الصناعات اليدوية وخامات لصناعة هذه المصنوعات على ظهر السفينه وتجوب هذه البعثة كل بقاع الدنيا من المشرق الى المغرب صيفا وشتاء فى رحلة تمتد الى الف يوم .. وتكون هذه السفينة قطعة من ارض مصر تجوب موانى الدنيا تعرض على أهل هذه البلاد نماذج من عظمة وحضارة مصر القديمة والحديثة وان ما هى امامكم حقيقة لاخيال .. وسيكون ايضا فى هذه السفينة بعض من الفنانين المصريين التشكيليين والرسامين حتى يحس كل من يدخل هذه السفينة انه داخل ازقة وحوارى خان الخليل والاقصر وكرداسة .. وسيكون داخل هذه السفينة محلات تبيع للزائرين المأكولات المصرية الشهيرة والمشروبات والتحف والملبوسات ..

فما راى السادة المسئولين فى هذه الفكرة التى توصل اليها ساكنى خان الخليل ؟ .. ماراى وزير التجارة الخارجية لهذه الفكرة فى حاجة الى تمويل من خلال البنوك المصرية ؟ .. وما راى وزير الثقافة فهذه الفكرة فى حاجة الى مشاركة وزارة الثقافة لاحياء هذا التراث لانها مسئولة عن احيائه .. ؟ ما راى وزير السياحة فى هذه الفكرة التى سيكون لها اثر فى تنشيط السياحة المصرية وفتح اسواق جديدة حيث ان من يشاهد هذه البعثة سيعمل جاهدا على زيارة مصر ومشاهدة عظمتها الحضارية التى اشتاق اليها من خلال زيارة تلك السفينة لبلادهم .. ايها المسئولون ان خان الخليل ينتظر مد العون منكم وايضا كل الصناعات اليدوية المنقرضة فهل من عون قبل ان ينضم الى عداد النيام .

ابراهيم العزازى







● المهندس ابراهيم شكرى والمستشار الدمرداش العقالى وحامد زيدان وابراهيم العزازى وابراهيم الزيادى يتوسطون أسرة تحرير الشعب فى الاحتفال بفوزه محررين بها بجوائز الصحافة المصرية •

أسرة الشعب تحتفل بالزملاء الفائزين بجوائز الصحافة المصرية

فى جو عائلى رائع اجتمعت أسرة تحرير جريدة (الشعب) لتحتفل بالزملاء الفائزين بجوائز الصحافة وشاركهم فى الاحتفال المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب والدمرداش العقالى نائب رئيس الحزب الذى أصر على أن يساهم بالنصيب الاكبر من تكاليف الاحتفال والشيخ ابراهيم العزازى عضو اللجنة التنفيذية •

وكان الحفل العائلى فرصة طيبة ليعبر قادة الحزب وأفراد أسرة (الشعب) عن فرحتهم بهذا الكسب الكبير الذى حققته جريدة الشعب فى أول مسابقة للصحافة حينما فازت ٤ أعمال منشورة بها فى المسابقة وفاز ٥ صحفيين يعملون بها .

وكان من الطبيعى أن يبدأ الحفل بكلمة لصاحب الفرح الزميل حامد زيدان رئيس التحرير أشاد فيها بهذا الفوز الكبير (للشعب) فى المسابقة وقدم فيها بحنان بالغ الزملاء الخمسة الصحفيين العاملين فى الشعب الفائزين فى المسابقة •

ثم تحدث المستشار الدمرداش العقالى فكشف عن سعادته البالغة بهذا العدد الكبير من الجوائز التى فازت بها (الشعب) واعتزازه بالانتساب للحزب الذى يصدر جريدة (الشعب)

وتلاه الزميل أبراهيم الزيادى فعبر عن فرحته بالفائزين من أسرة (الشعب) ؟ وعن أمله بزيادة عدد الفائزين فى المسابقة القادمة •

أما الشيخ ابراهيم العزازى فلقد اعتبر ذلك الفوز الكبير لصحفى الشعب هو أمر يدعو للفخر •

ثم تكلم الاب الكبير ابراهيم شكرى معبرا عن فرحته البالغة بالزملاء الفائزين فى مسابقة الصحافة هذا العام وبقية الزملاء الذين توقع لهم الفوز فى مسابقات الاعوام القادمة وطالب كل الزملاء بأن تكون هذه المناسبة هى حافزا لمزيد من التطوير والانطلاق بجريدة الشعب ومزيدا من النجاح فى التعبير عن هموم ومشاعر الشعب •

وبعد ذلك جاء الدور على الزملاء الفائزين ليشكروا بقية الزملاء على هذا الحفل •

وقال الزميل عبد القادر شهيب : أن هذا الفوز يجب أن يلهمنا لمضاعفة جهودنا من أجل تطوير جريدتنا (الشعب) وتحقيق مزيد من النجاح لها •

وقال الزميل عادل حمودة : إنه شخصيا استفاد وجوده فى جريدة الشعب وبعد أنا أصبح فردا من أسرتها •

وقال الزميل جمال الدين حسين أن الحوار الصحفى الذى حصل على جائزة عليه كان هو أول عمل له ينشر فى جريدة الشعب ؟ وكان قد رفض نشره فى مجلة روزا اليوسف •

وقال الزميل جمعة فرحات رسام الكاريكاتير أنه يجد ذاته فيما يرسمه للشعب من كاريكاتير •

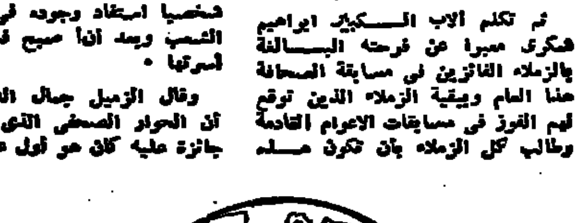
وطالب الزميل ابراهيم دهمه (المصور) بكاميرا جديدة وحديثة حتى تحصل الشعب السنة القادمة على الجائزة الاولى فى التصوير •

واختتم الحفل بكلمة لاحدث عضو فى أسرة تحرير (الشعب) وهى الزميلة عزة الوليلى طالبت فيها بطبع الاعمال الفائزة المنشورة فى جريدة الشعب فى كتيب خاص •

وبعد ذلك انشغل جميع الزملاء فى التهام عدة كيلوات من الكباب والكفتة .. ولكن الزميل ابراهيم دهمه لم يشغله الاكل عن تصوير بقية زملائه !

جريدة الشعب تقيم حفل تكريم لكل الفائزين بجوائز الصحافة

أعلن المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى أن جريدة الشعب سوف تقيم حفل تكريم لكل الزملاء الصحفيين الفائزين بجوائز فى أول مسابقة للصحافة المصرية ، ولاعضاء هيئة التحكيم ولصاحب فكرة المسابقة والمشرف على تنفيذها الزميل محمود عوض رئيس لجنة الحريات بنقابة الصحفيين



٢ ـ حوار مع البروفسور السوفيتى بريماكوف

الاسلام والصراع الطبق

المنهج الموضوعى فى دراسة الأفكار والمـ

دعوة لفهم وتحليل نظرية الماد

ضرورة التخلص من عقلية العو

بين عديد الاصطلاحات التى انبثقت من وهج الفكر الانسانى المعاصر ، لم يحظ اصطلاح معين منها بمثل ما حظى به اصطلاح: الصراع الطبقى، من اهتمام على نطاق الصعيدين العلمى والعملى

ولم يكن جل هذا الاهتمام ـ ولن يكون ـ مجرد ترف عقلى لدى الباحثين يبتغون به اثراء مجادلاتهم او تعميق رياضة افهامهم ، بضبط حدود هذا الاصلاح وسبر غور مدلولاته ، بل كان الاهتمام به ـ وما زال وسوف يظل ، تلبية لحاجة انسانية متجددة ومستمرة بل ومتزايدة تهيب بالانسان حيث كان ، أن يزداد معرفة بنفسه من حيث وجوده فى ذاته ، وعلاقته بغيره وبسائر الكون من حوله، والقوانين التى تحكم حركته وتطوره •

● بقلم المستشار :

الدمرداش العقالى
المحامى لدى محكمة النقض

ويزيد من حدة انقسام الانسانية المعاصرة حيال قضية الصراع الطبقى انقسام القوى العالمية المؤثرة الى كتلتين متنافستين بل متقاتلتين تدين احداهما بالصراع الطبقى طريقا محتوما لحركة الحياة وتطورها على الارض ، وترتب على ذلك مقولتها بأن سلام البشرية يتوقف على حسم هذا الصراع لصالح الطبقة العاملة المنتجة على حساب الطبقات الاخرى التى لاتعدو أن تكون طبقات طفيلية او مستغلة • بينما الكتلة الاخرى التى تدعى الايمان بالانسان الفرد باعتباره محور النشاط الانسانى وبؤرته وقطب رحاه ، تنكر أن يكون الصراع الطبقى ظاهرة طبيعية من ظواهر الحياة الانسانية فضلا عن ان يكون قانونا حتميا من قوانينها ، وتزعم هذه الكتلة الرأسمالية أن سلام البشرية مرهون باقرار حق الفرد وفتح الطريق أمام ابداعه ليكون البقاء فى النهاية للاقوى ، باعتبار أن الاقوى فى حسبان المذهب الفردى هو الاصلح •

وبتأثير انقسام القوى العالمية المؤثرة الى كتلتين جبارتين متصارعتين : ترفع احداهما شعار وحدة الطبقة العاملة ، منادية عمال العالم أن يتحدوا ، وترفع الاخرى شعار حرية وكرامة واستقلال الفرد ، ولكون ميزان القوة بين الكتلتين لايسمح لاى منهما بحسم الصراع لصالحه عن طريق القوة المسلحة ، فقد شهد العالم منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ م صورة لما سمى بالحرب الباردة أو حرب المبادىء ، التى يحاول كل من الفريقين عن طريقها أن يكسب لصفه أكبر مساحة ممكنة من الواقع البشرى خارج نطاق الكتلتين ، وهو الواقع الذى يشكل مايسمى بالعالم الثالث الممتد عبر قارات آسيا وافريقيا اللاتينية والذى يشكل عالمنا العربى والاسلامى الجانب الاكبر والاهم فيه •

واذ كانت أوطان العالم الثالث غداة انتهاء الحرب العالمية الثانية ترزح فى جملتها تحت نير الاستعمار الغربى للكتلة الرأسمالية ، وكان معظم هذه الاوطان قد اسهم فى دعم الجهد الحربى للدول الاستعمارية خلال سنوات الحرب ضد القوى النازية والفاشية ، وذلك تحت تأثير الوعود البراقة التى قطعها زعماء الدول الاستعمارية لسكان المستعمرات بأنهم سيظفرون بحريتهم واستقلال أوطانهم ، غداة تحقيق النصر لهذه الدول التى أطلقت على نفسها اسم العالم الحر ، فلذلك ما ان وضعت الحرب أوزارها وتطلعت شعوب العالم الثالث الى نيل الحرية والاستقلال ، حتى واجهت كتلة الدول الاستعمارية أو مايسمى بدول العالم الحر امتحانا حقيقيا ، كشف زيف وعودها وأكد عدم مصداقية أى شعار من الشعارات التى كانت تتغنى بها طوال فترة الحرب ضد النازية والفاشية ، وعلى الاخص تلك الشعارات التى تقدس الحرية والكرامة والاخوة الانسانية •

وبسقوط العالم الحر فى امتحان تأكيد مصداقية شعاراته بدأت شعوب المستعمرات ثورتها العالمية فى مواجهته لتحقيق حريتها واستقلالها عن طريق الكفاح الوطنى المسلح وواجه الاستعمار الغربى هذه الثورات الوطنية بأشد الاصرار على اطفاء جذوتها ، مستخدما فى ذلك كل أسلحة الفتك والدمار •

وأسفرت المواجهة المتصاعدة بين الشعوب المطالبة بحريتها واستقلالها، والاستعمار الغربى المتشبث بقواعده واحتكاراته على أرضها ، عن بروز عاملين هامين كان لهما أوضح الاثر فى تعميق كفاح هذه الشعوب وترجيح عوامل النصر على مستعمريها • هذان العاملان هما : عامل الدين وعامل القومية .

وفى الوقت الذى كانت فيه الثورة العالمية ضد الاستعمار نتيجة حتمية لعدم مصداقية الشعارات التى رفعتها كتلة الاستعمار الغربى بزعامة الولايات المتحدة الامريكية ،فقد كانت هذه الثورة بذاتها هى الفرصة التاريخية للكتلة الاشتراكية بزعامة الاتحاد السوفيتى ، لاثبات مصداقية الشعارات التى رفعتها بشأن وحدة النضال الثورى ضد الامبريالية • وقد بدا الاتحاد السوفيتى أكثر وعيا بوجوب التزام مصداقية سلوكه مع شعاراته ،فدعم بالقول والفعل حركات الشعوب وثوراتها التحررية ،بما مكن هذه الشعوب من أن تستكمل عوامل النصر على الاستعمار باستكمال الضلع الثالث فى مثلث كفاحها ،بحيث اصبح كفاح شعوب العالم الثالث يعتمد فى مواجهة الاستعمار على الدين باعتباره الحافز العميق ، وعلى القومية باعتبارها الرباط الوثيق ، وعلى الاتحاد السوفيتى باعتباره السند والصديق

ولا شك أن كفاح الشعوب ضد الاستعمار قد وجد فى مساندة الاتحاد السوفيتى دعما فعالا ، كما أن الاتحاد السوفيتى والكتلة الاشتراكية قد وجد فى صداقة هذه الشعوب مايعزز مواقعه فى مواجهة الكتلة الرأسمالية التى كانت فى أعقاب الحرب العالمية الثانية ـ ولم تزل الى حد ما ـ تحكم قبضتها على جانب هائل من ثروات العالم ومقدراته ، الامر الذى وجه أنظار الدول الاستعمارية الى أن تجعل على رأس أهدافها الاستراتيجية ضرب هذا التحالف المتنامى بين الاتحاد السوفيتى والقوى الوطنية الصاعدة فى العالم الثالث ، وهو الهدف الذى افلحت فى تحقيق قدر ملحوظ منه ، عن طريق تحريك واثارة بذور التناقض بين العوامل الثلاثة التى يعتمد عليها كفاح العالم الثالث وهى كما قدمنا : عامل الدين وعامل القومية ثم العامل المتمثل فى صداقة الاتحاد السوفيتى والقوى الاشتراكية

ولاشك فى أن هناك قدرا من التناقض بين غيبيات الدين وانتماءات القومية وماديات الماركسية ، وليس من الحكمة تجاهل هذا القدر من التناقض ، كما أنه ليس من الحكمة الاستسلام لأثاره المدمرة التى تلحق أفدح الاضرار بحركة الثورة العالمية وكفاح الشعوب فى مواجهة الاستعمار وأعوانه •

وليس من مهام هذه الدراسة أن تعرض لمختلف المسائل والمشاكل التى يثيرها هذا التناقض فى بعديه القومى والدينى ، اذ أنها موجهة أساسا لمناقشة مقولة الدكتور بريماكوف حول مايتصور انه تناقض بين الاسلام والصراع الطبقى • وفى تقديرنا فان التصدى لبيان وجه الحق فى هذا التناقض يجب أن يكون على بصيرة بجوهر الدين ثم بجوهر الصراع الطبقى حسب تعريف المادية الجدلية له ،حتى تتبين على ضوء ذلك حقيقة وجود هذا التناقض ، والقدر الذى يمكن تحجيمه منه أو غض الطرف عنه ،وفرزه بوضوح عن القدر الذى لامفر للمسلم من التمسك به والمفاصلة عليه •

ولقد قدمنا فى مستهل الجزء السابق من هذه الدراسة على صفحات العدد السابق من جريدة الشعب عرضا مجملا لمنهج الاسلام المتفرد ، والذى يأتى ثمرة الجمع فى اطاره بين عالمى الغيب والشهادة أو عالمى ماوراء الطبيعة والطبيعة او عالم الغيبيات وعالم المادة ، وأوضحنا أن المنهج الاسلامى يقوم على ثوابت تتعامل مع عالم الغيب بالايمان ، وعلى متغيرات تتعامل مع عالم المادة بالحركة

واذ كانت المادية الجدلية التى قدمت لنا ضمن معطياتها اصطلاح الصراع الطبقى ، لاتعنى الا بالمادة من حيث وجودها وحركتها ؟ فان المقارنة العادلة والمنتجة يجب أن تكون ابتداء بينها وبين الجانب المادى فى منهج الاسلام ، حتى اذا وصلنا فى هذا الجانب الى كلمة سواء ، تجيء الدعوة الى استشراف عالم الغيب انطلاقا من فهم عالم المادة ، وهو كما قدمنا سابقا منهج الاسلام

الضباب حول جوهر المادية الجدلية

من سوء حظ الفكر الدينى انه بدأ حواره مع انصار المذهب المادى على يدى رجال الكنيسة فى غياهب وظلمات العصور الوسطى ، تلك العصور التى تدلت فيها القيم الكنسية الى أقصى درجات التدنى حتى ، وصلت الى مايمكن أن يسمى بالحقبة الراسبوتينية ، حيث أصبح الدين شعارا يقدس الروح بالكلمة ويعبد المادة بالفعل ، وأصبح المشهد المألوف لرجال الدين أنهم أجساد مكتنزة باللحم والدهن والصحة ، فوارة بالرغبة والشهوة ، وفى نفس الوقت فهى لاتمل توجيه مواعظها الى البؤساء والجوعى والمحطومين ممن لاتكاد جلودهم تستر عظامهم ،وكانت هذه المواعظ على الدوام تحض رعايا الكنيسة على أن يحاربوا رغبات الجسد ويبتعدوا عن المادة لانه ليس بالخبز وحده يحيا الانسان ، بل بكل كلمة من فم الرب ، وكانت الكلمة من فم الرب على لسان راسبوتين هى التى حملت بؤساء روسيا على أن يكفروا بها وبالسلطة القيصرية التى تستتر بطقوسها ، وفى وجه هذا الظلم المسلح باعوانه من القسس والرهبان القيصريين هتفت الجموع : لا اله والحياة مادة •

ومن يومها والعداء على أشده بين دعاة الفكر الدينى ، والنظر الفلسفى والاخلاقية المثالية ، وبين أنصار المادية الجدلية ،حتى أصبح من جملة الاوهام الشائعة أن يخجل الانسان من وصفه بالمادى أو كما يقول المفكر الامريكى جون سومرفيل : « .. ان مجرد تسمية احدى الفلسفات لنفسها بالمادية يعتبر عادة فى نطاق حدودنا الثقافية أمرا يدعونا الى النفور منها وقفل الابواب دونها • والواقع أن كلمة مادية تستخدم فى العادة فى سياق الاتهام لامن أجل التصنيف فقط فالمفروض أن ينظر الرجل النبيل بعين الشك الى المادة من حيث المبدأ أو على الاقل يتشدق بذلك ، كما لو كانت المادة بطبيعتها مصدرا من مصادر الخطر الذى لامراء فيه عند كل أصحاب الافكار الرفيعة • ومن الامور ذات الدلالة فى الوقت الحاضر قسوة الكلام عن المادة ، والمقارنة المستمرة بينها وبين الروح، وتمجيد الاخيرة وتحقير الاولى ،كأنما صار على الانسان أن يختار احداهما ويرفض الاخرى ، وكأنما لا توجد علاقة عضوية بين الاثنين » •

ومتى علمنا أن الفكر الدينى والفلسفى والاخلاقى انتهى الى تحريف النظرة الى المادة والروح ، بافتعال التناقض بينهما والتظاهر بتمجيد الروح على حساب المادة ، أدركنا مدى الشجاعة الفكرية التى اتصف بها انجلز وماركس عندما أطلقا كلمة المادية على الفلسفة التى آمنا بها - ولكن المؤسف انهما لم يوليا عناية كافية لتقرير أن الايمان بالمادة لا يعنى الكفر بالروح ، فتركا الباب مفتوحا للاستمرار فى الادعاء بوجود التناقض بينهما ، مع قلب معادلة التناقض بأن أصبحت لدى الماديين لحساب تمجيد المادة وامتهان الروح أو افكارها بالمرة •

٣ مليارات طوبة عجز هذا العام



تحقيق :
احمد الكنانى

أقامت الحكومة مصانع متعددة للطوب الطفلى لتطوير هذه الصناعة من ناحية والقضاء على ظاهرة تجريف الارض الزراعية وتبويرها على يد اصحاب قمائن الطوب الاحمر ، ولكن قبل الاياتى « اغسطس » وهو الشهر الذى حددته الحكومة موعدا نهائيا لتحول هذه القمائن الى انتاج بدائل اخرى للطوب الاحمر او انهاء اعمالها كلية تعرضت مصانع الطوب الطفلى لهزات شديدة ومشاكل متعددة تقف وراءها الشركات الموردة للمعدات ، وبعض الشخصيات المصرية التى تتشابك مصالحها مع هذه الشركات ، مما منع هذه المصانع فى النهاية من تحقيق الطاقة الانتاجية المستهدفة ، واعجزها بالتالى عن الوفاء باحتياجات مصر من الطوب •

● كمال حسن على

● حسب الله الكفراوى

أكثر من نموذج :

● شركة فال للانشاءات ومواد البناء : بدأت انتاجها الفعلى فى يناير ١٩٨٢ وتعانى من ارتفاع معدلات استهلاك الطاقة حيث تستهلك مايقرب من ١٠٠ الى ١٢٠ كجم مازوت لكل الف طوبة وحوالى ١١٠ كيلو وات ساعة من الكهرباء لكل ألف طوبة وهذه المعدلات هى بالضبط ضعف المعدلات التى وردت بالدراسات والابحاث التى بها أقيم المصنع

● شركة مصر للطوب الطفلى بالتبين : وتعانى من العديد من المشاكل الفنية

● مصنع السعادة لانتاج الطوب الطفلى « التبين » ويمثل هذا المصنع التطوير المقترح لاحدى قمائن الطوب الاحمر وتم ذلك بواسطة بعض المهتمين بالطوب الطفلى وباشراف وزارة التعمير ومعهد أبحاث البناء بكلية الهندسة وبعض الخبراء النمساويين وبنك التنمية الصناعية ولكن توقف المصنع كلية بعد فشل المحاولات المتعددة لتحقيق الطاقة الانتاجية المطلوبة •

● مصنع بوشمس التابع لشركة الطوب الرملى : انشئت به وحدة كاملة لانتاج الطوب الطفلى بالتعاون مع الخبرة الانجليزية ولكن كان مصيره التوقف عن العمل تماما لوجود مشاكل فنية كثيرة حالت دون تحقيق الانتاج المقرر •

● شركة سيجوارت : كانت أول شركة مصرية تقوم بتشغيل مصنع للطوب الطفلى فى مصر يضم خطى انتاج ، ورغم انقضاء ما يزيد على خمسة أعوام على بدء الانتاج بالمصنع الا انه لم يتمكن ايضا من بلوغ الطاقة الانتاجية لوجود العديد من المشاكل الفنية •

مشاكل فنية

ورغم أن هذه الاحوال المتردية لمصانع الطوب الطفلى فى مصر قد وردت فى دراسة عملية أعدها الدكتور شريف حسنى عيسى الباحث بالمركز القومى للبحوث العلمية منذ يونية ١٩٨٣ ؛ الا أن جميع الجهات المسئولة فى الدولة أهملتها ولم تهتم بما جاء بها حتى وزارة التعمير المسئولة عن ادخال هذه الصناعة الجديدة وتطويرها لم تتحرك ولم تتخذ خطوات عملية لانقاذ ما يمكن انقاذه ، رغم أن هذه الدراسة قد وصلت لايدى المسئولين بالوزارة ؛

لقد أقامت شركة « سيريك » الفرنسية أحد عشر خطا لانتاج الطوب الطفلى فى مصر بتكلفة عشرة ملايين جنيه للخط الواحد موزعة فى أنحاء الجمهورية •

أربعة خطوط بشركة مصر للطوب الطفلى بحلوان •
خطان بشركة الاسماعيلية
خط بشركة الفيوم •
خط بشركة بنى سويف •
خط بشركة قنا •
خط بشركة البحيرة •
خط بشركة النصر للمقاولات •

وقد دخلت الثلاث شركات الاولى مجال الانتاج الفعلى ولكنها جميعها اثبتت فشلها فى تحقيق الطاقة الانتاجية المحددة بستين مليون طوبة للخط الواحد

ومن ناحية ثانية ارتفعت معدلات استهلاك الطاقة «المازوت والكهرباء» ضعفى ما كان متفقا عليه فى العقد المبرم مع الشركة الفرنسية حيث حدد العقد الا يزيد المعدل بالنسبة للمازوت عن ٥٥ كجم لكل طن منتج أما الكهرباء فقد اشترط العقد الا يزيد معدل الاستهلاك عن ٥٠ كيلوات ساعة لكل طن منتج ، ولكن التشغيل اثبت أن الشركة لم تلتزم بما جاء بالعقود عند توريد المعدات ؛

هذه الارقام بالطبع تؤكد انخفاض الانتاجية الفعلية لجميع المصانع التى اقامتها الشركة الفرنسية فى الوقت الذى ارتفعت فيه تكلفة الانتاج نظرا للاستهلاك المتزايد للطاقة ؛ حتى ان هذه الشركات الثلاث اصبحت على وشك الافلاس لارتفاع مديونياتها حيث بلغ حجم السحب على المكشوف فى المصانع الثلاثة ما يقرب من ١٥ مليون جنيه تقريبا بواقع ٢٫٧٥ مليون جنيه تقريبا لمصنع الفيوم ، وخمسة ملايين لمصنع حلوان ، ومبلغ ٨ر٦ مليون جنيه تقريبا لمصنع الاسماعيلية ، حتى ان البنوك رفضت اقراض بعض الشركات لموقفها المالى السيىء •

مخالفات متعددة

وهذا بالطبع يرجع الى قيام الشركة الفرنسية « سيريك » بالتكاب العديد من المخالفات فى توريد المعدات تمثلت فى مخالفة مراوح التجفيف الموردة من الشركة الفرنسية ، لما كان متفقا عليه فى العقد ، ووجود قصور فى المجففات حيث أنها لا تستوعب كميات الطوب اللازمة بالاضافة لارتفاع معدلات تآكل المعدات ، مما أدى لتكرار الاعطال بالمصانع ؛ حيث بلغت نسبة الاعطال فى شركة حلوان ٤٧٫٧٪ من اجمالى ساعات العمل وفى الفيوم كانت نسبة الاعطال فى شركة حلوان ٤٧٫٧٪ من اجمالى ساعات العمل وفى الفيوم كانت نسبة الاعطال ٢٥٫٦٨٪ وفى الاسماعيلية وصلت الى ٤٢٫١٢٪ وهذا بالطبع كان له أثره الضار على انتاجية هذه الشركات ؛

اغسطس .. والمأزق

ونظرا لان الاحد عشر خطا التى اقامتها الشركة الفرنسية فى مصر لاتختلف فى نوعية معداتها فليس من المستبعد تكرار هذه العيوب ؛ حتى فى بقية الشركات التى لم تدخل بعد مرحلة الانتاج ولم يطرأ عليها أية تعديلات فنية ، وهذا بالطبع يؤثر على مدى وفاء شركات الطوب الطفلى القائمة حاليا والمزمع تشغيلها خلال العام الحالى باحتياجات مصر من الطوب والتى تقدر بستة مليارات ونصف طوبة ، حيث أن مصانع الطوب الطفلى والاسمنتى لا تنتج سوى ٣٥٠٠ مليون طوبة حاليا وان كان من المتوقع زيادة العدد الى ٣٥٠٠ مليون طوبة فى نهاية العام الحالى فى الوقت الذى تنتج مصانع وقمائن الطوب الاحمر « المقرر اغلاقها فى اغسطس القادم » ٤٥٠٠ مليون طوبة وعلى هذا فسوف يبلغ الفارق ما بين احتياجاتنا من الطوب بين المنتج من بدائل الطوب الاحمر بعد اغسطس ٦٥٠٠ مليون طوبة ـ ٣٥٠٠ مليون طوبة) الى ٣٠٠٠ مليون طوبة •

ونحن بصفة عامة ضد جسورية التجريف ونطالب بتشديد العقوبة ضد هذه الجريمة ؛ ولكننا نؤكد أن الحكومة سوف تواجه مأزقا خطيرا بعد أغسطس ما لم تبدأ بانقاذ مصانع الطوب الطفلى فى أسرع وقت من أحوالها السيئة التى وصلت اليها، حيث ان هذا الموقف السيىء لم يضعنا فيه سوى سوء التخطيط والتخبط فى السياسات ، حيث أن كافة مصانع الطوب الطفلى التى اقامتها الحكومة أو القطاع الخاص لم تعد انتاجيتها نسبة ٥٠٪ من الطاقة الانتاجية ، وهذا بالطبع يرجع الى أن جميع هذه الشركات أقيمت دون وضع دراسة جدوى فنية، كما ان دراسات الجدوى الاقتصادية مشكوك فى مدى مصداقيتها حسبما أثبتت الايام .

المافيا فى مصر

ولعل هذا يرجع الى طبيعة التعاقد مع الشركة الفرنسية ، وكيفية ارسيت عطاءات وزارة التعمير عليها منذ عام ١٩٧٦ وحتى فترة قليلة ماضية رغم اكتشاف العيوب فى المعدات ؛ كما يرجع ايضا لوجود عدد من الشخصيات التى تؤدى خدمات جليلة لمثل هذه الشركات ، لقد كشفت الرقابة الادارية فى تقرير لها عن بعض هذه الشخصيات فمنذ أن قامت بالتحقيق فى المخالفات التى ظهرت بالمعدات التى وردتها الشركة الفرنسية ، ورد للرقابة عدة مذكرات من بعض الجهات بالاضافة للاتصالات الشخصية ، استهدفت جميعها عرض الموضوع من زاوية وجهة نظر الشركة الفرنسية ؛ بهدف منع الرقابة من الاستمرار فى كشف المخالفات ، وقد تبين بعد ذلك أن وراء هذه الاتصالات وكيل الشركة الفرنسية فى مصر شريف سيد علم الذى أرسل فى ١٩٨٤/٣/٢٩ للرقابة الادارية العديد فى المذكرات التى تستهدف اتهام المسئولين بأن العيب ليس فى المعدات الموردة وانما فى الخبرة المصرية •

● وفى ١٩٨٤/٤/٣٠ أرسل أيضا المهندس أبو بكر محمد الجمل عضو مجلس الادارة المنتدب بشركة بنى سويف للطوب الطفلى مذكرة للرقابة الادارية تتضمن تعليقه على المشاكل الفنية التى تعرض لها الخطوط التى تم تشغيلها وأبدى ملاحظاته على تلك المشاكل وحمل الادارة جزءا من المسئولية ؛ وهذا غير صحيح لانه لم يستق معلوماته من الزيارات الميدانية للمصانع التى تم تشغيلها وانما استقاها من مصادر لا تبتغى الصالح العام ؛ هذا فى الوقت الذى اعترفت شركة سيريك نفسها فيما يمس بمسئوليتها عن العيوب الفنية الموجودة بالمعدات ، وذلك فى اجتماع رسمى تم فى أول أكتوبر ١٩٨٤ ضم رؤساء المصانع المصرية وممثلين للشركة الفرنسية •

كما اعترف خبراء الشركة الفرنسية كتابة خلال زيارتهم لمصنع الفيوم يوم ١٦/١٠/١٩٨٤ بكفاءة المصريين وارتفاع مستواهم الفنى

● وأرسل أيضا المهندس محمد نور الدين مسعود الذى كان يعمل بشركة حلوان للطوب الطفلى تقريرا للرقابة الادارية تتضمن عرضا باقامة شركة خدمات صناعية لدراسة احتياجات المصانع من قطع الغيار وهو عرض سبق أن رفضه البنك الوطنى للتنمية نظرا لصلة المهندس محمد نور الدين الوثيقة بشركة سيريك الفرنسية ؟ حيث عمل معها أثناء فترة عمله فى ليبيا وحينما قدمت الشركة الى مصر عينته بشركة حلوان فأدى لها خدمات جليلة حيث قام برفع مرتبات الخبراء الفرنسيين من ١٨ الى ٣٠ جنيها فى اليوم علاوة على تقديم العديد من الامتيازات الاخرى اليهم والتى تمثلت فى توفير عربة لكل منهم وميكروباص لتوصيل أبنائهم واستئجار شقة لكل خبير ؛

● قام الدكتور أحمد توفيق رئيس مجلس ادارة شركة الاسماعيلية للطوب الطفلى بامداد هيئة الرقابة الادارية بمعلومات غير صادقة عن انتاجية شركته فادعى ان شركته حققت ما يزيد على ١٠٠٪ من الطاقة التعاقدية المتفق عليها مع الشركة الفرنسية وذلك محاولة منه لخداع الرقابة الادارية للكف عن تحقيقاتها

● أكد تقرير الرقابة الادارية وجود خلل فى تصرفات ادارة شركة الاسماعيلية من الناحية المالية أدى لرفض بنك قناة السويس اقراض الشركة ، بالاضافة لوجود عجز فى خزانة الشركة فى ١٩٨٤/١٢/٣١ لم يتخذ أى أجراء حياله حتى ١٩٨٥/٥/١٨ ، وعدم وجود حصر دقيق لكثير من الاعمال التى تم صرفها للمقاولين ووجود كثير من المخالفات بالتقارير الفنية والمالية المقدمة من الشركة لمجلس الادارة فى جلسته المنعقدة بتاريخ ١٩٨٤/٧/٤ •

● رغم أن الرقابة الادارية طالبت بتحويل المسئولين عن الاستلام النهائى بكل من مصنعى الاسماعيلية وحلوان الى التحقيق لانهما تستراعلى مخالفات الشركة الفرنسية بمصنعى شركة الفيوم ، الا أن هذا لم يحدث رغم انقضاء أكثر من ثلاثة شهور على رفع تقريرها الى وزارتى الاسكان والمرافق والحكم المحلى ؛

وفى النهاية مصر هى الضحية !!

الثقافة للشعب

المصريون في الخنادق مادام البعض في الفنادق !

● يستلفت نظري في هذه الاوراق عدة امور ، ليس من بينها تلك المخالفات الادارية او مجافاة اللوائح في هيئة الآثار المصرية ، وملاحظات وزارة المالية في هذا السبيل ، ذلك ان الاوراق تتعرض لتفاصيل لا يعني بها الا موظف مسئول عريق المعرفة بتراث البيروقراطية المصرية وروتينها التليد ، ولكننا نخلص من المطالعة بالمنهج الذي تسير عليه مؤسساتنا العامة في افراحها ولياليها الملاح ، فاذا كان الانفاق الحكومي باهظا هكذا فيما لا يفيد ، عرف المواطن المصري السر في تحايل الحكومة عليه بشتى الطرق لاستنزاف آخر قرش في جيبه تمغات ورسوم وضرائب تثقل الكاهل، سواء عن التصرف الحاضر للمواطن او بالاثر الرجعي على تصرف للمواطن مضت عليه السنوات !!



● د. صلاح حامد

● عبد الحميد رضوان



● أحمد قدري

بقلم :
حازم هاشم

وزير المالية يخطر وزير الثقافة بان الهيئة العامة للآثار المصرية قامت خلال السنة المالية ٨٤ـ١٩٨٥ بانفاق مصروفات باهظة على اعتماد نفقات الشئون والعلاقات العامة ، الامر الذي يخالف منشور عام وزارة المالية في شان الانضباط في استخدام اعتمادات الموازنة وترشيد الانفاق العام !!

كما ان هيئة الآثار قد انفقت مبلغا قدره ١٥٦٤٣٤ جنيها على بند الدعاية والاعلان والاستقبال متجاوزة ما يخصها في هذا البند بمبلغ ٥٦٤٣٤ جنيها حتى نهاية يناير ١٩٨٥ !!

ويرجو وزير المالية زميله وزير الثقافة (مشاطرته الراي في ضرورة وضع الضوابط والقواعد التي تروتها مناسبة لتنظيم الصرف من الاعتمادات المشار اليها) .

اما وزير الثقافة فقد بادر هو الآخر بتوجيه خطاب الى رئيس هيئة الآثار بشأن ماورد في خطاب وزير المالية ، (للتنبيه الى وضع الضوابط التي تكفل عدم تكرار ذلك مستقبلا، مع موافاتنا بهذه الضوابط واسباب هذا التجاوز والمسئول عنه تمهيدا لاتخاذ الاجراء المناسب بالتنسيق مع وزارة المالية وهيئة الآثار) !

تكاد مثل هذه الخطابات ان تكون من قبيل الدوريات وسداد الخانة ، وهي ابلغ ما تكون هكذا في حالة انفاق هيئة الآثار هذه الالوف على الدعاية والاعلان والاستقبال ومظاهر الاحتفال ! ، لان وزارة المالية لاشك تعلم ـ وهي وزارة عريقة وهيئة الآثار ليست حديثة ـ ان القرار الجمهوري المنشيء لهيئة الآثار في ١٩٧١ برقم ٢٨٢٨ قد نص في مادته الخامسة على (ان مجلس ادارة الهيئة هو السلطة العليا المسئولة عن شئونها وتصريف امورها واقتراح السياسة العامة التي تسير عليها ، وله ان يتخذ ما يراه لازما من القرارات لتحقيق الاغراض التي قامت من اجلها ، ومن ذلك اصدار اللوائح المنظمة للنواحي الفنية والمالية والادارية دون التقيد باللوائح والقواعد الحكومية) !

هكذا .. ومن هنا .. فان وزارة المالية ليس من حقها ان تندهش ـ وكانه اكتشاف ـ انه لا توجد لهيئة الآثار المصرية لائحة مالية خاصة معتمدة حتى الآن وتخضع للاحكام المقررة باللوائح المالية العامة .. ليس من حق وزارة المالية ، فالقرار الجمهوري قد اطلق يد مجلس ادارة الهيئة في الانفاق طبقا لما يراه المجلس وحده ، والاموال العامة في هيئة الآثار قد اصبحت طبقا لقرار انشاء الهيئة ينفقونه كيفما تراءى لهم !! ، وتصبح شبه مال خاص لمجموعة موظفين عامين الخطابات والمذكرات المتبادلة هنا وهناك عديمة القيمة ، لان الذين يسجلون هذه الملاحظات والمؤاخذات كمن يلمس اثقه فيما لا يعنيه !

● ويبقى لنا نحن ان نناقش موضوع هذه الملاحظات في تفاصيل كيف تنفق الاموال على المظاهر الاحتفالية ؟ فقد اصبحت داء سرطانيا شمل كافة مرافقنا الحكومية لكل طوبة يوضع لها احتفال ، واي تجديد لابد له من مظاهرة اعلانية اعلامية يتنفضل فيها كبار المسئولين بقص الشرائط والظهور على الشاشات الكبيرة والصغيرة وفي مساحات اعلانات الصحف ، ومادام الامر امر احتفالات فلا بأس من دعوة كل من هب ودب لهذه المناسبات والاغداق عليه في الحل والترحال والاقامة ! ، مهما اتضحت زيادة حجم الانفاق وضخامة مبالغ التجاوز على مثل هذه الامور !

هذه عملية تطوير قلعة قايتباي بالاسكندرية ومتحفها اليوناني الروماني قد كللت بحفل افتتاح مهيب حضره رئيس الجمهورية ، مع ملاحظة ان موعد الافتتاح قد تم تحديده مسبقا قبل الانتهاء من العمل مما استلزم انتداب اعداد كبيرة من العمال المتخصصين من كافة المناطق الاثرية لانجاز العمل واعداده للافتتاح ! ، وكان لابد من استئجار فنادق ليقيم فيها هؤلاء ، لان استراحة الهيئة في الاسكندرية لم يمكنها استيعاب الاعداد !

وقد وافق مجلس ادارة الهيئة بالطبع على صرف مستحقات الفنادق، والفواتير اعتمدها رئيس مجلس ادارة الهيئة ، اما وزير الثقافة فقد اعتمد المحضر الذي تمت فيه الموافقة بتاريخ ١٢ نوفمبر ١٩٨٤ !

لكن مذكرة وصية اخرى للادارة المركزية للتفتيش في وزارة المالية تلاحظ انه (مما يلفت النظر زيادة الانفاق في هذه المناسبة زيادة كبيرة حيث بلغ ما امكن حصره من تكاليف الاقامة في الفنادق ما يزيد عن ستين الفا وستمائة جنيه) !!

وتضيف المذكرة (ان الفقرة الثانية من المادة رقم ٣٥ من التاشيرات العامة لموازنة السنة المالية ٨٤ـ١٩٨٥ تقضي بان يكون الصرف على نوع النفقات للشئون العامة والعلاقات العامة في الاغراض التي تتعلق بواجبات الوظيفة ومقتضيات الاستقبال والضيافة للمؤتمرات العامة وفي حدود القواعد التي يقررها الوزير المختص) ! ، ومن الواضح انه لا قواعد وضعها الوزير المختص ، ولا لائحة تنظم انفاق هيئة الآثار ، مادامت ـ بنص قرار انشائها لا تتقيد بالقواعد واللوائح الحكومية !

ثم من الذي يحاسب هيئة الآثار على انفاقها هذه الالوف على اقامة البعض في الفنادق ؟! ، اذا عرفنا ان الذي اقام في هذه الفنادق خلال المناسبة الاحتفالية المهولة هم بنص المذكرة الرسمية (السيد وزير الثقافة ومرافقوه ، والسيد رئيس مجلس ادارة هيئة الآثار المصرية ومرافقوه من مصريين واجانب ، وبعض السادة ضباط شرطة السياحة والآثار ، وبعض السادة اعضاء مجلس الشعب ، وبعض بعثة التليفزيون العربي ، والمصحفيون ومصورو الصحف ، والسيد الفنان على الجبار ، والسادة العاملون بهيئة الآثار وقطاعاتها المختلفة) !

واذا .. فهذا الفيلق الذي اقام بالفنادق في الاسكندرية كان ممثلا فيه السلطة التنفيذية ممثلة في وزير الثقافة ، والسلطة التشريعية ممثلة في بعض اعضاء مجلس الشعب ثم السلطة الرابعة الصحافة ـ كما اخبرونا بذلك ـ ممثلة في بعض الصحفيين ، واخيرا نقابة المهن الموسيقية ممثلة في المطرب على الحجار !

من يحاسب هيئة الآثار على انفاقها هذه الالوف ، وقد اصابت كل الاطراف من هذه الالوف نصيبا ؟!

وهل لنا من خلال هذه الوقائع ـ وهي مثال ليس الا على ما يجري ـ التفسير لظاهرة سكنى الغالبية من المصريين بيوتا او خياما او مقابر هي اشبه بالخنادق ، مادام البعض من قلة مصرا على الاقامة في الفنادق وتحصيل المكوس والرسوم من الاغلبية ساكنة الخنادق كلما احتكت بمصلحة حكومية ، او عن لها الفرار من ضيق العيش بالعمل خارج مصر فتباغتهم الحكومة بان عليهم ان يدفعوا لها ، الحلاوة ، بمناسبة عثورهم على المهرب المؤقت ؟!

رسالتان هامتان .. مطلوب الاهتمام بهما

وصلني في بريد هذا الاسبوع رسالتان هامتان واهم ما فيهما انهما تتعرضان لاهم القضايا المطروحة الآن على الساحة السياسية والرسالة الاولى موقعة من الدكتور محمد مصطفى هذا نصها :

الاخ الفاضل المحرر الديني لجريدة الشعب :

ان التيار السياسي الاسلامي حقيقة واقعة لايجادل في وجودها الا مكابر؟ والتيارات السياسية أيا كان تصنيفها لا تعني مجرد وجود فئة من الناس يلتفون حول مبدأ سياسي معين بلا اي رابطة او تنظيم والا كانت عديمة التاثير في المجتمعات وهذا ما يخالف التاريخ والواقع بل ان اعتناق مبدأ معين يمثل في حد ذاته دافعا اساسيا للسعي من اجل تحويل هذا المبدأ الى واقع في حياة المجتمع ولا يتأتى ذلك بدوره الا من خلال صورة ما من التنظيم السياسي ومن هنا كان الارتباط حتميا بين اي تيار سياسي وبين التواجد التنظيمي له في صفوف الشعب ولذلك فان التيار الاسلامي منذ ان ظهر كقوة مؤثرة على الساحة السياسية في مصر لم يقدم ابدا صورة تنظيمية سواء أكانت رسمية او غير رسمية ؟ فاذا كانت الحكومة صادقة فيما تقول ان اشد ماتخشاه هو العمل السري اذن فعليها ان تترك البديل وتفتح النوافذ الطبيعية للتيار الاسلامي كي يعبر عن نفسه في حرية مثلما يحدث مع سائر الاتجاهات الاخرى وهي عندما تفعل ذلك فانها توفر على نفسها كل المتاعب التي تنشأ عن العمل السري وكذلك توفر على الاسلاميين ذلك . ونحن حينما نطالب بهذا المطلب فاننا نؤكد على ان كل اساسيات فكر التيار الاسلامي تتفق مع الدستور القائم الذي يقر الشريعة الاسلامية اجمالا وتفصيلا .

واني أعجب ويشتد عجبي حينما ارى منع فكر يتفق مع مبادىء الدستور وينبع منها .. هذا الفكر يمنع ان يشق طريقه المشروع بين صفوف الشعب المصري من خلال القنوات الشرعية ومراعيا القوانين القائمة .. وانني اوجه سؤالا محددا الى كل مسئول في مصر ممن ينادون بالحرية والديمقراطية وهو نريد ان نعرف كيف يدعو رجل مسلم في مصر الى مبادىء الاسلام السياسية التي يؤمن بها دون ان يزج به في غياهب السجون ؟! وما هي الطريقة التي يدعو بها الى الله ولا تغضب المسئولين ؟

واخيرا اقول : ان منع التيار الاسلامي من حقه المشروع في التواجد القانوني بين صفوف الشعب المصري لن يمنعه ابدا من ممارسة نشاطه بصورة او باخرى .

هذا هو نص الرسالة التي بعث بها الدكتور محمد مصطفى وهي في الواقع تطرح قضية عامة وهي عدم السماح للتيار الاسلامي من ممارسة اي نشاط سياسي والتفريق بينهم وبين سائر المواطنين من مزاولة حقهم المشروع وابداء رأيهم في قضايا وطنهم الذي يتمنون له كل تقدم وازدهار .. فالحكومة تقول : ان العمل السري جريمة لا ينبغي ان يقوم بها احد ونحن مع الحكومة في هذا فنحن ندين العمل السري بكل صوره .. والحكومة تقول : ممنوع قيام اي حزب على اساس ديني وعقائدي !! والحكومة تقول ممنوع قيام اي نشاط طلابي واسر في الجامعة على اساس عقائدي .

اذن فكيف يمارس الاسلاميون نشاطهم السياسي في الوقت الذي سمح فيه لليساريين بقيام حزب ينشرون من خلاله اراءهم وافكارهم ولم يعارضهم احد .. والاسلاميون وحدهم هم الذين تحل جميع جمعياتهم ولا يسمح لهم بانشاء احزاب ان هذا الاحكام في محاولة تكميم افواه الاسلاميين هو الذي يؤدي في النهاية الى العمل السري وهو ليس في مصلحة هذه الدولة النامية التي تسعى للتقدم .

الرسالة الثانية من داخل السجون

الاخ الكريم : الاستاذ احمد السيوفي .

تظل مقالاتك قبسا يشعل الامل في نفوسنا وسط ظلمات الصد عن سبيل الله والزيف الاعلامي ولقد جعلك الله سببا في ان تظل كلمات حية موصولة بعد ان حوصروا وابعدوا عن منابرهم انني ابعث اليك هذه الرسالة واذكرك بان شبابا يعاني من ظلم شديد يستمر حتى الآن لعامه الثاني عشر على التوالي ويشعرون بالاسى والحزن لان اجهزة الاعلام المهتمة بقضايا الاسلام وقضايا المظلومين قد نسوتا وتجاهلوتا في الوقت الذي يكرس فيه الشيوعيون جهودهم لنصرة زملائهم في السجن وفتح ملفات قضاياهم في عهد السادات .. ونحن العسكرية وقد صدرت ضدنا احكام شديدة كان منها عدة احكام بالاعدام وعشرات الاحكام الاخرى بالاشغال الشاقة المؤبدة والمؤقتة .. عاشت من خلالها امهات واباء واخوات رحلات بلاء وتجوال وراء ذويهم في مصر بين سجونها كسجون قنا والمنيا وبني سويف وليمان طره والمزرعة والاستئناف وابي زعبل والحضرة وناهيك عن القلعة والحربي . وهناك عدة ملاحظات ارجو ان يتسع لها صدرك اهمها :

١ ـ لم يسبق لقضية اسلامية ان بقيت وراء الاسوار مدة تزيد عن عشر سنوات الا قضية الفنية العسكرية فالاخوان : ٥٤ ـ ٦٤ ، ومن ٦٥ ـ ٧٥ هذا في حين انه تتجه تشريعات دول كثيرة الى حظر سجن الانسان لمدة تزيد عن عشرة سنوات لما في ذلك من آثار مدمرة لحياته .

٢ ـ حرم هؤلاء الشباب من اهم حقوق السجن وهو الافراج الشرطي بعد قضاء نصف المدة على حين انه يفرج عن المحكوم عليهم في قضايا القتل والسرقة والدعارة وهتك العرض والمخدرات بعد قضاء نصف المدة .

٣ ـ جميع الاتجاهات السياسية في مصر اجمعت على محو آثار المظالم الساداتية حتى الرئيس مبارك نفسه وقد خطا في هذا الشان خطوات واسعة ومشكورة لازالة آثار سلفه فلماذا نظل نحن فقط نتجرع كاسا ظالمة سقاها لنا السادات .

٤ ـ ان هؤلاء الشباب حصلوا داخل السجن على مؤهلات جامعية وحصلوا على درجة الماجستير ويوشك احدهم ان يحصل على درجة الدكتوراه فان رسالته على وشك الانتهاء مما يدل على انهم انصرفوا الى العلم والدراسة وسعة الافق التي تتنافى تماما مع الجريمة ولذلك فلن يشكلوا اي ضرر على المجتمع بل على العكس هم مستعدون لخدمته .

٥ ـ ان اجهزة الامن ومسئولو وزارة الداخلية يعترفون صراحة بانعدام اية خطورة لهؤلاء الشباب خاصة انه قضى ١٢ عاما داخل السجن اننا متأكدون ان الرئيس مبارك لا يعلم عنا شيئا ولذلك فنرجو ان يصل صوتنا اليه .

عنهم
حسن محمد العبادي

وهذا هو اهم ما تتضمنه الرسالة الثانية التي وصلت الينا من المسجونين على ذمة قضية الفنية العسكرية والذين طالبوا فيها بنظر موضوعهم من جانب المسئولين وهذا طلب منطقي فاذا ثبت عدم وجود اي خطورة لهم فلماذا لا يخرجون الى الحياة لتستفيد منهم مصر فمصر في حاجة الى كل يد قادرة على العطاء وانني اقوم بدوري وارفع صوتهم للرئيس مبارك وانني اعتقد انه اب حنون وسينظر اليها من هذا المنطلق .

احمد السيوفي

...رج في تطبيق الشريعة الاسلامية

بقلم :
عمر التلمساني

... الدين قد كمل ، وتمت به نعمة الله على ... اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم ... رضيت لكم الاسلام دينا ، فلا مجال مع ... الصريح ، لتفسير او تاويل او تخريج . ... والحرام بين ، ولن يستطيع مسلم به ذرة ... ان يدعي ان التدرج في تحليل الحلال ... الحرام ، هذه قضية خارجة بالمرة عن نطاق ... التقاعس ، والذين يدورون حولها ليلقوا ... لها المعنى الواضح ، انما رغنون جهودهم ... في غير ميدان ، لاني لن ارد على من قال ... عن المطالبة بتطبيق « الشريعة » قول لا ... ن جاء به من قاله ، ان الذين ذاقوا الامرين ... بهم بتطبيق الشريعة منذ سنة ثمان ... تيبا وتشريدا ومصادرة وتقتيلا ، ليس هم ... يعون عن المطالبة بتطبيق الشريعة .. ... عندما نادت الاحزاب كلها بتطبيق الشريعة، ... البند الاول في منشوراتها الانتخابية . فهل ... هذا التجاح مقبول او معقول ؟؟ اذا ماذا ... تيب والتدرج في تطبيق الشريعة الاسلامية ... يلي :

... ارسل الى السيد المحترم رئيس مجلس ... سبق ، الدكتور صوفي ابو طالب صورة ... تطبيق الشريعة الذي تم في لجنة الشئون ... مجلس الشعب ، وساعدتها فيه جهود اخرى ... له هذا الفضل . ماذا سيكون مصير ... ؟؟

... سيعرض على مجلس الشعب ليناقشه مادة ... روية وعناية .

... هذه القوانين لن تطرح كلها مرة واحدة ، ... ح قانونا قانونا ، حتى اذا ما انتهى منه، ... القانون ونشر في الجريدة الرسمية . ليبدا ... من وقت نشره في الجريدة الرسمية .

... الذين يطالبون بتطبيق الشريعة ، وانا ... يستطيعون ان يفعلوا غير ذلك ؟؟ اليس ...

... عندما ينظر هذا الموضوع في المجلس ، ... من واجب الذين في حوزتهم هذا التقنين ... به ، ليناقش بدوره في المجلس . اليس ...

... قرر رئيس المجلس الحالي السيد د . ... انه سينقي كل القوانين من كل ما ... تعاليم الشريعة الاسلامية ، اليس المؤدي ...

... واكثر منه والمكابرة فيه احراج وتوريط ... به الا من لا علم له بما يدور حولنا .

اذا كان هناك وعد من السيد رئيس المجلس ... سيتقي القوانين كلها مما يخالف شرع ... من الاجدى والانفع ان نستنجزه وعده ، ... دين عليه ، وانجز حر ما وعد ، وهو لا ... غير ذلك . اليس هذا اجدى وانفع من ... صراعات وتحديات توغر الصدور ، ... بلا مبرر شرعي ، لان التعجل قد اعذر ... وبذلك استبرا لدينه ، ويبقى عليه ان ... سلام وتجميع وتوفيق ، بدلا من ان ... بعضا امام الراي العام ، في صورة لا ... احد ؟؟ وحساب من ؟

عاشرا : مضت عشرات السنين والقضاة والمحامون يتعاملون بقوانين معينة ، درجوا عليها والفوها ، فهل من الممكن ان ينقلوا من اقصى اليسار الى اقصى اليمين دفعة واحدة ؟ من يقول بذلك لا يقيم وزنا لطبيعة الاشياء ، الامر الذي لا يقول به المنصفون .

حادي عشر : اليس من المحتوم ان تبدأ كليات الحقوق ، في تدريس الشريعة الاسلامية المدني والجنائي والتجاري والمرافعات وتحقيق الجنايات . وغيرها حتى اذا وكلت اليهم امور النيابة والقضاء، كانوا على بينة فيما يمارسون .

ثاني عشر : اذا بدات الحكومة في تطبيق اي قانون مستمد من شرع الله . فقد بدات المسيرة واستحال عليها التراجع ، والا اغضبت الراي العام الذي تستند اليه ، اليس في هذا تدرج؟؟ وهنا الح على المجلس والحكومة ان يبدأ فاول الغيث قطرة .

ثالث عشر : اذا لم تطبق الشريعة الاسلامية ، فهل يستطيع اي مسئول في مصر ، ان يقول عن حلال انه حرام ، او عن الحرام انه حلال . اليس هذا امرا مقررا ، وسواء اقر المسئول هذا او لم يقره ، فان حكم الله نافذ ، وشرعه ماض مهما تطاولت العصور لان الله قد تعهد بحفظه ، ومن اوفى بعهده من الله ؟؟ لا احد ..

رابع عشر : هناك العديد من الامور التي اعرفها ويعرفها غيري اكثر مني تلزمني ان اتدخل في الامر بهدوء وكياسة ، تقينا الكثير من الصدمات التي قد تصادفنا ، اذا لم تكن خطواتنا محوطة بالحكمة والاتزان . ومن اضطر في امر فالشرع يهون عليه هذا الاضطرار بما اباحه مما لا يباح في الاحوال العادية ..

بعد هذا ، فليعلم من يريد ان يعلم ، انني عاهدت الله على ان القاه مطالبا بتطبيق شرعه مهما لاقيت ، مما لم يلقه الذين يتلمسون العيب للبراء ، واحفظ قلمي ولساني ان ينزلق الى ما ينزلق اليه الغير ممن يسهل عليهم اتهام النوايا والمقاصد . ان شيئا من هذا لا يعنيني واذا لم يكن بالله غضب على فلا ابالي . اللهم انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء ، ولا ادعى صوابا واستغفر الله لي ولمن اساء الي ، ولا اقول لهم الا سلاما .

ليس هذا دفاعا عن رأي اومن به ، ولكنه توضيح لمن يضيق فهمه عما اريد اما الذين يعرفون ما اريد، ثم يعارضون ، فاذكرهم في هذا لمن يعلم خائنة الاعين، وما تخفي الصدور . وما تعودت ان اقف موقف المترفع عما اكتب او اقول ، لاني لا اكتب الا مطمئنا لما اكتب ، رضي الناس او غضبوا ، مادمت اقصد فيما اكتب وجه الله سبحانه ، واليوم الذي اتقي فيه غضب الناس مرضاة لهم ، فلا وقاني الله اياه ، مادمت اسعى لمرضاته وحده . هذه الكلمة قد لا ترضى فريقا من الناس ، وقد ترضى فريقا آخر . فلا هؤلاء ولا اولئك يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا حتى اخشى غضبهم او استجلب رضاهم . واعلن من الآن ان كل رد موضوعي سأسعد بالرد عليه ، اما الشتائم والمهاترات فساقرنها قرآنيا « مروا كراما » . قال رجل لرجل (ان فلانا يتناولك بالسوء) فقال له (لاغيظن من علمه ، يريد الشيطان غفر الله لي وله » . اني عند الادب القرآني « فمن عفا واصلح فاجره على الله » متوجا هذا الادب القرآني النبيل بقوله جلا وعلا : « ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور » . والى هذا الادب العالي ادعو الناس جميعا واساله الاستجابة والقبول ، الله على ما نقول وكيل .

مفاهيم سياسية

الاعلان العالمي لحقوق الانسان

المراد بالاعلان العالمي لحقوق الانسان هو الاعلان الذي اقرته الجمعية العامة للامم المتحدة في العاشر من ديسمبر ١٩٤٨ . وقد عني هذا الاعلان بايراد مفردات هذه الحقوق بوجه عام . مما جعله حدثا تاريخيا هاما يستوجب ترويج نصوصه ، مع العمل على نشره وقراءته ومناقشته ، وخصوصا في المدارس والمعاهد التعليمية .

وترجع تلك الاهمية بالنسبة لهذا الحدث الى اهمية الاعتراف بالكرامة المتاصلة في جميع اعضاء الاسرة البشرية وبحقوقهم من اجل تجنب حدوث اية اعمال همجية تؤذي الضمير الانساني وتؤخر مسيرة البشر .

ويمثل محتوى الاعلان المذكور المستوى المشترك الذي ينبغي ان تستهدفه كافة الشعوب والامم حتى يسعى كل فرد وهيئة في المجتمع الى توطيد احترام حقوق الانسان ، وذلك عن طريق التعليم والتربية واتخاذ الاجراءات المطردة اللازمة لضمان الاعتراف بتلك الحقوق ومراعاتها .

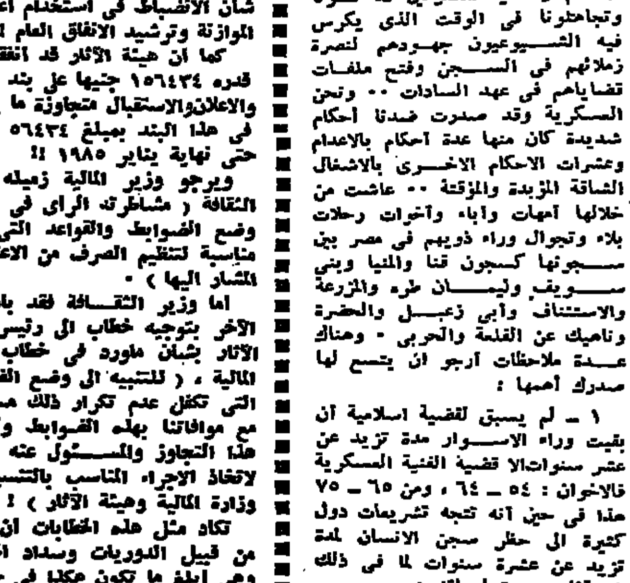
ولهذه الحقوق مفردات متعددة ومتنوعة وهي حقوق اساسية لكل فرد ومن اهمها الحق في الحياة والحرية والمساواة . وكذلك حق المحاكمة العادلة ، وحق الحماية من تعسف السلطة، وحق حماية الشرف والسمعة وحرية التنقل واختيار محل الاقامة وذلك الى جانب حرية الراي والتعبير ، وحرية الاشتراك في الجمعيات والجماعات والنقابات . علاوة على الحق في العمل والتمتع بحرية اختياره ، الحق في حرية الفكر والضمير والدين ، مع الحق في الاشتراك في ادارة الشئون العامة وتقلد الوظائف العامة ، والحق في التعلم .

هذا مع ملاحظة ما نص عليه الاعلان من وجوب ان يخضع الفرد في ممارسة حقوقه ...

... الاعلان ـ الى التمرد على الظلم والاستبداد .

الدكتور بكر القباني

المجانين في نعيم !!



دخلت مستشفى الخانكة متخفيا ولست نزيلا !!

اخفيت الكاميرا واختفيت داخل جلباب واحسست براحة نفسية وانا اتجاذب اطراف الحديث تحت شجرة مع (مجنون) !!

اسمه محمد بطيخ .. لقبوه ببطيخ لانه كان يزرع البطيخ في اسيوط وحضر لاجئا للقاهرة بعد ان طلق زوجته وترك لها كوخ الزوجية لترعى طفليها تنفيذا للقانون المعاصر لطلاق ابنة الراحل السادات ..

اعترف لي بانه لا مريض ولا حاجة .. قال للدكتور انا عيان وبازرع فدخل لعالم الهدوء يزرع لهم جزءا من حدائقها الشاسعة ..

طلب مني (شلن) فاعطيته جنيها .. قلت عاوز الشلن ليه .. قال اشتري سجاير وبيبس وعلبة سردين من الكنتين ..

ومن خلف القضبان وعلى باب المدخل وداخل العنابر ممتد الايدي لطلب اي فلوس ..

سالت طبيبا عن هذه الظاهرة فقال اصل التسول ده نوع من الجنان .. وقلت له .. الكل يشحت فهل كلهم مصابون بمرض التسول ؟!!

لماذا لا تمنح مرضى العقل بعض المال للقضاء على هذه الظاهرة واذكر ان حكومة الوفد كانت تصرف للمعتقلين السياسيين وكنت واحدا منهم بعض الجنيهات لكل معتقل ..

لا تصدق ان المجانين في جحيم .. احسست وانا معهم انني في نعيم بعيدا عن الزحام وازمة المواصلات والغلاء وابتسامة وزير التموين المطمئنة والقهر من نظافة الجيوب ورفع الحصانة التي فاز فيها المحجوب!

محمود وصفي

رؤية ..

لن نتبع مستعمرا جديدا

عجبا لبعض كتابنا وبعض سياسيينا .. اذا كلمناهم عن تطبيق الشريعة الاسلامية .. كلمونا عن مذابح لبنان . علمنا بان لبنان دمرتها الشيوعيه والراسمالية .. اي دمرتها القوى العظمى في العالم .. لانها كانت بؤرة انبعاث حضاري وفكري في الشرق .. مما هدد القوتين العظيمين .. وذلك لما تميزت به لبنان من مناخ حرية خشي الجميع من ان تولد حضارة الشرق من جديد .

اذا سالنا هؤلاء الكتاب والسياسيين عن البديل للاسلام رد بعضهم « حرية الغرب اي الراسمالية » ورد البعض الآخر « شمولية الشرق اي الشيوعيه » .. واذا سالناهم اين فكرنا قالوا : انظر الى السودان .. وايران .. اي عايرونا بالحظ العاثر الذي جعل تطبيق الاسلام على ايدي المتعطشين الى السلطة .. في هذين البلدين فحرفوه .

من اين يقتبس لنا هؤلاء الكتاب نظرياتهم ؟ .. يقتبسونها من الغرب (الراسمالية) حيث لا توافق الكنيسة الاوروبية على ما يجري هناك ومن روسيا (الشيوعية) حيث لا توافق الكنيسة الروسية على ما يجري هناك .

ان الاسلام هو « عقيدة » اقتصادية ـ اجتماعية سياسية تشترط انه « لا اكراه في الدين » فاين الدعوة الى المذابح ..

لماذا فقط هم يقبلون اي نظرية اخرى ولو حملت في طياتها « العنف الثوري » (الشيوعية) و « البقاء للاصلح اي للاقوى » (الرسمالية) ويرفضون النظرية الاسلامية واساسها « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » .

نريد ان نتحرر من التبعية لامريكا واوروبا وروسيا . نريد ان نتبع انفسنا .

د. احمد عوض الله

...رة الا الله

٧ يوليو ١٩٨٥ جرى هذا ... امي وقد وقفت امام محل ... ع النيل بالقاهرة استقل ... لفتح الهجير في هذا اليوم

ـ قم يا ابني وانزع الآيات ... على سيارتك .
ـ اتامرني ان انزع لا اله ... وقل هو الله احد ـ الله ... لم يلد ـ ولم يولد ـ ولم ... كفوا احد .
ـ يا ابني لا تعاني من قال واسمع كلام من هو اكبر

ـ تقطع يدي قبل ان انزع ... ـ كيف اقابل الله بعد ؟

ـ وهل ستبقى حتى يمسكوك ... كما عملوا في ما يسمونهم ؟

ـ انا جالك الضابط
ـ هل هناك اله غير الله ؟
ـ احد صمد ليس له ولد ؟
ـ يا ابني دول ناس لايعرفون الاوامر وهول عبيه مأمورين لهم ـ الذنب على من اصدر

ـ لم انت وانزعها ـ ولن ما حدث !!
ـ هل انا الصقتها حتى انا كنت عارف ان اليوم ده وقلت لك مالكش دعوة ـ !!

ـ لن انزعها ولو اخذوا ايه يعني ما ياخدوا الرخصة غيرها بعد سنة .

ـ اللهم طولك ياروح ـ ابني يا عامل الجراج ـ خد وعشرين قرش دول واسمح ... من الداخل والخارج ... للمرزوق ده .

الجراج ـ انت حتستبيط ياعم ... دي آيات قرآنية وانا وربنا عن الخمسة وعشرين قرش ... بممرفتكم ـ البهوات كلهم ... الدربيات وشالوها اشمعنى احنا لا نخاف على شيء نخاف .

هذا الحد .. كان قد تقد ... وضاق صدري .. ودارت ... وكدت انفجر من الغيظ .. ولم اجد الا ان اتحرك المكان ـ لانني سمعت قبل الحوار في كل منزل وفي كل ... وكفر ونجع وسيخط قلوب وانزال اللعنة على من تسبب التفاهة

لا الله التي رفعها خالد بن ... بها الروم والفرس في ... والتي رفعها صلاح ...

متولي عوض

انتخابات نقابة التشكيليين

بعد معركة صاخبة استخدمت فيها بعض من اسلحة المنافسة غير الشريفة في انتخاباتها ، اسفرت انتخابات نقابة التشكيليين عن فوز عبد القادر مختار ، محمود شكري ، عبد المجيد الفقي في فرع النحت ، وفي فرع الحر فاز احمد نوار وفتحي وفي فرع الحر فاز احمد نوار وفتحي احمد ، اما فرع التصوير فقد فاز عنه عز الدين نجيب ، التقابي والتحالفات التي اعتمدت على الشللية المهدية دون الصالح النقابي العام، زيف البعض اوراقا للاساءة الى فنان كبير باثبات انه على اتصال بالمستشار الثقافي الاسرائيلي بالقاهرة واستخدم ركن الفنون التشكيلية في جريدة حكومية لحساب بعض المرشحين بمحاولة اثبات ان نفس الفنان قد رسم لوحة نقلا عن احد الفنانين الاجانب ، ثم البت استاذ متخصص زيف الادعاء ، واخيرا .. صدرت بعض المنشورات التي تعتبر اساءة تبلغ مراتب القذف ، وتعددت الوان المناورات التي انطوت على خديعة من البعض للبعض ! كل ذلك وسط ظروف بالغة الحرج تمر بها حركة الفن التشكيلي في مصر فنقابتها المعبرة عن اعضائها ، ويدرس بعض الفنانين التشكيليين تكوين اتحاد للفنانين بعيدا عن نقابة التشكيليين ! ويبقى علينا ان نؤكد دائما على ما نادينا به من قبل : الحرص على وحدة الحركة التشكيلية في مصر وتنقية اجوائها من الحريصين على صوالحهم الشخصية فقط ، ودونما اعتبار لصالح عام .

بينالي القاهرة الثاني للفنون للفن العربي والاوربي

● اجتمعت اللجنة الاستشارية لبينالي القاهرة الدولي للفنون التشكيلية ، تقرر ان تكون الجوائز عبارة عن ميدالية من الذهب الخالص وبعض الميداليات من البرونز ، الدورة الثانية لبينالي القاهرة الدولي الثاني ستكون لفنون اوربا الغربيه بالاضافة الى اشتراك فني عربي موحد بزعامة مصر .

قواعد جديدة للعرض الفني في مجمع الفنون

● اينتظر اعلان قواعد جديدة خاصة بمعارض الفنانين التشكيليين في مجمع الفنون بالزمالك ، ستكون هذه القواعد مختلفة من قاعة لاخرى . بحيث تتاح لكل معرض الفترة الزمنية اللازمة حتى يؤدي المعرض الغرض من اقامته ، وكان معظم الفنانين قد ابدو اعتراضهم على اسلوب العرض المعمول به حاليا والذي يؤدي الى فساد المواسم الفنية .

نبضات مجلة الادب والثقافة في كفر الزيات

● اصدرت رابطة الشعراء والادباء الشبان في كفر الزيات مجلتها ـ غير الدورية ـ « نبضات » : عالج العدد عديدا من الموضوعات الهامة بالقلم الادباء والشعراء في الاقاليم ، ابرزها : من هم شعراء الموجة الرابعة ، وحوار مع الاديب عبد العال الحمامصي ، ومسابقة ادبية اولى بين الادباء الشبان .

الاسلام والصراع الطبقي

● بقية المنشور (ص ٦)

متناقضاتها الخاصة ـ التي ستنفى فيما بعد ـ على اساس كيفي . وهكذا فمن جهة تجد ان كل هذه القوانين تدور حول التضاد والتناقض والعداء ، ومن جهة اخرى تجد انها تؤكد الوحدة والارتباط وخلاصة ذلك كله عند انصار المادية الجدلية قولهم : « الحقيقة الاساسية هي ان المادة تتحرك ، لكن الحركة العامة لاتجرى حسبما اتفق » .

تلك هي القوانين العامة للمادية الجدلية ، ومن اهم مجالات تطبيقها : ميدان التاريخ البشري ، ولعله كان اول ما اوفى بها ، فالمجتمع يجتاز عملية تغير ، شانه في ذلك شان كل شيء آخر ، ومتى كان المجتمع البشري يمر بتغير مستمر على اساس التطور ، فان الشرط الدائم للعمل الاجتماعي الناجح ان يكون منسجما متناغما مع التيارات العميقة التي لاسبيل الى انكارها ، ومما لاسبيل الى انكاره ان القوى الاجتماعية تميل الى التجمع حول امور اساسية لاغنى عنها ، واذا كان الانسان لايعيش بالخبز وحده ، فالخبز مع ذلك شيء لاغنى عنه ، ومن هنا يبرز العامل الاقتصادي باعتباره محور اهتمام المجتمع ومدار حركته ومكمن الصراع والتضاد فيه .

هذا الصراع يدور اساسا بين قوى الانتاج بقصد الوصول الى الصيغة المثلى التي يجب ان تكون عليها علاقات الانتاج ، ومن خلال هذا الصراع تبرز الطبقة ، التي تعرف بانها مجموعة من الاشخاص تربطهم بوسائل الانتاج علاقات اقتصادية متشابهة ، علاقات تؤدي بهم الى الصراع مع مجموعات اخرى ، والتصادم بين هذه المجموعات هو مايسمى بالصراع الطبقي .

ويفسر الماديون التاريخ بانه سلسلة من مراحل الصراع قادت تطور المجتمع البشري من مجتمع القبيلة الى مجتمع الرق ثم الى مجتمع الاقطاع فالمجتمع الراسمالي ، والذي تؤكده المادية الجدلية ان الراسمالية الخاصة قد وصلت في تطورها الى نقطة لم تعد فيها قادرة على حل المشكلات التي تخلقها مثل البطالة والفقر وسط مظاهر الترف والوفرة. مما يعني ان النظام الراسمالي يجب ان يخلي مكانه لنظام يكفل العمالة والامن الاقتصادي للجميع ، وان الوصول الى ذلك مرهون بأن تلغى الطبقات ومجموعات الناس التي لها علاقات اقتصادية بوسائل الانتاج تخالف علاقات الطبقة الكادحة ، بحيث تصبح قوى الانتاج تابعة لاهم عنصر فيها وهو عنصر العمل ، وبحيث تكس علائق الانتاج هذا الاهمية فيصبح العمل والعمل وحده طريق الكسب والحياة .

ونتوقف عند هذا القدر من البسط الموجز لمفهوم المادية الجدلية وما تبشر به من الوصول عبر الصراع الطبقي الى سيادة الطبقة الكادحة تمهيدا لالغاء الطبقات ، وفي العدد القادم نجتهد ان نتعرف على كلمة الاسلام في كل ماتقدم ذكره .. وماتوفيقي الا بالله .

جسنه قليله تمنع بلاوى كتيره يا سعادة البيه...
الحكومة
الضرائب
الانفتاح

ويـــل للمصــــلين

تنص المادة ٥٣ من دستورالدولة المصرية الصادر فى ١١ من سبتمبر سنة ١٩٧١ على ما يلى :

« تمنح الدولة حق الالتجاء السياسى لكل أجنبى اضطهد بسبب الدفاع عن مصـالح الشعوب أو حقوق الانسان أو السلام أو العدالة وتسليم اللاجئين السياسيين محظور »

وكل من يستطيع أن يفك (الخط) يمكنه أن يعرف أن اللاجىء السياسى يجب أن يكون من أنصار حقوق الانسان والسلام والعدالة وان يكون من المدافعين عن مصالح الشعوب قاطبة ومنها بطبيعة الحال أو فى مقدمتها مصالح شعبه .

بقلم :



فتحى رضوان

وعبارة (فك الخط) المتداولة على السن اهلينا فى الريف والحضر ، معناها استطاعة القراءة فى أدنى درجاتها . ولكن (للخط) معنى آخر فى تاريخنا التشريعى ، فقد كانت القرارات الصادرة من سلطان الاتراك . التى كانت مصر فى مرحلة من تاريخها ، ولاية ذات مركز خاص من ولاياتهم . تسمى (الخط الهمايونى) . وما أكثر الخطوط الهمايونية التى طبقت على مصر وصاغت تشريعاتها ، وأقامت مؤسساتها . والدستور هو رأس تلك الخطوط وسيدها . وبما اننا فى صدد الحديث عن حكم من احكام الدستور . وهو الحكم المعرف للاجىء السياسى .وصفاته . فقد كان مناسبا أن نقول اننا فى حاجة الى من (يفك الخط) .

والحق اننا لنعرف حكم دستور الدولة المصرية فى شأن اللاجىء السياسى . لا نحتاج الا لفك الخط ، فالعبارة الواردة فى الدستور عن هذا الموضوع قصيرة جدا . وواضحة جدا . ولا يمكن أن يعجز عن فهمها مشتغل بالسياسة او مشارك فى الحكم .

فعبارة صريحة فى ان اللاجىء السياسى يجب ان يكون اجنبيا اذ لايتصور ان يلجأ الانسان الى وطنه ولابد ان يكون هذا اللاجىء قد اضطهد فعلا ،لواحد من هذه الاسباب وهى : دفاعه عن مصالح الشعوب او دفاعه عن حقوقه أو دفاعه عن السلام او دفاعه عن العدالة .

وبذلك يخرج من حظيرة اللاجئين السياسيين الجديرين بالحماية وحسن الوفادة واكرام المثوى ، الذين اضطهدوا شعوبهم . وخرجوا على حقوق الانسان . وعطلوا العدالة . وكانوا خصوما للسلام بين الشعوب . لان استقبال هؤلاء ، هو استقبال للمجرمين الذين يجب ان تطاردهم الشعوب . وتتعاون فى سد المنافذ امامهم .وتتواصى بالقاء القبض عليهم وتسليمهم لسلطات دولتهم . لتقتص منهم بعد محاكمة عادلة .حتى لايكون فى منحهم الملجأ ، واسباغ الحماية عليهم ، وتكريمهم ، تشجيعا لغيرهم على الخروج اعز واغلى ماتصونه الدول والشعوب . وما تحتاج اليه لامنها . فمن انتهك حقوق الانسان فى وطنه . حينما دانت له السلطة . او عطل العدالة . او اهدر مصالح شعوبه ، هو فى واقع الامر عدو للاحرار فى كل مكان ، وطريد كل الشعوب . تتعقبه . ولاتدعه يلفظ انفاسه . او يهدأ ليله أو نهاره .

وقد تسأل وماهو المعيار الذى تفرق فى ضوئه بين اللاجىء السياسى المستحق للمعاملة المنصوص عليها فى المادة ٥٣ من دستور سنة ٧١ ، ومن غيره من المجرمين الهاربين الذين تبرأ منهم الشعوب . ويلعنهم الناس والاجابة سهلة هينة لان الشعوب هى التى تعرف اصدقاءها كما تعرف اعداءها . فما من رجل طردته امته او فر منها هائما على وجهه ، الا كان عدوا لهذه الامة ، وجديرا بالقبض عليه . وتقديمه لمحاكمة عادلة . يجد فيها من يدافع عنه . فيجد فيها قضاة يستمعون له . ويطيلون صبرهم عليه .

وقد يصعب فى بعض الاحيان التميز بين رجل ذهب ضحية المنافسات الحزبية فى وطنه ، ورجل افسد كل شىء فى وطنه . فغضب عليه اهله وذووه جميعا . وخرجوا ضده فى مظاهرات تضم الالوف . يوما بعد يوم . وتحوى فى صفوفها جميع طبقات الامة وجميع طبقات الشعب .

والامثلة على الطراز الاخير من خصوم الوطن وأعداء مصالحه ،كثيرة فى هذه الايام ، ولعل اكبر هذه الامثلة الشاه الاخير فى بلاده محمد رضا بهلوى ،فقد خرجت عليه جموع الشعب فى كل مدينة فى بلاده . وخرجت عليه جميع طبقات الشعب وفئاته ، وكان محميا بجيش قوى . وشرطة رهيبة . واجهزة مخابرات بزت الشيطان فى عنفها وقبح افعالها واعتداءاتها على كل حرمه بلا رحمة ولا هوادة . واستطاع الشعب ان يكتسح كل هذه الحصون . وكأنها قلاع من ورق فتهاوت تكتلات الجيش المنيعة وفلت اسلحته الباترة ، ورأى الشاه نفسه وحيدا مطرودا منفيا من رحمة الشعب وحبه تهب عليه اعاصير الغضب والسخط من كل جانب .

ولم يتعظ محمد جعفر النميرى . اعتدادا بالسلاح والمال الوفير فى بلد جائع فقير ،انتهى به الامر الى مواجهة مجاعة شاملة تعصف باطفاله ورجاله معا وتحصد أرواحهم بمئات الالوف. واحتمى رئيس السودان بامريكا . واعتز بمخابراتها ، وابطرته وحجبت عنه الحقائق المرة ، صداقته لمصر . واعتماده عليها ، ظنا منه أنها ستقيه من سوء العاقبة ، ناسيا أنه لا يحمى الحاكم الا عمله هو . واستقامة حكمه ، وطهارة انصاره واعوانه وزهده فى المال العام وتواضعه ، واستماعه لنصح الناصحين ، واقترابه من الشعب . وبعده عن التذبذب بين الاتجاهات فى التماس النجاة فى آخر لحظة ، وقد قامت الامة كلها ضده واجتمعت فى مسيرات الخرطوم وغيرها من مدن السودان .الفئات والاتجاهات والاحزاب فى جبهة واحدة ضد النميرى وحكمه. ولم تنفعه امريكا بخيلها ورجالها ، وسلطانها وهيلمانها . ولم تنفعه حكومة مصر التى تعانى من مشكلات الحكم . مايشبه مشكلات حكمه هو . وسقط النميرى . واتجه الشعب فى السودان الى مصر الصديقة ، لتكون عونا بمقتضى هذا التكامل الذى اريد ان يكون ستارا يسدل على المشكلات القبيحة ، والمتاعب الصارخة ، ويوهم بان الدولتين ستمضيان معا ، الى الاصلاح والتقويم تظلهما مظلة كامب ديفيد ، وتباركهما دعوات ريجان وشولتز ، اللذين لا يضعان يدهما فى شىء أو شخص ، الا ولحقته اللعنة ، وأصابه البوار .

اتجه الشعب السودانى الى مصر ، متعشما ان يكون عدوه الذى اصلاه نارا حامية ، وبدد رزقه ، وهدد امنه ، وفرق صفه ، ضيفا فى مصر الصديقة والحبيبة . كان مصر لم تسمع بما جرى فى السودان ، وكان مصر لاتكف عن المباهاة بديموقراطيتها التى تميزها عن جميع شعوب المنطقة العربية الفارقة حقا وصدقا فى دماء المعارضين او على الاقل فى دماء حريتهم التى سلكت .

وقالت حكومة مصر لشعب السودان وحكومته ، وعلى وجهها آيات الاسف المعنى به ، ومظاهر الحرج المزعوم ، ماذا نفعل ودستور مصر يقيد أيدينا ...كم كان يسرنا ان نسلمكم الرجل الذى اجمعتم على انه عدو بلادكم وحرياتكم لولا ان المادة ٥٣ من الدستور المصرى تمنع تسليم اللاجئين وانتم تعلمون كم نحن ديموقراطيون واولى مبادىء الديموقراطية ، هى احترام الدستور . الذى هو ركن الزاوية فى بناء يقوم على الحريات ،

فكفوا عن هذا الطلب لان دونه مخالفة الدستور ونحن لن نقع فى هذا الخطأ وأن نقارف هذه الخطيئة

ومصر مع انها تكاملت مع السودان تظن ان السودانيين لن يعثروا على نسخة من دستور سنة ١٩٧١ واذا عثروا عليها ، فهم من لهفتهم على تسليم النميرى ، ومحاكمته تخطىء عيونهم موقع المادة ٥٣ منه . فاذا قرأها بعضهم ، فسينتهون الى عجز المادة فيقرأون بحروف من نور ، او من نار .. وتسليم اللاجئين السياسيين محظور » صحيح ان صدر المادة حدد من هو اللاجىء ، وارتفع بهذا اللاجىء الى سماء الطهر والعفة، والشجاعة فى الدفاع عن الحقوق والقيم والحريات ومصالح الشعوب ، ولكن السودانيين مسلمون، كالمصريين تماما ، والمسلمون لطول ماعانوا من ظلم الاستعمار وحكم الدخيل الاجنبى الفوا ان يقرأوا قرآنهم على طريقة « لاتقربوا الصلاة » ولايتمون الآية ، فاذا اشتدت بهم الازمات لم يكتفوا بصدر هذه الآية ، وذهبوا الى الآية التى يقول أولها « ويل للمصلين » فتصبح الصلاة نقمة وجريمة وكفرا . وهكذا يتحول تسليم اللاجىء السياسى عدو امته . الذى تلهث وراءه لتمسك بتلابيبه الى ضرب من الشرك ، ولون من الفسق . وقانا الله السوء .

ولكن للاسف الشديد ، الشعب السودانى ، بعد ثورته الشعبية العظيمة ، تطهر من مرحلة قراءة أنصاف الآيات والاكتفاء بها ، فهم لا ينأون عن الصلاة عملا بنصف الآية الذى ينهاهم عنها . ولا يكفون عن اداء هذا الفرض خوفا من قول الله : ويل للمصلين .

ان مصر تكاملت مع السودان ، فلتؤد حقوقا فى امتها ، وتتخل عن النميرى ان لم ترد تسليمه . ولاتزعم لاحد ان تسليم اللاجئين محظور . فهذه حجة داحضة ، وعذر مكشوف

ولنضع حدا لهذا الخطأ الذى وضع السودان فى حياته ونحن لانزال نتمسك به بعد مماته . وهى اننا لانختار لصداقتنا الا اسوأ الناس : الشاه والنميرى .. والبقية تأتى .

شهيد أول العيد

استشهد حمدى رمضان الذى جاء ليستمتع بعطلة العيد فى عاصمة بلاده ، فاكرمت عاصمته الكبرى مثواه اذ نقلته بصدمة واحدة الى رحاب الله الكريم وهو فى مقتبل عمره . وقد كتبنا فى العدد الماضى عن مأساته ونحب هنا ان نقرر حقائق مؤسية .

أولا - ان الرأى العام لن يسكت حتى يعرف بالضبط نتيجة التحقيق فى هذا المصاب فقد جرى عرفنا على ان نثور ونغضب ونهيج ونصرخ ، ثم نسكت وننام . وهذا خطأ يجب ان نضع له حدا .

ثانيا - اننا بطبيعة الحال لم نقصد مستشفى بعينه ولا طائفة الاطباء فى بلادنا ، ولا حتى الاطباء الشبان ، فنحن نعرف فضل دور العلاج فى بلادنا ونعرف أنها تضم آلافا من أكفأ الاطباء واحرصهم على شرف المهنة واداء الواجب ومأساة حمدى رمضان مجرد مأساة لاتعنى أن العلاج فى بلادنا قد تدهور كله

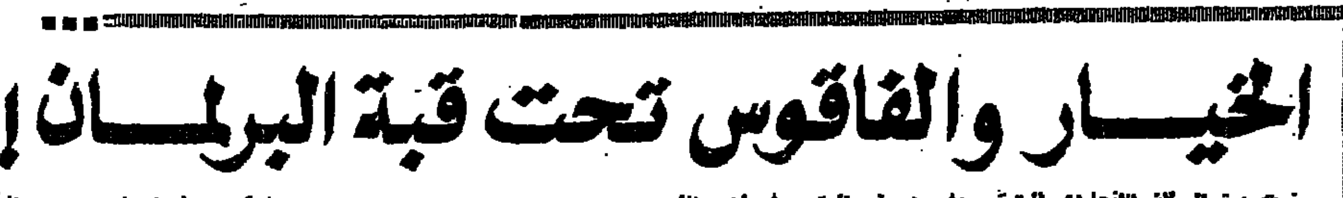
ثالثا - اننا لانريد ان يكون اهتمام الصحافة بهذه الواقعة المؤسية والمؤسفة سببا لافساد العدالة . والاساءة الى المشاركين فى هذه الواقعة فنحن نطلب تحقيقا متروبا عادلا ، لامبالغة فى العقوبة ، ولا تعجلا فى الوصول الى الحقائق .

الى وزيرى الصناعة والزراعة

لقد كتبت فى العدد الماضى كلمة عن شاب اسمه فاروق بركات يعمل فى منطقة سخا فى احدى هيئة استصلاح الاراضى على مافهمته . وقد قلت بناء على ما رأيته وسمعته فى برنامج تليفزيونى ، ان هذا الشاب قد وفق الى اختراع خطار يعمل بجهاز الكترونى بكفاءة عظيمة لمدة بلغت ٢٠٠ ساعة متصلة ويدار بالريموت كونترول . وقد شهد له الفنيون المتخصصون والرؤساء الاداريون بجدية هذا الاختراع وصحته وقد دعوت الى الاهتمام بالاختراع وصاحبه ولو الآن بالدعاية ، الامر لايقف عند كلمة تكتب ثم ينتهى كل شىء . انا ادعو الوزيرين المختصين الى الانتقال الى موقع الاختراع واعلان مدى قيمته وما اتخذ لحماية صاحبه ومكافأته بهذا نخدم الوطن

الى الاخ محمد متولى عوض

احيى جندى مصر الفتاة القديم والمثابر واشكر له نصيحته فى العدد الماضى واقرر له ان الحزب الوطنى عنوان كل الوطنيين الاحرار .



الخيــــار والفاقوس تحت قبة البرلمـــان !

زرت مرة البرلمان الانجليزى العتيق وفى هذه المرة ، فوجئت بنائب معارض ، يضرب مقعده بيده ، ويقول فى غضب :

- اننى اشم فى القاعه رائحة فار ميت !

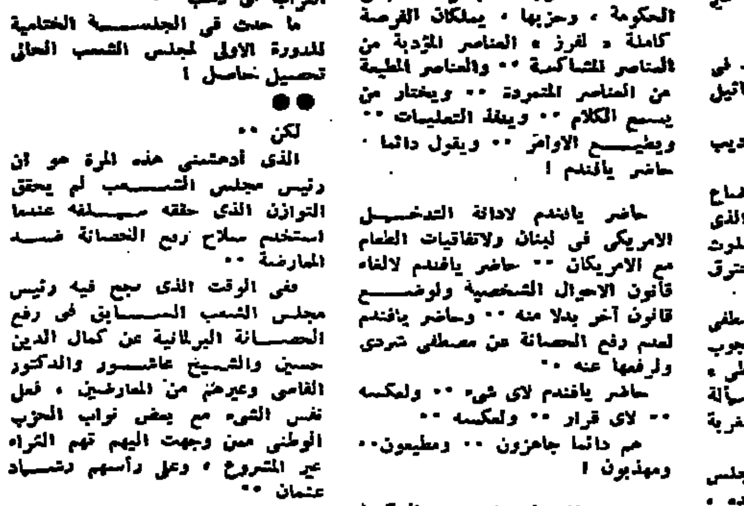
وبدون أن ادرى رحت ابحث بانفى عن رائحة الفار الميت ، وانا اهمس لمرافقى فى سخرية :

- هل وصلت جيوش الفئران التى تحتل لندن الى البرلمان ؟ .. هذا امر لا يمكن السكوت عليه !

بيروده الانجليزى الشهير قال المرافق :

- لا يا سيدى ، لم تصل الفئران الى البرلمان .. فهذه العبارة ، عبارة قديمة ، وشهيرة ، عمرها من عمر الديمقراطية فى بلادنا .. وتستخدمها المعارضة كلما احست أن الحكومة تلعب لعبة قذرة .. او تستخدم سلاحا غير شريف !

بقلم :
عادل حموده



●●

سيطرت هذه العبارة على عقلى .. واحتلت رائحة « الفار الميت » انفى وانا أتابع وقائع رفع الحصانة البرلمانية عن النائب المعارض « مصطفى شردى » فى الجلسة الختامية للدورة الاولى لمجلس الشعب الحالى ..

وبعد أن انتهيت ..

احسست أن الرائحة « العفنة » التى اشمها ليست لفار ميت .. وانما لحيوان أكبر منه .. حمار ميت مثلا .. جمل ميت مثلا .. حصان ميت مثلا .. ديناصور ميت مثلا .. حيوان ميت على هذا المستوى ..

فالفضيحة التى وقعت أكبر بكثير من أن يعبر عنها الفار ..

والرائحة العفنه التى خرجت من تحت قبة البرلمان أسوأ بكثير من رائحة « فريق » من الفئران لقى مصرعه فى ظروف غامضة ..

●●

ان ما حدث كان اغتيالا جريئا للديمقراطية .. فى بيتها .. وعقر دارها .. اغتيالا أخرجه رئيس مجلس الشعب اخراجا مسرحيا على طريقة مسارح القطاع الخاص ..

فبدون مبررات .. ارتسمت علامات الغضب على وجه الدكتور رفعت المحجوب (وهو رجل سريع الغضب) .. وطلب فى حركة مباغتة التصويت على القرار .. وكانت المسألة مسألة شخصية .. ولم يعط أحدا من المعارضة الكلمة .. وكأنه مدرس « الزامى » وكل من فى القاعة تلاميذ صغار لم يخلعوا « المريلة » بعد . أو .. جاءوا الفصل بدون اولياء أمورهم .

●●

حكذا ..

كان انفعالى بعد أن تابعت بدقة ما جرى ..

لكن ..

بقليل من التأمل .. وقليل من التفكير ، هدأ انفعالى .. وتحولت قطع الحطب المشتعلة بنيران الغيظ فى داخلى الى مكعبات ثلج .. وتماثيل صغيرة من الجليد ..

كان صدرى « فرنا » فاصبح « ديب فريزر » !

وتبخر الزعاجى ، وتلاشى ، وضاع وسط عادم السيارات والبشر الذى يحاصرنا ، واصبح جزءا من التلوث الذى نعيشه ، ونبلعه ويخترق انوفنا وصدورنا ليل نهار !

فقد ادركت أن ما حدث لمصطفى شردى على يد الدكتور رفعت المحجوب ونواب الحزب الوطنى « الديمقراطى » .. حزب الاغلبية الحاكم مسألة طبيعية .. متوقعة .. وغير مستغربة .. ولا تثير الدهشة ..

فعندما يكون رئيس المجلس « شخصا » حصل على مقعده ، ومنصبه ، وموقعه بسهولة فلا بد انه يتصور أن الآخرين دخلوا البرلمان بنفس السهولة .. ولابد أنه يتصور أنهم يمكن أن يخرجوا منه بنفس السهولة ..

وعندما يكون رئيس المجلس « شخصيا » مرهقا ، وجد نفسه على « منصة » البرلمان ، دون أن ينزل الانتخابات ، ودون أن يخوض معاركها البريئة ولا الشرسة ، ودون أن يرفع لافتة واحدة أو يدفع ثمن منشور واحد . فلابد أنه لايعرف الثمن الذى دفعه « البعض » على الاقل - من دمه ووقته وأعصابه - حتى دخل البرلمان .. ولا يمكن أن يتصور بصدمة قرار مثل الذى أصدره .. على هؤلاء « البعض » وعلى الناخبين الذين وقفوا خلفه .. وعلى أنصار الديمقراطية الذين يعتبرونها طفلا حزينا ، لا يزال يعيش فى حضانته !

●●

وزغم ..

ان نواب الحزب الحاكم ، صوتوا على القرار ، « مغلوبين » على أمرهم ، فان ما فعلوه كان طبيعيا ومتوقعا .. أيضا ..



فقد دخل « هؤلاء » البرلمان باختيار حكومى لاشك فيه ، من خلال أسلوب فصل على مقاس حزبهم .. أسلوب « القائمة » .. القائمة « السوداء » ..

وهذا الاسلوب « المبتكر » ، جعل الحكومة ، وحزبها ، يملكان الفرصة كاملة « لفرز » العناصر المؤدبة من العناصر المشاكسة .. والعناصر المطيعة من العناصر المتمردة .. ويختار من يسمع الكلام .. وينفذ التعليمات .. ويطيع الاوامر .. ويقول دائما : حاضر يافندم !

حاضر يافندم لاداة التدخل الامريكى فى لبنان ولاتفاقيات الطعام مع الامريكان .. حاضر يافندم لالغاء قانون الاحوال الشخصية ولوضع قانون آخر بدلا منه .. وحاضر يافندم لعدم رفع الحصانة عن مصطفى شردى ولرفعها عنه ..

حاضر يافندم لاى شىء .. ولعكسه .. لاى قرار .. ولعكسه ..

هم دائما جاهزون .. ومطيعون .. ومهذبون !

صوتهم لا يعلو على صوت الحكومة .. وخفقات قلوبهم وضمائرهم يكتمونها حتى لاتزعج الحزب الوطنى! وتوقظه من سباته العميق !

●●

أيضا ..

لم يكن ما حدث لمصطفى شردى مفاجأة .. لانه سبق ان حدث من قبل .. فى نفس المكان .. وبنفس نواب الحزب الوطنى .. لكن .. فى عصر غير العصر ..

حدث ذلك من قبل فى عصر الرئيس « المؤمن » محمد أنور السادات ..

حيث تحول البرلمان الى مجرد الى تذبح فيه الحكومة كل من يعارضها ، ويقف فى طريقها ، مستخدمة نفس السلاح .. سلاح رفع الحصانة .. وسلاح الطرد من المجلس .. بالديمقراطية .. بالاغلبية .. بالتصويت الحر ، الشريف ..

ان الحزب الوطنى أصبح على مايبدو مدربا على استعمال هذا السلاح .. لكنه على ما يبدو أيضا لم يستوعب الدرس القديم ، الذى دفع ثمنه - اغتيالا - أول من دفع النواب الحكوميين لعزة فى صدور النواب المعارضين ..

●●

هدأ انفعالى بسرعة بعد أن أدركت كل هذه الحقائق الغريبه التى تسيطر على حياتنا التشريعية . واعتبرت أن ما حدث للنائب الوفدى المعارض ليس مفاجأة ..

لاننا لو اعتبرنا ما حدث مفاجأة .. فان علينا ان نعتبر ثمار الخروع على فروع شجرة الخروع مفاجأة .. أو .. علينا أن نتوقع أن تطرح شجرة الجميز تفاحا .. أو .. تحول التراب الى ذهب ..

ما حدث فى الجلسة الختامية للدورة الاولى لمجلس الشعب الحالى تحصيل حاصل !

●●

لكن ..

الذى أدهشنى هذه المرة هو ان رئيس مجلس الشعب لم يحقق التوازن الذى حققه سلفه عندما استخدم سلاح رفع الحصانة ضد المعارضة ..

ففى الوقت الذى سمح فيه رئيس مجلس الشعب السابق فى رفع الحصانة البرلمانية عن كمال الدين حسين والشيخ عاشور والدكتور القاضى وغيرهم من المعارضين ، فعل نفس الشىء مع بعض نواب الحزب الوطنى ممن وجهت اليهم تهم الثراء غير المشروع ، وعلى رأسهم رشاد عثمان ..

وفى الوقت الذى يرفع فيه رئيس مجلس الشعب الحالى الحصانة البرلمانية عن نائب يحارب الفساد ، نجده يرفض ان يفعل نفس الشىء مع وزير سابق ، ونائب حالى ، هو د. مصطفى السعيد ، طالب بنفسه ذلك .

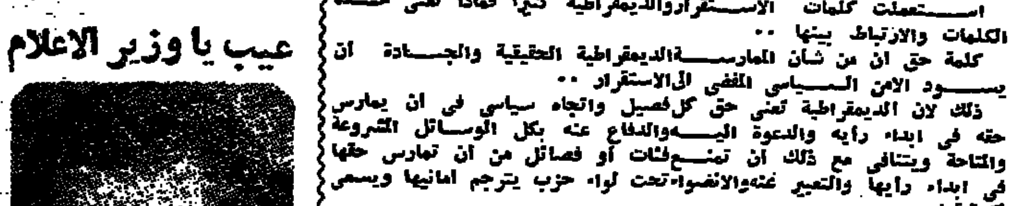
واذا كنا نعرف جيدا أن هناك تفرقه بين الحكومة والمعارضة ، تحت قبة البرلمان ، وأن هذه التفرقة مثل التفرقة بين الخيار والفقوس ، واذا كنا نقبل هذه التفرقة مضطرين ، لاننا لا نملك غير ذلك ، فانه يصبح أمرا ماسخا ، لا طعم ، ولا لون ، ولا مبرر له ، ان تتضخم هذه التفرقه وتكبر يوما بعد آخر .. ودورة برلمانية بعد أخرى ..

يصبح أمرا سخيفا .. منافيا للتقاليد البرلمانية وللاصول الديمقراطية ان تتحول التفرقة بين الحكومة والمعارضة .. بين الاغلبية والمعارضة ، من الخيار والفقوس .. الى التفاح والجميز !

لقد رضينا بالخيار ..

لكن .. الحكومة وحزبها ورئيس برلمانها يستكثرونه علينا !





الأســـتقرار .. والديمقراطية !

استعملت كلمات الاستقرار والديمقراطية كثيرا فماذا تعنى هذه الكلمات والارتباط بينها ..

كلمة حق ان من شأن الممارسة الديمقراطية الحقيقية والجادة ان يسود الامن السياسى المفضى الى الاستقرار ..

ذلك لان الديمقراطية تعنى حق كل فصيل واتجاه سياسى فى ان يمارس حقه فى ابداء رأيه والدعوة اليه والدفاع عنه بكل الوسائل المشروعة والمتاحة ويتنافى مع ذلك أن تمنع فئات أو فصائل من أن تمارس حقها فى ابداء رأيها والتعبير عنه والانضواء تحت لواء حزب يترجم امانيها ويسعى لتحقيقها .

ويتنافى مع ذلك ايضا ان تطبيق الديمقراطية على انها منحة من الحكومة بحيث تمن على الشعب بها من حين لآخر وتهدده بعواقب ممارسته للديمقراطية ومحاذيرها وتضع من القيود ومن الحدود ما يمكن أن يجعل الديمقراطية شعارا بلا مضمون وبلا تطبيق ..

وكذلك فان من الخطر ان يعطى أى فصيل سياسى حتى لو كان صاحب الاغلبية او مدعيها لنفسه تصور انه وحده على صواب دائما وانه فى موقع المعلم والناصح والموجه والمحلل لباقى الفصائل وان فى يده معيار الممارسة الصحيحة والمفتاح المحدد لما يجوز من الممارسات وان ينكر على الآخرين اساليب ممارستهم وحقهم فى ان يتخذوا من المواقف ومن القرارات ما يرونه من وجهة نظرهم صحيحا وموصلا لغاياتهم الوطنية ..

ذلك لان الذى ينبغى ان يحكم الجميع هو القانون والقانون الدستورى وحده والحكم عند الاختلاف على تطبيقه وتفسيره هو القضاء وينبغى على الكل ان يلتزم حكم القانون وان ينصاع لحكم القضاء ..

والاستقرار لا يتأتى الا اذا شعر كل الشعب بالعدل بكافة معانيه وبان له من يمثله ويعبر عن حاجاته وتطلعاته ويسعى لتحقيق اهدافه

والاستقرار لا يتأتى الا اذا ساد العدل الاجتماعى ليس بمعنى ان يصبر الجائع على جوعه ويقنع ويقعد عن السعى لتغيير حاله . وان لا تعكر صفو الاغنياء ورجال المال والسماسرة والمضاربين والمحتكرين لقوت الشعب والا كان حقدا وتأليبا للطبقات ..

ان ما يبدو من السكون احيانا يأسا او تحفزا او املا او خديعة لا يعنى الاستقرار المأمون والمحمود . فقد كان يظن فى ايران الشاه الاستقرار وفى سودان النميرى ثم تبين ان النار كانت تحت الرماد والاستقرار كان خديعة .

وليس ينافى الاستقرار ايضا ممارسة النقد وتعرية الانحراف ومطاردة للمنحرفين كما لا يتنافى الاستقرار انطلاق حرية الصحافة او حرية الاحزاب أو حرية تكوين الاحزاب . او مهاجمة سياسة الحكومة او اعضائها مهما بلغ عنف الهجوم ..

وليس فى ذلك فرض لرأى أو قهر لاحد عليه فمن ليس فى موقع الحكم لا يملك أساليب الفرض او اساليب القهر ولا يملك ابعد من رأيه وصوته ..

واذا كان مطلوبا من الشعب ان يتحرك فان الشعب المنظم وحده والمنظم فى احزاب هو القادر على الحركة المنظمة والرشيدة ..

ليس هناك نصف ديمقراطية وليس هناك حكم للممارسة الديمقراطية الا القانون ..

وليس هناك من طريق للاستقرار الا بدعامتى الديمقراطية والعدل الاجتماعى والحرية .

والا كانت ديمقراطية عرجاء لاتحقق الاستقرار الحقيقى .

ضياء الدين داود

الى وزير التعليم العـــالى
ادارة البعثات تحتاج لتدخل عاجل

لاشك ان الادارة العامة للبعثات هى اهم شرايين الحياة الجامعية ، اذ يقع على عاتق نحو ٢٥٠ موظفا عبء تسهيل اجراءات مبعوثى الجمهورية من بعثات واجازات ومنح دراسية واشراف مشترك وبعثات داخلية لاثنتا عشرة جامعة بالاضافة الى الوزارات المختلفة ، واى اهمال او تأخير فى كتابة خطاب او تسهيل اجراء قد يعوق التقدم العلمى لاحد الباحثين او المبعوثين طيلة حياته . ومن ثم كانت تحرص الدولة فيما مضى على انتقاء موظفى هذه الادارة من بين افضل العناصر علما وخلقا لانهم يتعاملون مع طليعة علماء مصر ومفكريها .وكانت الدولة أيضا تحرص على ان تكون مرتباتهم وحوافزهم وبدلات طبيعة العمل لا تقل على من يتعاملون معهم حتى لا يسهل اغواء اى منهم تحت وطأة توفير الحد الادنى للقمة العيش لذويهم .

ولكن الآن الصورة بدأت تختلف وتتغير ، فموظفى الجامعات يحصلون الآن على حوافز وبدل زيادة وبدل طبيعة عمل تزيد عن ٧٥٪ من مرتباتهم وفوق هذا وذاك يحصلون على مكافأة الامتحانات بما لا يقل عن ٤٠٠ جنيه سنويا لكل موظف جامعى . وقد لمسنا موقف موظفى جامعة عين شمس - وهم على حق - من محاولة جامعتهم حرمانهم من كل او جزء من هذه المكافأة . ولكن على النقيض من ذلك نجد معظم موظفى البعثات وبعضهم حاصلون على الماجستير ينتظرون فتات هذه الحوافز

والمأساة الكبرى لمعظم موظفى هذه الادارة بدأت منذ اقل من خمسة أعوام اى منذ تقسيمها الى ادارتين عامتين : الادارة العامة للاشراف العلمى والترشيح ، والادارة العامة للاشراف المالى ورعاية المبعوثين ، والادارة الاخيرة اعتبر المسئولون عنها أموال البعثات حلالا لهم تصرف فى شكل لجان ومكافآت بلا حدود حتى أن أقل موظف يصرف أكثر من ضعف مرتبه الشهرى بالاضافة الى ٥٠٪ من منح السلام مقابل لجان يدعون انهم اشتركوا فيها ولا يدرى أحد كيف وحتى اشتركوا فيها ؟! وعلى النقيض من ذلك يتم حرمان موظفى الادارة الاخرى من حوافزهم وهى لا تزيد عن ٢٠٪ فى حالة الحصول على أجازة اعتيادية أكثر من يومين شهريا !!

أما العاملون بمنح السلام فهم يتقاضون مكافآت دائمة تصل الى ٥٠٪ من مرتبهم هذا غير الحوافز الاخرى ولم يتغيروا منذ خمسة أعوام ليحل محلهم زملاؤهم فى الادارة رغم وعود المسئولين بان يتم تبادلهم بصفة دورية حتى يستفيد بمميزاتهم جميع العاملين بالادارة .

ولما كان هذا الظلم فى المعاملة المالية بين موظفى الادارة الواحدة قد أصبح عرفا معمولا به بادارة البعثات فان خمسة وستين موظفا وموظفة من المبعوثين قد أرسلوا رسالة للدكتور رئيس الادارة المركزية للبعثات والتمثيل الثقافى ووقعوا عليها جميعا وأرسلت للاخير برقم ١٨٧ بتاريخ ١٩٨٥/٤/٢٩ وقالوا لسيادته ما معنى أن يصاب بعض المحظوظين من الموظفين بتخمة مالية فى حين يحرم الباقى من أى حوافز للعمل ، وطالبوا ببحث الامر وايضاح السبب فى أن يجمع موظف واحد مثلا عدة مبالغ من عدة لجان ومكافآت فى شهر واحد وموظف آخر لا يحصل على مليم واحد زيادة عن مرتبه ، بل انهم طالبوا رئيس الادارة المركزية بالرجوع لكشوف المكافآت واللجان والبدلات الاخرى التى صرفت منذ يناير ١٩٨٥ حتى الآن لمعرفة التفاوت الكبير بين موظف وآخر . ولكن رغم هذا كله ورغم مرور شهرين كاملين على هذه الشكوى لم يصلهم الرد ولم يحدث تحقيق فى الامر او استجابة لرفع الظلم عنهم فهل تكرموا سيادتكم باعطائهم اذانا صاغية والاستجابة لهم ؟

عادل هلال

عيب يا وزير الاعلام



● صفوت الشريف

استبشرنا خيرا عندما دعتنا السيدة نادية حلمى نحن أوائل الفائزين فى مسابقة الصحافة لتسجل معنا حلقة من النادى العربى ، وقلنا لانفسنا :

ربما كان ذلك محاولة لتصحيح الخطأ الذى وقع فيه التليفزيون العربى حينما تجاهل الفائزين وصاحب فكرة المسابقة واكتفى بمتابعة تحركات وزير الاعلام داخل الحفل فقط !

وزاد تفاؤلنا أكثر بعد ان أتمت السيدة نادية حلمى تسجيل برنامجها معنا . فهى لم تفرض علينا اية قيود فى الحديث ولم تطلب منا توجيه حديثنا فى اطار معين .

ولكن ...

تبدد كل هذا التفاؤل واصبنا بخيبة أمل كبيرة بعد ان استمعنا الى البرنامج مساء الخميس الماضى .

فلقد تم حذف فقرات كثيرة من كلماتنا التى تم تسجيلها . ولم يتم الحذف بغرض الاختصار .. ولكن تم الحذف لاغراض سياسية واضحة . والدليل أنه كان مفروضا ان يستغرق البرنامج ساعة كاملة .ولكن بسبب ما حذفه رقيب صفوت الشريف اقتصر على ٤٥ دقيقة فقط .

ان رقيب وزير الاعلام لم يعجبه بالطبع ان يسمع الناس على لسانى ان المساعدات الامريكية لمصر ليست كلها فوائد وان لها أضرارا واخطارا تهدد مستقبل الاقتصاد المصرى وتهدد استقلالنا السياسى ايضا .. او ان امريكا هددت أكثر من مرة بالغاء هذه المساعدات اذا لم تستجب مصر لتنفيذ بعض المطالب الامريكية ! .. أو اننا لن نموت من الجوع اذا ما نفذت امريكا تهديداتها واوقفت مساعداتها المالية لنا فجأة .

فالسيد الرقيب لا يسمح بالطبع باى كلام لا يعجب امريكا ، رغم أن هذا الكلام هو جوهر دراستى التى فازت بالجائزة الاولى فى المقال التحليلى .

واثبت السيد الرقيب ايضا انه لا يسمح باى كلام حول القيود التى تفرضها الحكومة وتعوق انطلاق الصحافة فى أداء رسالتها فحذف كل كلام حول ذلك على لسانى وحذف ايضا كل كلام حول مطالبنا نحن الصحفيين لاستكمال حرية الصحافة، وبالذات الخاصة بالغاء المجلس الاعلى للصحافة وحرية اصدار الصحف وانتخاب القيادات الصحفية واتاحة الفرصة لكل الاراء فى الصحف (القومية) !

والسيد الرقيب ايضا لم يعجبه ان يسمع الناس على لسان الزميل بلوى محمود ردا على ما يعايرنا به بعض المسئولين من أننا نتمتع بحرية صحافة أكثر من اى بلد عربى آخر ، رغم ان هذا هو الامر الطبيعى لان مصر رائدة فى كل شىء بالنسبة لاشقائها العرب

كما لم يعجب سيادة رقيب وزير الاعلام ان يتردد اسم ابراهيم شكرى على لسان الزميل شريف رياض وهو يحكى قصة موضوعه الذى فاز بالجائزة الاولى فى التغطية الاخبارية فحذف معظم كلامه ، مثلما حذف اسم (الشعب) واسم (الاهالى) من كلامى انا والزميل شفيق احمد على .

ان ذلك يؤكد ما نطالب به منذ سنوات برفع يد الحكومة عن اجهزة الاعلام حتى تصبح هذه الاجهزة قومية بحق وليست حكومية كما هو الحال الآن .

ومرة اخرى .. عيب يا وزير الاعلام !

عبد القادر شهيب

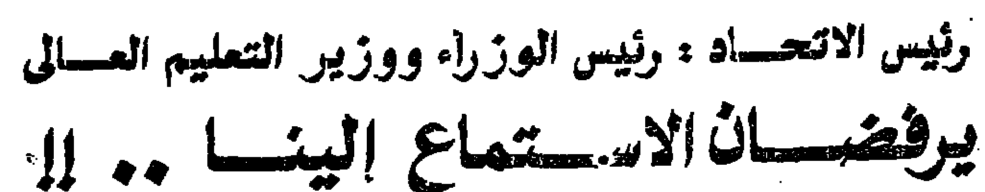
حزب العمل يستضيف المؤتمر الثاني لاتحاد طلاب مصر



شباب العمل

هذه الصفحة يحررها الشباب .. بالكلمة .. بالصورة .. بالفكر .. بالتحقيق .. بالقصيدة .. وهي متنفس للجيل الجديد بكل ما يعتمل داخله من هموم وآلام وبكل ما يحمله من وعيه جامحة في التغيير وفي ايقاظ مصر الهرمة من سباتها لتكون مصر الفتاة .

اشراف :
مجدي أحمد حسين



الله ـ الشعب
« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » [صدق الله العظيم]
« الشعب »
رئيس مجلس الإدارة : ابراهيم شكري
رئيس التحرير : حامد زيدان
مدير الجريدة : ابراهيم الزيادي
الاشتراك في مصر: ٩ جنيهات ـ وفي الدول العربية ٣٠ دولاراً ـ وفي الدول الاخرى ٤٥ دولاراً .
● ترسل بحوالة بريدية او بشيك لجريدة « الشعب » أو عن طريق اشتراكات « الأهرام » ، ويتفق على الإعلانات مع الإدارة .
ثمن النسخة في السودان ٤٠ مليما سودانياً .
حزب العمل الاشتراكي ٣١٣ شارع بورسعيد بالسيدة زينب بجوار المدرسة الخديوية تليفون ٩٢٩...

رئيس الاتحاد : رئيس الوزراء ووزير التعليم العالى
يرفضان الاستماع الينا .. !!

بناء على موافقة مجلس نقابة المحامين بجلسته المنعقدة في ١٩٨٥/٦/٢٧ ، على استضافة المؤتمر الثاني لاتحاد طلاب مصر توجه رؤساء الاتحادات الطلابية والطلاب الى دار النقابة صباح السبت الماضي لعقد مؤتمرهم .

لكنهم فوجئوا ، بدار النقابة محاطة بالامن المركزي ورجال الشرطة ، الذين حاولوا فض الطلاب واستفزازهم، كما لوحوا باستخدام قانون الطوارئ ضدهم ، كما وجدوا اعلانا على باب النقابة يعلن تأجيل المؤتمر دون علم أصحابه ، الى ميعاد آخر !!

وكان الموقف مفاجأة للجميع، مما دعى عمرو أبو خليل رئيس الاتحاد الى مناقشة سكرتير عام النقابة في أسباب تأجيل المؤتمر بشكل مفاجىء ، وفي محاولة لاثنائه عن هذا القرار، الا أن سكرتير عام النقابة اصر على الرفض ، وأعطى لرئيس الاتحاد ، خطابا رسميا من النقابة يؤكد فيه الاعتذار عن استضافة المؤتمر وتأجيله الى ميعاد آخر .

ولما فشلت محاولات الطلاب لعقد مؤتمرهم في دار النقابة لم يجد الطلاب أمامهم سوى التوجه الى المقر الرئيسي لحزب العمل الاشتراكي ، وطلب استضافة الحزب للمؤتمر .

وقد رحب حزب العمل بالطلاب والمؤتمر . وتم عقد المؤتمر بالمقر الرئيسي للحزب ،وحضره نائب رئيس الحزب المستشار الدمرداش العقالي ، والامين العام المساعد للحزب الحاج عبد الحميد بركات .

شرعية جديدة

في البداية تحدث بدر الجمال رئيس اتحاد طلاب جامعة المنوفية

قام بتغطية المؤتمر :
عبد الرحمن ابو العينين

فقال : ماحدث اليوم في نقابة المحامين ومحاصرة رجال الامن لنا ونحن عزل دليلا على مدى ما تعانيه الحركة الطلابية من اضطهاد وتعنت ولا ندرى لمصلحة من ؟ لكن لايجب أن لانقف مكتوفي الايدي بل لابد من مواصلة الطريق فنتكاتف ونتضامن لتتقدم الحركة للامام بخطى مرسومة .

تطورات الاحداث

ثم تحدث عمرو أبو خليل رئيس اتحاد طلاب الجمهورية عن انجازات الاتحاد وما قام به في الفترة الماضية فقال :

ان القضية بدأت مع انتخابات الاتحادات الطلابية عندما ظهرت النية المبيته لشطب الطلاب فكان لابد من وقفة جريئة

ويرغم تدخل المسئولين الا ان الانتخابات أفرزت عن اتحادات طلابية نشيطة تحاول البحث عن مصلحة الطلاب

ومن هنا كان لابد من تكوين اتحاد عام لطلاب مصر بناء على مبادرة من جامعة اسكندرية ..

وقد اجتمع رؤساء الاتحادات وبدأوا يطرحون مشاكلهم وخاصة بالنسبة للائحة الطلابية وسبل تغييرها ورفض الحرس الجامعي . وقد سلكنا كل الطرق مع المسئولين ولكن للاسف كانت استجابتهم سلبية .

فمثلا وزير التعليم العالي رفض اللائحة مؤكدا أن ذلك من اختصاص رؤساء الجامعات ثم عميد الكلية ومجلس القسم .

وأما رئيس الوزراء فقد رفض مقابلتنا نهائيا ، وتعثرت مقابلتنا أيضا مع رئيس الجمهورية فماذا نفعل ؟

ثم تحدث احمد فياض رئيس اتحاد طلاب جامعة القناة فقال :

ان مشكلتنا ليست اللائحة والحرس بل هي قضية أمة لاننا قادة البلد في المستقبل ولسنا انفتاحيين أوقططا سمانا ممن يتحكمون في معظم القرارات التى تصدر وتؤثر في الاغلبية .

رفض الوصايا

ثم تحدث أحمد أبو الانوار رئيس اتحاد طلاب جامعة المنصورة فقال :

لقد حققنا انجازات كثيرة مثل توحيد مطالب الطلاب على مستوى الجامعات حتى أن مجرد الاجتماع فقط دليل على وجودنا واثبات شرعيتنا كما أن اقامة المؤتمر في حزب العمل بعد رفض نقابة المحامين ·ليل على أن في مصر شبابا لا ترهبه قوة ولاتفسده مواقف ولذلك لابد من مواصلة المسيرة مهما كانت المصاعب لتثبيت اصرار الشباب على مطالبهم والقدرة على تحمل المسئولية ورفض الوصاية

اين مصر ؟

ثم تحدث أحمد عبد الله رئيس اتحاد طلاب جامعة القاهرة فقال :

ليست قضيتنا في اللائحة أو الحرس ولكنها قضية أمة تنتمي اليها دورها حينما أردنا [illegible] تهان ونمتنع

ثم تساءل قائلا : لماذا تحارب بهذا العنف وكأننا في معركة لابد من تصفية أقوى أطرافها وهم الطلاب محاولين عزلهم عن الجماهير .

وان كانوا يتشدقون بالحرية الكاملة فنحن نريد حرية الممارسة الحقيقية لا حرية النباح والصياح .

معاهد في المنفى

ثم تحدث بعد ذلك اسامة طه رئيس اتحاد طلاب معهد الخدمة الاجتماعية بشبرا نيابة عن [illegible] المعاهد العليا فقال :

هناك مشكلة (٨٠) الف طالب يمثلون (١١) معهدا تحولت الى عزب واقطاعات خاصة يديرها عمداؤها من مكاتبهم المكيفة .

حتى حرمنا من كافة أنواع الرعاية سواء صحية أو الاسكان الجامعي ومازلنا محرومين من الدراسات العليا ولم ننتسب لاى جامعة حتى الان .

ديمقراطية الكلام

ثم تحدث الزميل مصطفى الصفاري أمين طلاب الجمهورية بحزب العمل فقال :

انني أتذكر اليوم دور الحركة الطلابية وما أصابها من تدهور شديد في الماضي ولكن هذه التعديلات الجديدة نتيجة جهود مضنية [illegible] لطلاب مصر .

ومازلت أتذكر يوم الطالب العالمي الذي نادينا من خلاله بتشكيل اتحاد طلاب مصر بعد أن عودتنا الحكومة على أن تسترد حقوقنا بالانتزاع رغم أنه حق ثابت وأصيل .

وان كانت كلمة الحوار هو التعبير الصحيح للديمقراطية التى صارت شعارات جوفاء فأين هي الآن ؟

ولتعلموا جميعا - تمنت المسئولين منكم لانكم مجلس شرعي منتخب مع أنهم أتوا بالتزوير .

ولذلك فالحوار لاقيمة له ولن يثمر ولابد من انتزاع الحقوق

والغريب ان مصر وافقت على اعلان حقوق الانسان في وقت يعاني فيه الشعب من حقوقه المفقودة حتى أصبح الامر مجرد تغييب مثلما أصروا على اجراء الانتخابات أثناء الامتحان لانهم يعرفون دور الشباب بأنه عيون المجتمع داخل المجتمع نفسه .

وفي نهاية المؤتمر صدرت عدة قرارات تتمثل في :

تأييد القرارات الصادرة عن المؤتمرات الطلابية السابقة في الاسكندرية والزقازيق والقاهرة ونقابة المحامين

ومتابعة الخطوات التنفيذية لوضع اللائحة موضع التطبيق

[illegible] السافر في التأثير على عقد المؤتمر بنقابة المحامين لمحاولة عرقلة عقد المؤتمر الثاني

وتأييد [illegible] خدمة الاجتماعية بشبرا وعرضها على المسئولين وأيضا شجب الاضطهاد الموجه ضد رئيس اتحاد جامعة اسكندرية وباقي رؤساء الاتحادات على كل المستويات .

واستنكار الحملة المسمومة ضد الشريعة الاسلامية والعمل على اصدار جريدة باسم اتحاد طلاب مصر مع تشكيل وفد لمقابلة المسئولين وتوصيلهم قرارات المؤتمر ،والدعوة الى عقد المؤتمر القادم في أوائل العام الدراسي .

ماذا يريد يوسف شاهين ؟!

يوسف شاهين الذي عودنا ان يقدم خصوصا في افلامه الاخيرة اجزاء من تاريخ مصر فانه هذه المرة اختار ان يقدم مصر التي واجهت عام ١٧٩٨ اول وافد بالمدفع بعد الحروب الصليبية ..مصر تواجه اوروبا متمثلة في فرنسا فكيف قدم يوسف شاهين رؤية .

قدم يوسف شاهين مصر . شعب جائع – قادة لصوص – منافقون – عملاء أسلام ساذج مشلول يؤمن بالشعوذة ولا يحسن غير قرع الطبول في مقابل علم – سلاح – جنرالات طيبون وانسانيون – جيش مثقف نظيف يحترم العلماء والخبراء .

ومن خلال هذا ماذا يريد أن يقول يوسف شاهين . لقد قدم يوسف شاهين عددا من النماذج الانسانية في موقفها من الفرنسيين من خلال اسرة الخباز الاسكندراني .

الاخ الاكبر بكر . يرفض الفرنسيين – يصر على قتالهم – يناصر المماليك – يستلهم الاسلام في معاداة الفرنسيين الكفار – ولكنه ضيق الافق – لا يؤمن بالحوار .

وعلى الابن الثاني لعائلة الخباز في رؤية يوسف شاهين تتنح – مثقف – يتكلم الفرنسية – يرفض القتال – يسخر من على ورفاقه – يقيم صداقة مع زوجة التاجر الفرنسي قبل الحملة وعلاقة مع كافاريلي (جنرال فرنسي) أثناء الحملة .

وفي المقابل يقوم يوسف شاهين نابليون بونابرت كشخصية ممسوخة ويتعامل معه كمهرج .

وكافاريلي (الجنرال العالم) ويقدمه يوسف شاهين كوجه مستنير للحملة الفرنسية

ماذا يريد ان يقول يوسف شاهين ؟

هل يريد ان يقول ان بونابرت لم يكن داهية . فلا داعي لكراهيته !!

هل يريد يوسف شاهين ان الحضارة الاوربية وبالتحديد ان الفرنسيين جاءوا الينا كعلماء وليس كغزاة . وبالتالي فان التفاعل معهم او مواجهتهم تكون بأسلوب علي – كافاريلي وليس بكر – نابليون ؟!!

تزييف التاريخ

يقدم يوسف شاهين ثورة اهالي القاهرة على الاحتلال الفرنسي بصورة مهزلة – شائهة – هستيرية متناسيا الحقائق التاريخية التي تتحدث عن تنظيمات الثوار – اجتماعات علماء الدين .

كما انه تجاهل يوسف شاهين شخصية سليمان الحلبي الطالب الازهري المسلم السوري الاصل الذى اغتال كليبر !!

كما يقدم يوسف شاهين طلبة العلوم الدينية المسلمين كمجموعة من السذج تريد ان تقاوم الحملة المسلحة باحدث الالات .

كما يقدم يوسف شاهين الحملة الفرنسية ليس على أنها طليعة للاستعمار بكل ما ينطوي عليه من فظاعة بل على انها مجموعة من المهرجين (نابليون) والعلماء (كافاريلي) ويتناسى يوسف شاهين كيف ان الحملة الفرنسية . اضرمت النار في القاهرة عدة مرات على يد الفرنسيين . وكيف ان الفرنسيين استباحوا القتل بالجملة بل كانوا يقومون بنبش جثث القتلى – وكيف

● يوسف شاهين

كان ابناء الثورة الفرنسية الذين جاءوا من اجل تحريرنا من الاستبداد المملوكي كانوا يمارسون السرقة والنهب تحت سمع نابليون وبصره

هل نظل أسرى المثقفين المغتربين ؟

نصل هنا الى مربط الفرس . فيوسف شاهين يحدد ماذا يريد عن فيلمه على النحو التالي – في أثناء احتضار كافاريلي – يقول كافاريلي موجها الكلام الى علي « بوسعكم أن تحققوا اعظم الاشياء لو اتحدتم » . فيرد علي « معا نستطيع ان نحقق أفضل من ذلك أيضا » .

فيوسف شاهين يريد ان يقول ان خلاصنا يأتي على يد الغرب (كافاريلي) وان الغرب ليس كله سيئا (نابليون) بل فيه الجانب الانساني كافاريلي الذى ينصحنا بالاتحاد . والاستجابة من علي الذى يقرر اننا سنتحد مع كافاريلي لنحقق الافضل من ذلك .

وبديهي ان من المغالطات الواضحة مقولة امكانية الخلاص عن طريق الغرب فكيف يكون خلاصي من المحتل على يد المحتل نفسه .

– اننا هنا سوف نضع امام يوسف شاهين بعضا من الحقائق ..

– فاولا العلم تراث انساني وليس غربيا .

وثانيا اننا لم نكن متخلفين علميا بحيث تصبح المسألة كما لو كانت مجرد تخلف علمي وليس عملية سياسية ونفسية في المقام الاول والدليل على ذلك ان ثوار القاهرة عندما امتلكوا ارادة القتال استطاعوا ان يصنعوا القذائف المدفعية بل ان يعيدوا صهر القذائف الفرنسية ويردوها عليهم وليراجع يوسف شاهين ان اراد (الجبرتي)

وفي النهاية فهناك مشهدان سأترك للقارىء ادراك مدلولاتهما الاول يبدأ به الفيلم وهو عبارة عن علاقة زنا بين « علي » وبين « زوجة التاجر الفرنسي » والثاني ينتهي به الفيلم وهو علاقة الشذوذ الجنسي بين كافاريلي وعلي حيث يقول كافاريلي « ليست تلك العلاقة هي التي تربطني بك – يقصد الشذوذ – بل ان علاقتنا أعمق من ذلك » .

د. محمد مورو

ملاحظات على الحوار الناصري

ذكرت في المقال السابق ، ان احد تحديات الثمانينات التي كان يجب ان يدور حولها الحوار ، هو تحدي انهاء الظرف والدور التاريخي لعدم الانحياز في المرحلة الراهنة .

اما التحدي الثاني الذي يواجه الناصريين في الثمانينات فهو تحدي الديمقراطية .

ولدت ثورة يوليو ، وعاشت حياتها وسط قوانين للحركة السياسية ، صاغتها بنفسها الحركة السياسية للمجتمع كله . فقد قامت بالغاء صيغة تعدد الاحزاب ، بعد أن حلت القائم منها – ثم شكلت احزابها – اذ اجاز تعبير احزاب – الواحد تلو الآخر ليتوافق مع تطور احتياجاتها السياسية . وتبلور أفكار وخبرات قادتها .

وقد قامت الناصرية – ومارست – في ظل هذه الاوضاع . بامكانية دمج « الكل في واحد » حيث الكل . هو التيارات السياسية والفكرية – والواحد – هو الاتحاد القومي ، ثم الاشتراكي .

ثم تحولت في اخريات أيامها الى فكرة تشكيل حزب طليعي يعبر عن فكرها في آخر مراحله ، ويعيش وسط « الحزب الكبير » الذي يضم الجميع .

في هذه المرحلة ، جاء السادات ليقطع الطريق على هذا الحزب الجديد ، وليمنع ثورة يوليو دون أن يقصد بالطبع من تكرار خطتها التاريخي في بنائه حزبها من موقع السلطة .. وليفسح الطريق – لبناء حزب ناصري تدور رحى حرب تشكيله الان .

وهذا الوضع ، يضع تحديات هائلة أمام الناصريين – قضية « الحزب الواحد » لم تعد خيارا – الان – يمكن حتى مجرد الحديث عنه .

والامر نفسه ، بالنسبة لحزب يضم كل الفئات الاجتماعية « عمال وفلاحين ومثقفين » نظرا لتبلور تيارات أخرى تعبر عن هذه الفئات « حزب العمل والتجمع » .

اذ أن ذلك من حيث الجوهر يخلق نزاعا لاميرر له بين الاحزاب الاخرى التي يسعى الناصريون للتحالف معها لتحقيق مصالح العمال والفلاحين ويطرح ظلالا من الشكوك والحذر فيها وبين فكرة تشكيل حزب ناصري . ومن ثم فان الصيغة المنطقية هي تشكيل حزب ناصري . ضمن الاحزاب الوطنية القائمة . للسعي نحو تحقيق مصلحة العمال والفلاحين والمثقفين والجنود .. اذ أن كل حزب من هذه الاحزاب انما يقول بأنه يعبر عنهم .. وعموما ماكان يجوز والناصريون في السلطة .. لا يجوز بالطبع وهم في المعارضة .

وهناك أيضا – أمام الناصرية في الثمانينات تحدي تجربه القطاع العام . هل يطرح الناصريون نفس صياغة الستينات ، أم أنهم يرون ضرورة فرض رقابة شعبية حقيقية ، تحمي المنجزات عندما تتعرض للخطر ، وذلك استفادة من تجربة انقلاب السادات على خط عبد الناصر .

وهناك أيضا تحدي غياب عبد الناصر ، باعتبار أنه لعب دورا هاما في جمع الجماهير حول الثورة . وباعتبار أن وجوده قد افرز هزيمة سياسية في ارتباط الجماهير بالزعيم لا بحزب فهل يظل الناصريون ينظرون للعمل السياسي بنفس الفهم والاسلوب بعد أن غاب عبد الناصر .. باحلال غيره محله ؟!

وعلى كل الاحوال ، فان انقضاء عهد السادات ، الذي كان الناصريون في اثنائه يدافعون عن حسنات العهد الناصري فقط ، انما يتيح مناخا أفضل للحوار الناصري ، والحوار الناصري مع التيارات والقوى السياسية الاخرى .

●●●

وردا على مقالي السابق ، أرسل الزميل سيد حسان يقول :

بخصوص القضية الاولى التي ذكرتها وهي قضية عدم الانحياز وقولك أن عالم اليوم لم يعد فيه ما يسمى بعالم عدم الانحياز.نظرا لان معظم الانظمة التي دعت الى عدم الانحياز قد تحولت الى نظم منحازة سواء الى المعسكر الاشتراكي أو المعسكر الرأسمالي فاني أقول أن العيب لايكمن في دعوة الناصرية الى سياسة عدم الانحياز ، لكن العيب هو في تحول تلك النظم عنها .

وعموما فالناصرية واضحة في فهمها لعدم الانحياز فهي تعني الوقوف مع حركات التحرر العالمي ومحاربة الاستعمار بكافة أشكاله وصوره دون أن تتبع احدى القوتين .

أما قضية موقف الناصريين من الذين عملوا فترة الى جانب عبد الناصر ، ودخلوا السجون في مايو ١٩٧١ ومسألة أن بعض الناصريين قد بدأوا مجبرون على هؤلاء باعتبار أن هؤلاء رموز ناصرية ، فان هذا خطأ كبير .

ولعلك تدرك أكثر من غيرك أن من تربى في قمة السلطة يختلف عمن تربى في وسط الجماهير والجامعات ..

ومن هنا فالرؤية تختلف بين هؤلاء وأولئك ، لكن يبقى الجسر مفتوحا للحوار مع هؤلاء الرموز دون وصاية من أعلى بالطبع .

طلعت رميح

ندوتان لاتحاد الشباب في الاسكندرية والزقازيق

عقد اتحاد الشباب في الاسبوع الماضي ندوتين سياسيتين حول اخر التطورات السياسية ومهام شباب العمل في الاسكندرية والزقازيق . في ندوة الاسكندرية شرح الزميل مجدي حسين أمين الاتحاد الدوافع القومية الاساسية التي تؤكد على ضرورة تشكيل وتجميع قوى شباب مصر لانتشال البلاد من أوضاعها المتردية ، وتحدث في الندوة الزملاء عماد محجوب امين المعسكرات والرحلات وسمير ابو الحسن امين شباب اسكندرية وادار الندوة الزميل محمد سعد . ودار حوار مفتوح مع شباب الاسكندرية .

في ندوة الزقازيق شارك الاستاذ عبد العزيز رفعت المحامي امين حزب العمل بالشرقية والزميل مجدي حسين وقيادات الحزب بالشرقية وأدار الندوة الزميل عماد محجوب ، والتي انتهت بحوار مفتوح شارك فيها الزملاء الناصريون الذين استقالوا مؤخرا من العمل ، والذين اتوا على الروح حزب التجمع وانضموا لاتحاد شباب الشباب مع الناصريين ، مع احتفاظهم الديمقراطي للحوار الذي لتحتمصلحة مع استمرار الحوار فيها بمختلف بعض النقاط الخلافية والتي اتفق الاشكال .

◎✤◎

افتتاح معسكر شباب العمل في مرسى مطروح

تم يوم السبت الماضي افتتاح معسكر شباب العمل الثاني في مرسى مطروح حيث سافر الفوج الاول على ان يبدأ الفوج الثاني يوم ٨٥/٧/٢٢ وعلى الزملاء امناء الشباب بالمحافظات الاسراع بتقديم اسماء المشتركين في الافواج التالية وفقا للشروط التي حددتها امانة الشباب وتم ابلاغها للمحافظات .

◎✤◎

صوت الطلاب

صدر عدد جديد من « صوت الطلاب » وهي نشرة غير دورية تصدر بكلية الاداب للدفاع عن حقوق الطلاب بجامعة القاهرة وقد تضمن العدد عدة موضوعات منها : اللائحة الطلابية لماذا ، الديمقراطية واللاديمقراطية ، ومشاكل الطلاب في جامعتنا ، التغيب الفكري وتزييف الوعي ، وماذا بعد التخرج ؟

◎✤◎

الماجستير لعضو اتحاد شباب العمل

حصل الزميل د . محمد رضا عبد الستار امين شباب اكوا بمحافظة الشرقية على ماجستير جراحة الاعصاب من كلية طب الزقازيق .. وكان موضوع الرسالة : « تقييم العلاج الجراحي بالصمام في حالات الاستسقاء بالراس » .. واشرف على الرسالة أ . د حسن جاويش .

● ولهم حق الرد

محافظ القاهرة

ايماء الى ما نشر بجريدة الشعب بالعدد ٢٧٦ بتاريخ ١٩٨٥/٣/١٩ تحت عنوان : « مهازل التامين الصحي بدمياط » بخصوص الشكوى من الروضة – فارسكور بخصوص مرض زوجته ..

نتشرف بالاحاطة انه بالاتصال بالشئون الصحية للتاكد من حقيقة هذا الموضوع تبين الاتي :

★ ان السيدة/ فاطمة عبد الفتاح الحسيني – الموظفة بالوحدة الاجتماعية بالروضة حضرت لمارس فارسكور لتوقيع الكشف عليها يوم ١٩٨٥/٣/٤ بموجب خطاب من جهه عملها يفيد انقطاعها عن العمل بتاريخ ١٩٨٥/٢/٢٦ . وبسؤالها عن سبب الانقطاع عن العمل افادت انها كانت تعاني من التهاب كلوى وتم عمل الاشعة لها فرفضت استلامها ورفضت عمل المقدمة من المواطن : على على الموافي الفحوصات الطبية التي طلبت منها

وبناء على ذلك قام قومسيون فارسكور بتحويلها للمجلس الطبي العام بدمياط وتم تحرير خطاب لجهة عملها بتاريخ ١٩٨٥/٣/٦

يشير الى ذلك .

الشعب :

الرد لم يشر على الاطلاق لسوء المعاملة التي تعرضت له الموظفة من جانب أحد اطباء التامين الصحي .

رد من لجنه اعلام المسح الاجتماعي

وصلنا والجريدة ماثلة للطبع درد من لجنة اعلام المسح الاجتماعي الشامل للمجتمع المصري على مقال الدكتور أحمد حسين الصاوي المنشور في عدد ١٨ يونيو الماضي . وسوف ننشر الرد باذن الله قريبا عقب عودة الدكتور الصاوي من الخارج للتعقيب عليه .

رسالة لا تحتمل التأجيل :

(بقية المنشور ص ١)

ان ما رايته في اليوم السادس جعل كل المشاكل التي طرحت وحركت في نفسي الكثير من المعاني .. تبدأ في الاختفاء والتواري .. وتتركز مشاعري عند معنى واحد وقيمة واحدة .. وهو هذا البؤس الذي رايته وهذه الاحصاءات التي سمعتها .. وتختفي من مخيلتي صور كثير من الاحياء والاشقاء والزملاء الذين قابلتهم في الايام الخمسة لكي تثبت صورة واحدة .. وهي آثار الجوع المرسومة على الوجوه .. والضعف والهزال .. الذي اصاب كل الاجسام .

لا اريد ان اطيل ولكن بهذه الكلمات أريد ان أقوم بواجب لا يتحمل التأخير .. وانني بهذه الكلمات أيضا ابدا حملتي لجمع التبرعات وتقديم العون بادئا بنفسي وباسرتي وبالاقارب وبمن اعرف .. واني لارحب باي جهد ينضم الينا أو ننضم اليه .. المهم هو ان نتحرك وأن نفعل شيئا ..

وفي العدد القادم سنبين عن كيفية المشاركة .. وكما رايت فان المطلوب هو وسائل نقل .. ووقود .. وافرة وسكر وأرز وملابس بسيطة من الدمور .

أعاننا الله .. على أن نقوم بواجبنا نحو الاشقاء والاحياء اللهم انى قد بلغت اللهم اشهد .

هل هذا هو اسلوب لتدعيم الشركة (بقية)

● بقية المنشور (ص ٥)

انبي والعكس . ولم يحترم رئيس بتروجيت هذا الاتفاق الا أن المهندس المذكور لم يحتمل تصرفات المهندس كمال حافظ فقدم استقالته . خبرة ١٨ سنة ودكتوراه من الولايات المتحدة الامريكية .

● الدكتور مهندس سمير فهيم : خبير الاعمال المدنية بالشركة حيث كان يعمل خبيرا بالامم المتحدة وبالجزائر ولديه خبرة أكثر من عشرين عاما . كان المهندس كمال حافظ لا يطيقه لعلمه الغزير فانتظر قيام المهندس كمال حافظ في أجازة وضايقه حتى قدم استقالته وقام بانشاء مكتب استشاري من أكبر المكاتب الاستشارية بمصر .

● المهندس عبد القوي ساري : مدير ادارة الاجهزة الدقيقة والتحكم خبرة أكثر من ١٧ سنة في تركيب وتشغيل الاجهزة الدقيقة وأنظمة التحكم . أساء السيد كمال حافظ معاملته حتى قدم استقالته .

● المهندس احمد السيد القناوي: مدير ادارة الكهرباء والتحكم بالفرع الشرقي ، خبرة حوالي ١٣ عاما في تنفيذ أعمال الكهرباء وأجهزة التحكم كان الصديق الحميم لرئيس مجلس الادارة كمال حافظ ولما حدث خلاف بينهما في أسلوب العمل أوصى مدير عام الفرع الشرقي بتلفيق التهم له وأحاله للشئون القانونية ولم تثبت ادانته فقاموا بعرضه على اللجنة الثلاثية والتي رفضت فصله فقام بفصله فصلا تعسفيا !!

● المهندس حسن محمد شوقي : خبرة حوالي عشرين عاما بالسعودية وفي مشروع السد العالي والتحق بالشركة ولما شعر بسوء الادارة قدم استقالته .

● المهندس محمد محمد العشري: خبرة حوالي ١٥ عاما .. ماجستير في الهندسة الميكانيكية وادارة الاعمال من الولايات المتحدة . التحق بالشركة ولم يكن حظه أكثر من حظ المهندس حسن شوقي لتدخل رئيسه بطريقة استفزازية في أسلوب العمل مما جعله يقدم استقالته وعاد للولايات المتحدة ولكن حنينه للوطن جعله يعود مرة أخرى ويلتحق بشركة انبي .

● المحاسب نبيه الزفتاوي : خبير ورئيس قطاع المهمات – خبرة حوالي ٢٥ عاما في اعمال المشتريات المحلية والخارجية في قطاع البترول انتهج رئيس مجلس الادارة معه نفس الطريقة مما اضطره لتقديم استقالته ، فذهب للعمل في أبو ظبي ثم عاوده الحنين للوطن وكان كمال حافظ محتاجا اليه فوعده بتذليل كل شيء واعطائه المسئولية الكاملة ، ولما عاد مرة أخرى لم يجد شيئا مما وعده به رئيس الشركة فتركها بعد حوالي شهرين .

● الدكتور مهندس صبحي احمد علي : خبير خطوط الانابيب بالشركة ورئيس شركة انابيب البترول السابق ومن أكبر خبراء البترول في مصر ولانه يعلم ما لا يعلمه رئيس بتروجيت فلم يكن يطيقه ولم يطلب تجديد عقده بينما طلب تجديد عقد السيد كامل يوسف الذي تجاوز عمره ٦٦ سنة والحاصل على الابتدائيه القديمة وليعمل خبيرا للشئون الادارية بالشركة ومنحه اختصاصات المدير العام !!

● المهندس عبد الله راضي : ثاني العاملين بالشركة . أخذ على عاتقه العبء الاكبر لتأسيسها وكان يعمل مديرا لقطاع المشتريات .. تدخل رئيس الشركة في عمله بطريقة أصابته باكتئاب نفسي فاضطر حفاظا على صحته أن يأخذ أجازة بدون مرتب .

● المهندس محمد ناجي محمد ...

توفيق : بكالوريوس الهندسة الميكانيكية ، خبرة ١٨ عاما في صيانة وتنفيذ المشروعات الصناعية والبترولية في مصر والبرازيل ، ودورات تدريبية في كبرى المصانع الاوربية . هاجر الى البرازيل حيث كان يعمل في مراكز قيادية هناك ، وعاد بعد ٩ سنوات ليشارك في نهضة بلده وعمل بالشركة مديرا لمنطقة القاهرة ومديرا لقطاع المشروعات وحصل على علاوتي جدارة ووضع اسمه في قائمة الشرف ثم اخذ يضايقه رئيس الشركة حتى يستقيل ولكنه لم يفعل ففصله فصلا تعسفيا .

هذا بالاضافة الى عشرات المهندسين والمحاسبين والموظفين الشرفاء من الشباب والذي ينهي رئيس الشركة خدمتهم يوما بعد يوم بحجة نهاية مدة عقودهم التي لم يتسلموها ولم يعرفوا تاريخ نهايتها اللهم الا اذا تبين أنه يمت بصلة لاحد ذوي الحيثية والنفوذ كما حدث عندما أرسل خطابا للمهندس محمد مجدي فتح الله بانهاء عقده في ١٠/ ١٩٨٥/١ وعندما علم انه ابن لسيادة رئيس لجنة الشئون الاقتصادية بمجلس الشعب صدرت تعليمات « باعتبار هذا الخطاب كان لم يكن » كما أبعد عددا من العاملين المقتدرين عن اعمالهم الاصلية في الشركة بغية مضايقتهم حتى يقدموا استقالاتهم ، ومنهم :

● المحاسب مرسي الشريعي : أول العاملين بالشركة عند انشائها خبرة ١٩ عاما وتحمل أعباء الادارة المالية . وقام السيد كمال حافظ الى ادارة عامة للشئون المالية ،ووصل هو الى مرتبة مدير قطاع المراقبة المالية . وقال السيد كمال حافظ بتجميد عمله ، والآن لا يعمل شيئا .

● المهندس احمد طه خليل : خبرة ٢١ عاما في تنفيذ المشروعات ، قام بتنفيذ مشروع جبل الزيت حيث قام المهندس كمال حافظ باستدعائه قبل تسليم المشروع بأيام حتى لا يظهر في الصورة .. وقد سأل عنه وزير البترول عبد الهادي قنديل عند زيارته الاخيرة قبل الافتتاح .. وبدلا من الاستفادة به في تنفيذ المشروعات الكبرى قام بنقله كمدير لقطاع المشتريات والتي لم يعمل بها من قبل وذلك بقصد مضايقته وايقاعه في الخطأ لكي يتخلص منه !!

● الاستاذ عمر محمد عبد العزيز مدير عام الشئون القانونية الذي لم يوافق رئيس مجلس الادارة في تطويع القانون لنزواته . فاصدر أمره بالغاء الادارة العامة للشئون القانونية بجرة قلم ونقله خبيرا بدرجة مدير عام ، وقام بنقل مكتبه الى شقة للشركة بالمهندسين ، ولم يوكل اليه القيام بأى عمل منذ الغاء الادارة العامة للشئون القانونية وقام أخيرا وبدون مبرر قانوني بايقافه عن العمل رغم أنه من أوائل العاملين بالشركة !

اما الذين ادخلهم السيد كمال حافظ شركة بتروجيت في عهده بعد ان تجاوزوا سن العمل أو للقيام باعمال في غير تخصصهم او لاغراض غير واضحة فمنهم :

● المهندس صلاح عبد الله – بكالوريوس هندسة كيميائية .. استهل عمله في قطاع البترول بشركة انبي حيث حولته النيابة الادارية الى المحكمة التأديبية العليا ، وبعد انهاء عمله بشركة انبي عينه رئيس شركة بتروجيت كمال حافظ (نكاية في الدكتور مصطفى الرفاعي رئيس شركة انبي) ليعمل مديرا عاما للشئون الفنية (في شركة للمقاولات) رغم أن تخصصه كيمياء ولم يعمل من قبل في شركة مقاولات وقد حل محل المهندس سامي بهجت عضو مجلس الادارة السابق .

● السيد ايهاب صبحي – حاصل على دراسة فنية بعد الثانوية العامة حيث كان يعمل في شركة ابار الزيوت وارسلته للدراسة في انجلترا .. عينه المهندس كمال حافظ مديرا عاما للمشروعات بدلا من المهندس محمد شوقي عوض وهي أخطر وظيفة بالشركة وذلك بالرغم من عدم عمله من قبل في شركات مقاولات او في تنفيذ هذه المشروعات وما تحتاجه من خبرات خاصة .

● السيد علي سلامة : من أرباب المعاشات : كان يعمل مساعدا لمورد التغذية خليل بدرة بالفرع الشرقي للشركة . ولعلاقات شخصية عينه في وظيفة خبير العلاقات العامة والامن بدرجة مدير قطاع .

● السيد صلاح اللمعي : ثانوية عامة وطالب بمعهد التعاون . يبلغ من العمر حوالي ٥٨ عاما كان يشغل مدير المعسكر السياحي بمحافظة الجيزة بمنطقة صحاري سيتي .. عينه رئيس مجلس الادارة لمصلحته الخاصة به خبيرا بدرجة مدير قطاع (تعادل مدير عام بالحكومة) وانشأ له وظيفة غير موجودة بالهيكل التنظيمي للشركة وهي خبير العلاقات الخارجية ومنحه سيارة بالسائق ليكون في الخدمة الخاصة لرئيس مجلس الادارة !!

● السيد عبد الرحمن الكزاني : دبلوم صنايع يبلغ من العمر حوالي ٦٥ سنة .. عينه خبيرا بدرجة مدير عام وذلك للعلاقة الشخصية الحميمة بينهما والتي من مظاهرها تعيين ابنه وابنته وبعض أقاربه بالشركة . ويقوم يعمل مدير منطقة السويس بالاضافة الى حلوله محل مدير عام الفرع الشرقي للشركة اثناء غيابه .

● السيد اسماعيل جبر : دبلوم صنائع يبلغ من العمر حوالي ٦٥ سنة يعمل بوظيفة خبير بدرجة مدير قطاع ومنح اختصاصات مدير عام لانه صديق شخصي لرئيس الشركة وكان يعمل معه قبل توليه رئاستها .

● السيد ابو الفتوح المرشدي : دبلوم صنائع يبلغ من العمر ٦٥ سنة يعمل خبيرا بدرجة مدير قطاع بالفرع الشمالي للشركة .

● السيد حامد درهم : يبلغ من العمر ٦٥ سنة عينه رئيس الشركة مديرا لادارة الشئون القانونية بالادارة البحرية . ورغم عمله كمدير لادارة الشئون القانونية فهو غير مقيد بنقابة المحامين كما تشترط القوانين .

● السيد محمد مصيلحي : سنه حوالي ٦٥ سنة ، غير معروف مؤهله غير أنه كان يعمل مع رئيس الشركة قبل توليه رئاستها ، وقد عينه مديرا لادارة النقل وهي من أخطر الادارات دون أى خبرة او مؤهل لهذه الوظيفة

● السيد حلمي مصيلحي : تجاوز الستين عاما بواسطة شقيقه محمد مصيلحي ليعمل معه .

● السيد محمود هلال : السن أكثر من ٦٢ سنة .. دبلوم صنائع عين مهندسا للصيانة بالفرع الرئيسي بالرغم من أن الصيانة كانت تتم قبل حضوره في ورش الشركة بالهرم

● السيد محمد صبري عبد المقصود ابن شقيقة السيد محمود هلال . خرج من القوات المسلحة برتبة رائد وأصبح مديرا لقطاع الشئون الادارية في الفرع الجنوبي للشركة ويقوم بتقديم التقارير لفصل الذين لا يريدهم رئيس مجلس الادارة .

● السيد كامل محمد يوسف : حاصل على شهادة الابتدائية القديمة ، ويبلغ من العمر ٦٧ سنة ، ويعمل خبيرا للشئون الادارية ومنحه رئيس الشركة اختصاصات مدير عام رغم وجود مدير عام للشئون الادارية في الشركة . وقد طلب السيد كمال حافظ تجديد عقده مدة أخرى .

الحاج محمد أحمد عمر رائد عمال البناء :

تمثيل العاملين فى مجلس إدارة « المقاولون العرب » حق دستورى وقانونى ولا تفريط فيه

كتب ـ عزت العارف :

على قائمة اوليات النقابة العامة للعاملين بصناعات البناء والاخشاب موضوعان رئيسيان•• كل منهما •• يمثل مصالح قطاع عريض من العاملين ••وهما فى النهاية معا ••يشكلان مصالح وارادة مليون عامل من عمـال مصر الشرفاء الذين يبذلون الدم والعرق •• فداءمصر •• وبنـاء حاضرها ومستقبلها •• وان كنا سوف نركز الحديث والحوار حول أحدهما •• فليس معنى ذلك ان الموضوع الآخر يقل اهمية أولية فى الطرح والمعالجة ••

•• وكلتا القضيتين •• قضية تمثل العاملين فى مجلس ادارة المقاولون العرب •• ولاشك ان قطاعا عريض فى مصر •• سوف تصيبه خيبة الامل والاحباط الشديد عندما يعلم ان واحدة من أكبر الشركات فى مصر •• لم يمثل فى مجلس ادارتها العاملون حتى اليـوم •• كما أن الاسى والكآبة سـوف تصيبان مئات الملايين من شعب مصر المكافح عندما يعلمون أيضا أنه بعـد قيام ثورة يوليو المجيدة ونجاحها واستمرارها •• يظل عمـال المقاولات بـلا تامين عادل ••والغالبية العظمى منهم مازالت خارج مظلة التامين الاجتماعى تماما •• وكلتا القضيتين لهـا

•• مكاسب عمال مصر ليست مجالا للمزايدة أو المجاملة ••

وكلتاهما تخـاطب ضمير مصر •• عقلها وقلبهـا • ووجدانها •• وكلتاهما لهمـا شرعية المرور الى الراى العام المصـرى •• وان كان اكثر الاقوال المأثورة صدقا •• هى أن صـاحب المشكلة أكثر الناس صدقا فى التعبير عن قضيته •• ومع رائد عمـال البناء ورئيس النقابة العـامة للعاملين بصناعات البنـاء والاخشاب وسكرتير الاتحـاد العام لنقابات عمـال مصر للخدمات العمالية الحاج محمد أحمد عمر •• المناضل الصلب والنقـابى الذى استطـاع خلال مسيرته النقـابية التى تمتد لاكثر من اربعين عاما•• كلها تعكس انحيازه للدفاع عن مصالح وحقوق عمال مصر•• كان اللقاء معه •• ولقد كنا فعلا على موعد للحوار معه•• بمناسبة الذكرى الثـالثة والثلاثين لقيام ونجاح ثورة يوليو المجيدة •• وان كنا نود أن نطرح للحوار معه العديد من القضايا الملحة •• للثورة ومسيرتهـا •• وكيف نتغلب على الصعاب التى تـواجهنا اليوم •• وماهى المعانى الباقية من الثورة •• وكنا بالضرورة ســوف نطرح معه « الثورة وقضـايا العمال » ولكنه آثر •• ان يتركز •• حـوارنا معه •• ومع بعض القيادات النقـابية التى لها دورها النضالى المرموق •• ومواقفها الصلبـة المشرفة دفاعا عن حقوق ومصالح •• عمال مصر • تمثيل العاملين فى مجلس ادارة المقـاولون العرب •• خاصة وان سيادته •• وقت اجراء هذا الحـوار •• كان عائدا لتوه من لقاء حول هـذا الموضوع ضم المهندس صلاح حسب الله رئيس مجلس ادارة المقاولون العرب والمهنـدس محمد محمود النـائب الاول لرئيس المقاولون العرب ••

•• واردت ان اجعل سؤالى الاول مقدمة ساخنة لهـذا الحوار •• هل يمكن •• فى مصر اليـوم •• أن تتم مخالفة صريح نص القانون •• وان يتم مخالفـة الدستور التى تكتسب كل القوانين شرعيتها من خـلاله ؟! والا يمثـل العاملون فى واحدة من اكبر شركات مصر •• ؟

هل يمكن والرئيس مبارك يرسى قـواعد العدل والشرعيـة •• وتلغى الاستثنـاءات بمختلف صـورها واشـكالها •• أن يتم استثناء المقـاولون العـرب من تمثيـل العـاملين فى مجلس ادارتها •• ؟

وهل صحيح ان نقل تبعية الشركة من وزارة التعمير الى وزارة الاسـكان •• رغم أن نشاطها الاصيل والاسـاسى يندرج تحت أنشـطة وزارة التعمير •• سببه الرئيسى •• هو اصرار المهندس حسب الله الـكفراوى وزيـر التعمير والمجتمعات الجـديدة على تنفيذ القانون والدسـتور بتمثيل العـاملين فى مجلس ادارة المقاولون العرب •• ؟

يوافـق على أحقية تمثيـل العاملين فى مجلـس إدارة الشـركة

المهندس صلاح حسب الله

مكاسب عمال مصر ليست مجالا للمزايدة او المجـاملة

•• ومن خلال ابتسـامته الودودة •• وكلماته الصادقة الصـادرة من القلب يجيب الحاج محمد احمد عمر رائد •• عمال البناء قائلا ••

ـ ان المهمة الاساسية لنا •• كنقـابيين •• وكمصريين اوفياء لبـلدنا •• هى التعبير الصادق عن الام وآمال عمال مصر •• وان الـدفاع عن مصالحهم ومكاسبهم ••واجب مقدس واساسى تضمنته قوانين النقابات العمالية منذ نشـأة الحركة النقابية المصرية وحتى اليوم •• ومن هنا •• كان من الطبيعى أن تأتى قضية تمثيل العـاملين فى مجلس ادارة المقاولون العرب على قائمـة أوليات حركتنا النقـابية •• ولقد كان من راى البعض أن نرفع قضية على الشركة خاصة وانها الشركة الوحيـدة فى مصر التى ترفض تمثيـل العاملين فى مجلس ادارتها •• وهى قضـية مضـمونة •• للاسباب التالية :

ان المـادة ٢٦ من الدستور تنص على ما يلى :

للعـاملين نصيب فى ادارة المشروعـات وفى أرباحهـا ويلتزمون بتنمية الانتـاج وتنفيـذ الخطـة فى وحـداتهم الانتاجية وفقـا للقانون والمحافظة على أدوات الانتاج واجب وطنى•• ويكون تمثيل العمال فى مجالس ادارة وحدات القطاع العام فى حدود خمسين فى المائة من أعضـاء هذه المجالس ••

أضف الى هذا انه بعـد صدور الدستور الدائم صـدر القانون رقم ٧٣ لسنة ١٩٧٣ فى شـأن تحـديد شروط واجراءات انتخاب ممثـلى العمال فى مجـالس ادارة وحـدات القطاع العـام والشركات المسـاهمة والجمعيـات والمؤسسـات الخاصـة فى ١٩٧٣/٨/٢٣ ونص فى المادة الاولى منه على ما يلى :

« يقوم العاملون فى الوحدات الاقتصادية التابعة للقطـاع العام وفى الشركات المساهمة الخـاصة وفى الجمعيـات والمؤسسات الخاصـة التى يصدر بتحديدها قـرار من وزير القوى العاملة والتدريب انتخـاب ممثليهم فى مجلس الادارة طبقا لاحكام هـذا القـانون وذلك بالاقتراع السرى العام المبـاشر تحت اشراف وزارة القوى العاملة » •• واذا كان بعض المسئولين والمشرفين على شركة المقاولون العرب قد يحتجون بأحـكام القـانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٦٤ وهو احتجـاج واه وضعيف ولايصلح سندا لعدم تنفيذ أحكام الدستور الدائم حيث أن أية أحكام فى تشريع أدنى منه يجب عدم تنفيذها أو الاعتداد بها وذلك للاسباب التالية •

١ ـ أن القانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٦٤ صادر قبـل صـدور الدستور الدائم وأن ايه أحكام تشريع أدنى يجب عدم الاخذ بها •

٢ ـ ان القانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٦٤ باحكامه المخالفة لاحكام الدستور الدائم أضبح قانونا غير دسـتورى وهو ما ينص عليه القانون وفتاوى مجلس الدولة وهو أيضـا ما أكدته الجمعيـة العمـومية لقسمى الفتـوى والتشريع بمجـلس الدولة فى هـذا الخصوص ملف رقم ٥٨/١/٢٦ والصادر بجلسة ١١/٢٨/ ٧٩ والمؤيدة بفتواها بجلسة ٨١/١٠/٢١ والتى تم ابلاغها رسميـا للسيد وزير التعمير بالخطاب الموجه من المستشار نائب رئيس مجلس الـدولة ورئيس الجمعية العمـومية لقسمى الفتـوى والتشريع بالخطاب المؤرخ فى ٤/٢٤/ ٨٤ •

● سعد محمد أحمد
وزير القوى العاملة

تمثيل العاملين فى مجالس ادارة الشركات أحد المكاسب الاساسية التى حققتها ثورة ٢٣ يوليـو

كما يجب ان يكون واضحا •• أن تمثيل العـاملين فى مجلس ادارة الشركات هـو واحد من أهم مكاسبهم والتى تعتبر من انجـازات ثـورة الثالث والعشرين من يوليـو •• والتى كانت تعبر فيه عن مكانة العمـال ودورهم واحساسها بوعيهم وحماسهم المتدفق لبنـاء وطنهم والذود عن أرضه ••

وان كان هذا الحوار يتم فى مناسبة ثورة الثالث والعشرين من يوليو فانى أوكد مجددا•• على أن مكاسب عمـال مصر ليست مجـالا للمزايدة أو المجـاملة ، ولا يستطيع حتى العمال أنفسهم أن يتنازلوا عن هذا الحق •• لانه تعبير عن رأيهم وارادتهم فى المؤسسات والشركات التى يعملون بها•• وهى أيضـا فى مصلحة ادارة هذه الشركات وتوجيهها بما يحترم الصالح العام ••

ولقد انشأت الحـركة النقابية المصرية معهـدا متخصصا للادارة العمـالية يتولى اعداد وتدريب ورفـع كفاءة ممثلى العمال فى مجلس الادرة وان حصـاد السنوات الماضية من تمثيل العمال فى مجلس الادارة تشهد لهم •• وبقـدراتهم على تولى هـذه المسئولية بنجـاح هو محل تقدير كل جهات الادارة فى مصر ••

أومن بتحقيق المطالب العمالية فى اطار الاسرة الواحـدة بالحوار الديمقراطى

ولكل هذه الاسـباب •• ولانى متأكد من عدالة مطلبنا بتمثيل العـاملين فى مجلس ادارة شركة المقاولون العرب وقانونيته بل ودستوريته لم ألجأ الى القضـاء •• على أساس أن هناك علاقات طيبة وودية تربطنـا •• بادارات الشركات الواقعة فى التصنيف النقـابى للنقابة العـامة للعاملين بصناعات البنـاء والاخشاب • واننا من خلال الحوار معهم نحقق المطـالب العادلة لعمالنا وعلى هـذه الارضية ارضية المحبة والـود •• كان اللقاء مع المهنـدس صلاح حسب الله رئيس مجلس ادارة المقـاولون العـرب والمهندس محمد محمود النائب الاول لـرئيس المقـاولون العرب ••

ولقد لمست من كليهما •• استجابة طيبة •• وتفهما•• ولقد سألت المهندس صـلاح حسب الله •• انكم تتحدثون عن الاسرة •• والمحبـة •• والعمال فى المقاولون العـرب •• أعضاء أساسيون فى أسرة المقاولون العـرب •• واكد سيادته أنهم كذلك فعلا •• هم أبناء مخلصون بفضـل عطائهم •• وتضـحياتهم •• حققت المقاولون العرب مكانتها وتقدمها • •

ولقد سـألته عن فاعليـة التنظيم النقابى •• فأشـاد سيادته بدور التنظيم النقابى وفاعليته • وكان السؤال لماذا لا توافقون اذن على تمثيـل العاملين فى مجلس الادارة••

وهم شك سوف يأتـون •• بارادة وأصوات زمـلائهم •• ممثلين لهـم ومعبرين عن مصالحهم عاملين على تقـدم الشركة فى كافة المجالات ••

وقد قال سـيادته أنه لا يمانع اطلاقا فى تمثيـل العاملين فى مجلس الادارة •• وقد وعد لسـيادته بزيارة النقابة العـامة •• وقلت له اننا نرحب بهذه الزيارة لتعلن فيها عن تمثيل العـاملين فى مجلس ادارة الشركة •

وبخصوص نقل تبعيـة الشركة من وزارة التعمير الى وزارة الاسـكان والمرافق فلا أعتقد ولا أتصور أن المهندس محسن صدقى •• يمانع فى تمثيل العـاملين فى مجلس الادارة •• خاصـة وان كل الشركات التـابعة للوزارة يمثل العـاملون فى مجلس اداراتها •• وأن العـديد من الشركات حققت نتائج طيبـة بتعاون الادارة والعـاملين •• واننا جميعا يجب أن ندعـم روح المحبة والتعاون وان نعمل جميعا على سيادة القـانون والدسـتور وأننا جميعـا مدافعون أوفياء عن منجـزات ثورة يوليو المجيـد والتراث الحضـارى للشعب المصرى الاصيل ••

وبـذكائه الشديد لمـح سؤالا يطرح نفسه •• فاجاب قائلا ان تمثيل العـاملين فى مجلس الادارة أحد قضـايانا الإسـاسية ولكن أولى الخطوات لتحقيقها هى الحـوار •• والمطالبة •• وهـذه الخطوة بالطبع سوف تتلوها خطوات تالية • واجراءات أخرى ••

وأنا أعتقد أن روح الاسرة التى تسود المقاولون العـرب ليس الاصـل فيها فردا بذاته •• ولكن جموع العـاملين بتضحياتهم وعطائهم •• وأن انجازات هذه الشركة لاتنسب لفرد بذاته •• ولكنها تنسب لجموع العاملين •• وهـذا يكسبهم بالاضـافة الى السند القانونى والدستورى الحق فى التمثيل فى مجلس الادارة•

اللجنة النقابية بالمقاولون الممثل الشرعى للعـاملين

وكان من الطبيعى أن يمتد حوارنا الى واحد من النقابيين الشرفاء الذين استطـاعوا بفضل صـلابتهم ومواقفهم الشجاعة أن تتحول العـديد من الامنيات الى مطالب مشروعة •• وهو النقابى محمد النحاس رئيس اللجنة النقابية للعاملين بالمقاولون العرب وعضو مجلس ادارة النقابة العـامة للعاملين لصناعات البناء وسـكرتير الاعلام وعضو الجمعية العمومية للاتحاد العام لنقابات عمـال مصر •• عن اللجنة النقـابية ودورها •• والمهام المطـروحة أمامهم الآن ••

ويجيب النقـابى محمد النحاس قائلا ••

ان اللجنة النقـابية هى الممثـل الشرعى للعـاملين والمدافع عن حقوقهم والمتبنى لامالهم • والمخفف عنهم الامهم

ونحن نكتسب شرعيتنا فى العمل والتعبير عن جموع العاملين من تاييدهم لنا •• واللجنـة النقـابية وان كانت قد فازت بالتزكية الا اننـا لم نرضى بذلك •• فعقدنا العديد من المؤتمرات الجمـاهيرية •• لنحـوز ثقتهم •• ولنستشعر مشاكلهم وآلامهم •• وليكون لنا الحق فى التعبير عنهم ولقد لمست كما لمس زملائى أعضاء اللجنة النقابية دفء تاييـد الزملاء ومشاعر المحبة والود التى تسود العلاقة بيننا ••

ولقد استطاعت اللجنـة النقابية خلال هذه الدورة أن تطور كثيرا من أسلوب عملها •• من حيث تقـديم خدمات أكثر للعاملين من حيث الاهتمام باعـداد وتدريب الـكوادر النقابية من حيث رفع مستوى الوعى النقابى والسياسى •• من حيث طرح العـديد من المطالب •

تمثيل اللجنة النقابية فى اللجان التى تمس مصالح العاملين

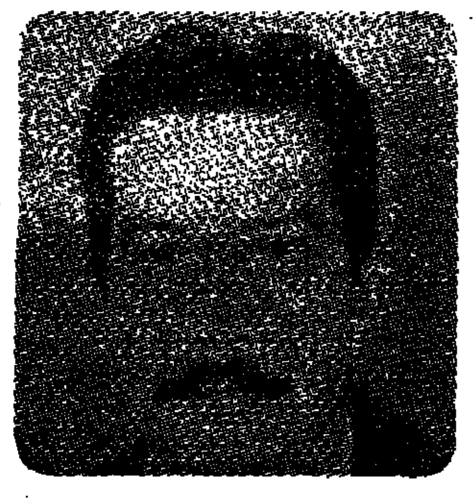
ولقد طالبنا بضرورة تمثيل اللجنة النقابية بكل اللجـان الادارية التى يمس عملهـا مصالح العاملين مثل لجـان شئون العـاملين وغيرها من اللجان •• ان العمل النقابى ليس ترفا •• وليس إستيفاء للشغل ولكنه ضرورة نضالية لها موقعها المؤثر فى العملية الانتاجية والعلاقات الانسانية

ويضيف النقابى جـورج ظريف ثابت رئيس النقـابة العامة للعاملين بصـناعات البناء والاخشـاب ورئيس اللجنة النقابية للعـاملين بالمقاولون العرب بالوجه القبلى

ـ ان التنظيم النقابى بالمقاولون العـرب له تاريخه وله انجـازه الملموس من جمـوع العاملين •• وأيضا له مواقفه فى الدفاع عنهم •• ولقـد استطعنا بالتعاون مع النقـابة العامة والاتحاد العـام لنقابات عمال مصر •• ان نقدم الكثير لعمـالنا •• ومازال أمامنا الكثير لننجزه لصالحهم •

● الحاج محمد أحمد عمر
رائد عمال البناء

● المهندس محسن صدقى
وزير الاسكان



● محمد النحاس
دفاع صلب عن المبادىء

● جورج ظريف
نائب رئيس النقابة

العمال فى شركة المقاولون العرب أصحاب الفضل الأول فيما حققته من انجازات